




أباطرة الشهادات يحصدون الملايين

## المهرولون نحو النسب الشريف!!

علماء: شرف الانتساب للنبى بالتقوى والعمل الصالح

5



بسم الله الرحمن الرحيم
﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج
رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - ٢ يناير ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1611 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً


# بشريات العام الجديد :

# ٢٠٠٠ وظيفة جديدة بالأوقاف.. وقروض حسنة للعاملين بالدولة

3

رحيل أول مذيعة محجبة على شاشة التليفزيون المصري:



### كريمان حمزة أول من قدمت "الغزالي" للجمهور

2

العلماء فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد البنات بمنطقة الأزهر:

### "ابن ماجة" أفنى حياته فى خدمة السنة فخلّده التاريخ

2

### هيئة كبار العلماء تؤيد القيادة السياسية فى اتخاذ ما يلزم تجاه غزة

3

يستمر التقديم حتى ١٣ يناير

### (معًا).. مسابقة أزهرية لاستعادة القيم الإيجابية

3

في ظل الاقتداء بأشباه الموهوبين من الفن والإعلام:

### غابت «القدوة الحسنة» فتمثلت فى «عبده موتة» و«المهرجانات»!

4

سفير فلسطين بالقاهرة:

### حقوق الإنسان تنتهك فى غزة أكثر من عام 1948

3

## فرنسا تحظر أئمة تركيا والمغرب العربي.. وتتطلع للتعاون مع الأزهر

3




بعد أن أسقط جيشهم ٢٩ ألف قنبلة!



### أصوات إسرائيلية تطالب بوقف الحرب.. لأن النصر بعيد المنال!

3

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

| | | |
|---|---|---|
| فجر | ١٩ | ٥ |
| شروق | ٥١ | ٦ |
| ظهر | ٥٩ | ١١ |
| عصر | ٤٨ | ٢ |
| مغرب | ٦ | ٤ |
| عشاء | ٢٩ | ٦ |



بقلم الداعية
م. عبير أنور

## دولة فى خدمة القرآن

شرفت بحضور ختام المسابقة العالمية للقرآن الكريم والتى تقيمها وزارة الأوقاف سنويًا تحت رعاية كريمة من فخامة رئيس الجمهورية، وثمة شعور بالفخر اجتاح جميع الحاضرين: بلدنا تحتضن أهل القران من شتى بقاع الأرض، على أرض بلدنا صرح هائل من حيث المساحة والعمارة والإمكانيات استقبلنا به أهل القرآن، بدأ الحفل بتلاوة من الشيخ الطاروطى تبين وعد الله لعباده الأبرار ،وبدأ التكريم فرأينا آيات الله فى خلقه من حفظة القرآن منهم من حصل على مئة بالمئة ومنهم من أتى برقم الآية والجزء والحزب قبل أن يجيب على كل سؤال، ومنهم صغير السن الذى جرت على لسانه الآيات قبل أن يجرى عليه كلام الدنيا، رأينا من أجزل العطاء فى صورة جوائز المسابقة والتى تتضاعف عاما بعد عام بتوجيهات الرئيس وبجهود وزارة الأوقاف وكذلك باسهامات مؤسسات وشركات خاصة أبت إلا أن تكون لها يد مع خِدام القرآن ،أما عن معالى وزير الأوقاف دكتور محمد مختار جمُعّة والذى عهدناه قائدا ومعلما ومفكرا، ما تجلس امامه مرة ولو لدقائق إلا وتخرج بفكر أو معلومة أو يعبر عما بداخلك بكلمات منظومة مختصرة تجعلك تعشق اللغة العربية وثرائها وأيضا تخرج بطاقة وهمة للعمل والنجاح فهو دائما يأتى بجديد ينعم الله به عليه أثناء الحوار فتشعر انها فكرة أو نعمة لم يكن مُخطط لها بل خرجت من فرط الإخلاص والتركيز وما حباه الله به من ذكاء وفطنة. واليوم رأينا وجها جديدا لمعالى الوزير، وجه الأب الفخور بأولاده، فالفرحة تملأ عينيه مع تكريم كل متسابق، لم يأخذ ورقة تحصر نتيجة الاختبارات بل يعرفهم جميعا يعرف تاريخهم وإمكاناتهم، فقد تابع بدقة وشغف ولم ينس تكريم كل من ساهم، وكل من حكم المسابقة حتى خرج إلينا أحد المحكمين من فلسطين الشقيقة فَإذا بالقاعة تهتز من تصفيق الحاضرين فبدأ معالى الوزير يدعو من القلب لفلسطين وأهلها ويؤمن الحاضرون على دعائه. حفظ الله مصر وجعلنا جميعا من أهل القرآن "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ".

## دعاء

**ربى إذا ابتليتنى بمعصيةٍ لا تبتلينى ذنب المُجاهرةِ بها، رب أينما كان الهُدى اجعلهُ طريقي، وأينما كان الرِضا اجعلهُ رفيقي، وأينما كانت السعادة اجعلها فى قلبى اللهمَ اكتب لى تغيراً للأفضل فى نفسى وحالي، وحقّق لى ما أتمنى ولا تجعلنى وجعًا ولا عبئاً لأحد.**



صــوت كــل غــيــور علــى ديــنــه ووطــنــه

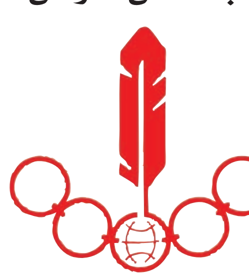
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

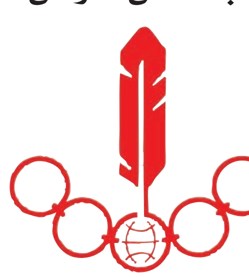
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان



الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى





مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتي الأليكتروني
https://aqidati.gomhuriaonline.com

أكد المشاركون فى ندوة "الإمام ابن ماجة.. رضى الله عنه" التى نظمتها عقيدتى بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، بجامع البنات، بمنطقة الأزهر، أهمية تعريف الأجيال الجديدة بسيرة ومسيرة كبار المحدِّثين الذين أفنوا حياتهم فى خدمة السنة النبوية مثل الإمام ابن ماجة وغيره ليكونوا قدوة للأجيال فى معرفة النبوية والدفاع عنها.

أوضحوا أن أعداء الإسلام يخططون لإلهاء أجيالنا بالتوافه فى ظل حملة تغريب ممنهجة من خلال غزو ثقافى حتى لا تقوم لأمتنا قائمة، حضر الندوة الشيخ محمد عوض، إمام وخطيب جامع البنات.

### العلماء فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بمسجد البنات بمنطقة الأزهر:

# "ابن ماجة" أفنى حياته فى خدمة السنة.. فخلّده التاريخ



أكد الزميل جمال سالم، مدير التحرير، أن الإمام ابن ماجة أحد أعلام المحدثين الذين جمعوا وكتبوا السنة النبوية، ومن العجيب أن أئمة الحديث الستة الذين خدموا السنة النبوية الشريفة كلهم أعاجم ليس منهم عربى واحد، وهذا يؤكد أن الإسلام عندما دخل كل البلاد غير العربية جعل كل المسلمين ينصهرون فى بوتقة واحدة، لأن اخوة الإيمان والاسلام تعلو على اخوة النسب، وليس فى الإسلام قبلية أو عصبية ممقوتة، وهذا ما أكده الله سبحانه وتعالى بقوله: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ"، والإمام ابن ماجة وغيره من أئمة المحدثين خدموا السنة النبوية منذ صغرهم، وجابوا العالم الإسلامى سنوات طويلة، ثم بعدها بدأوا يكتبون ويصنفون الكتب التى مازالنا نتعلم منها حتى الآن، حيث كتب الله لهم البقاء ومازالت سيرتهم ومسيرتهم باقية بيننا، فما أحوجنا لتعريف الأجيال بسيرتهم ومسيرتهم وخاصة أنهم وقعوا فريسة للفن الهابط والغزو الثقافى والتغريب.

### الجهاد العلمي

وأكد د. سيف رجب قزامل، العميد السابق لكلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر، أن وزارة الأوقاف أحسنت فى اختيار شخصيات أئمة المحدثين الذين اصطفاهم الله تعالى لخدمة السنة النبوية وتدوينها وتصنيفها لتستفيد منها الأجيال، ومنهم الإمام ابن ماجة وغيره من المحدثين الذين ستظل جهودهم باقية إلى يوم القيامة تنهل منها الأجيال، حتى نعلم ونزداد يقينا بأن الله حفظ السنة النبوية باعتبارها المصدر الثانى للتشريع، فكما حفظ القرآن، حفظ سبحانه سنة النبي، بأن أصطفى لهما خيرة عباده الذين قال فيهم: "ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ".

وأشار د. قزامل إلى أن المتأمل فى القرن الثالث الهجرى سيجد أنه" العصر الذهبي" فى خدمة السنة النبوية مصداقا لقول النبي: "خيرُ القرونِ قرْني، ثمَّ الَّذين يلونَهم، ثمَّ الَّذين يلونَهم، ثمَّ يأتى قومٌ يشهدونَ ولا يُستشهدونَ، وينذُرونَ ولا يوفونَ، ويظهرُ فيهم السِّمَنُ". ففى هذا القرن كان الإمام البخارى المولود 194هـ، والإمام مسلم المولود 206هـ، والإمام أبو داوود المولود 202هـ، والإمام الترمذى المولود 209هـ، والإمام النسائى المولود 215هـ، أما الإمام ابن ماجة مولود 209هـ، وكان هناك تواصل بين هؤلاء الأعلام من المحدثين الذين مازلنا نعيش على جهودهم إلى يومنا هذا، وسيظل هذا التراث العظيم باقيا للأجيال وإلى يوم القيامة ونستفيد منه ونقول كما أمرنا ربنا بقوله: "وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ". فهؤلاء فهموا ما لم نفهمه ووصلوا إلى ما لم نصل إليه رغم التقدم العلمى الهائل فى مختلف المجالات، ولكنهم كانوا أكثر إخلاصا وتفانيا فى طلب العلم والترحال والغربة فى سبيل تحصيله.

أوضح د. قزامل أن العلماء ورثة الأنبياء والمرسلين، ولهذا اصطفى الله الصحابة حينما نزل القرآن كانت صدورهم أوعية لحفظ القرآن، الآن نقول "كمبيوتر العصر" نسجل عليه كل شئ فيحفظ فى هذا الكمبيوتر ملايين المعلومات"، فكذلك بفضل الله حينما كان يتنزل القرآن كان يحفظ سريعا، وهذا يدل على أن الله أعد الصحابة إعدادا خاصا لكى يتم حفظ القرآن لينتقل إلينا على مر العصور وإلى يوم القيامة، من أجل ذلك نجد أن الجميع يتسابقون من أجل حفظ القرآن عن طريق المسابقات، كما يتسابقون لنشر كتاب الله، وكذلك السنة الشريفة التى جند الله لها رجالا لحفظها منذ عصر النبوة حتى العصر العباسى الذى انتشر فيه الإسلام انتشارا عظيما، فتح المسلمون بلاد الروم وفارس، ودخل بعض أعداء الإسلام فيه ظاهرا، ولكنهم يضمرون العداوة فقاموا بوضع الأحاديث المكذوبة وطعن الزنادقة فى السنة، وهنا سخر الله رجالا من الأعاجم الذين أصبحوا علماء يحبون الإسلام حبا جما، وأتقنوا العربية لغة القرآن حبا فى القرآن والسنة النبوية، وكانوا صادقين مع أنفسهم فأتقنوا لغة القرآن وشعروا بحلاوته، وجندهم الله لخدمة السنة الشريفة. فعكفوا على هذه المرويات، وتضم سنن ابن ماجة أكثر من أربعة آلاف حديث انتقاها من عشرات آلالاف الأحاديث، حتى اطمئن إلى هذا العدد فى سننه ابن ماجه.

وأكد د. قزامل أن جامع الأزهر عبر تاريخه اعتنى بالسنَّة فقام بتأسيس أقسام للحديث فى كل كلياته الشرعية، وخرج أعلام فى علم الحديث، وهؤلاء العلماء جنود الله فى الأرض فى بيان ما يتعلق بعلوم السنة ومسند الحديث وسند الحديث وحافظوا على سيرة هؤلاء الأعلام من الأئمة الستة الذين كانوا يتحرون الضبط فى كل حديث

**د.سيف قزامل: طالب علم.. حتى الممات**

أدار الندوة
**جمال سالم**
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: أحمد ناجح

### سيرة ومسيرة

وأكد د. سعيد حامد مبروك، مدير الدعوة بمديرية أوقاف القاهرة، أهمية إعداد علماء يؤمنون بأنهم أصحاب رسالة وليسوا مجرد علماء تقليديين يؤدون عملهم بكسل وخمول، ولنا فى سيرة ومسيرة أعلام الأمة فى مختلف العصور، ومنهم الإمام النسائى نماذج رائعة لا مثيل لها، ولهذا نشكر وزارة الأوقاف التى استنّت سنّة حميدة لتوعية الأجيال بالعصر الذهبى للأمة التى ساد فيه المسلمون العالم، وشيدوا أعظم حضارة فى تاريخ البشرية لأنها قائمة على العلم والإيمان، وصدق رسول الله: "من سنَّ فى الإسلام سنَّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شئ، ومن سنَّ فى الإسلام سنّة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شئ".

وأوضح أن الإمام ابن ماجة هو أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني، وُلد سنة 209 هـ فى قزوين، ونشأ فى جو علمي، حفظ القرآن وأحبَّ العلم الشرعيَّ وخصوصًا علم الحديث بدأت رحلته فى طلب علم الحديث عام 203هـ، وكان عمره آنذاك اثنان وعشرون عامًا، رحل إلى عدة دول منها: خراسان ومكة والمدينة ومصر وبغداد ودمشق والبصرة والكوفة، استغرقت رحلته ما يقارب خمسة عشرة عامًا، ليعود بعدها إلى قزوين مشتغلًا فى التأليف والتصنيف فترك كتابه العظيم "سنن ابن ماجة" الذى عُدَّ رابع كتب السنن المشهورة وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة والجماعة، إلى جانب مؤلفات عظيمة أخرى أهمها: (تفسير القرآن) وهو تفسير حافل متميز للقرآن، كما قال ابن كثير أنه أرخ من عصر الصحابة إلى عصره، وكتاب فى (تاريخ قزوين) وغيرهما، ولكن بعض مؤلفاته طالتها يد الإهمال فكان كليا أو جزئيا، وتتلمذ ابن ماجة على يد الكثير من كبار الشيوخ منهم: إبراهيم بن المنذر والزبير بن بطار وسلمة بن شبيب وزهير بن حرب وغيرهم الكثير، وكذلك تتلمذ على يديه كثير من الأعلام فى مختلف العلوم منهم: سيبويه وإبراهيم بن دينار وإسحاق بن محمد وسليمان بن يزيد وغيرهم الكثير.

وأشار د. مبروك إلى أن كثيرا من العلماء الثقات مدحوا الإمام ابن ماجه، فقال أبو يعلى الخليل بن عبدالله الخليلى القزويني: "ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة وحفظ كان عالمًا بهذا الشأن صاحب تصانيف منها التاريخ والسنن، وارتحل إلى كثير من البلاد"، وقال الحافظ شمس الدين الذهبي: "كان ابن ماجه حافظا ناقدًا صادقًا، واسع العلم"، وقال شمس الدين ابن خلكان: "كان إمامًا فى الحديث عارفًا بعلومه وجميع ما يتعلق به"، وقال ابن ناصر الدين: "ابن ماجة أحد الأئمة الأعلام، وصاحب السنن، أحد كتب الإسلام، حافظ ثقة كبير"، وقال الحافظ ابن كثير: "محمد بن يزيد بن ماجَهْ، صاحب كتاب السنن المشهورة، وهى دالةٌ على عمله وعلمه، وتبحره واطلاعه، واتباعه للسنة النبوية فى الأصول والفروع، ويشتمل على اثنين وثلاثين كتابًا، وألفٍ وخمسمائة بابٍ، ويحتوى على أربعة آلاف حديثٍ، كلها جيادٌ، سوى اليسير". يعد كتاب "سنن ابن ماجه" أبرز وأهم ما ألفه ابن ماجة ولقى الشهرة بسببه، وجاء مرتباً على أبواب، وبلغ نحو 4341 حديثا، يرى بعض العلماء أنه فيها ما هو غير صحيح أو ضعيف، وبعضها متشارك مع أحاديث تم إخراجها من قبل علماء الحديث الآخرين، لكنه انفرد عنهم بحوالى 1339حديثا، وما يميز الكتاب أن ابن ماجه اعتنى به شرحاً وتعليقاً، وقام بعض العلماء بعمل شروح له ومنها: "كفاية الحاجة فى شرح ابن ماجه" للسندي، و"مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه" للسيوطي، و"الكواكب الوهاجة بشرح سنن ابن ماجه" لمحمد المنتقى الكشناوي، وغيرها.

**د.سعيد مبروك: تكريم المُحدِّثين ردا على تهميش السُّنّة**

## غزة.. كابوس الصهاينة

بقلم:
د. عادل القليعي
رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

فإنه على الرغم من مساندة كثير من دول العالم لهذا الكيان المحتل المغتصب ، سواء دعم بالأموال أو دعما عسكريا بإرسال الأسلحة المتطورة من بارجات وفرقاطات وقنابل تزن الأطنان ، ليس هذا وحسب بل وإرسال كتائب نخب مدربة تدريبا دقيقا على كآفة فنون القتال.

إلا أن المغتصب لا يزال على عناده ، لا يريد أن يعترف بهزيمته النكراء فى غزة مصانع الرجال ، الرجل منهم قدمه تزن آلاف من هؤلاء الصهاينة ومن عاونهم وشايعهم ، الطفل الرضيع بألف من رؤوس الطغاة الذين اعتادوا الإجرام وإجرامهم لا يخفى على أحد بل هم يصورون أنفسهم وهم يرتكبون المجازر ، إجرامهم بلغ وجاوز المدى ، يعدمون الأسرى فى الطرقات ويصورونهم ، وهذا ليس بجديد على هؤلاء المرتزقة المجموعون من الشتات ، فقد حكى عنهم بعض أسرانا فى أكتوبر وفى سبع وستون ، حكوا عن إعدامهم للأسرى ومرور الدبابات عليهم أحياء.

فإنه على الرغم من كل هذه المجازر إلا أن جنودهم يفرون من الميدان مذعورين كما تفر الثعالب أمام الأسود ، ليس هذا وحسب بل وصرخاتهم تطرب لها الأذان شفاء لما فى الصدور وثأرا لأطفالنا وشيوخنا ونساءنا وعجائزنا ومشافينا.

فلا نامت أعين الجبناء حتى أسراهم قتلوهم خطأ من الزعر والرعب ، خاب تصويبهم فخرجوا رافعين الرايات البيضاء إلا إنهم لم يسلموا ، حتى خرج الأحياء يتحدثون لا نريد أن نموت بسلاح الجو الذى شاركنا فى تأسيسه.

سطر المقاومون ملحمة سيتغنى بها التاريخ وسيتذكرها بنو صهيون ولن تغيب أبدا عن ذاكرتهم فى جانبين ، الأسرى وما لاقوه من حسن معاملة وكرم ضيافة نفوا به إدعاءات قنواتهم الإخبارية من حديثهم عن سوء معاملة واغتصاب ، فخرج المفرج عنهم من الأسرى مكذبين رواياتهم ، وها هى المظاهرات تعم مدنهم مطالبين بالوقف الفورى للحرب على غزة لا من أجل غزة ولا شعب غزة وإنما من أجل أسراهم وأولادهم فى ما يسمى بجيش الدفاع الذين امتلأت القبور بجيفهم وامتلأت المشافى بمصابهم ما بين جريح ومعاق ، ليس هذا وحسب بل وامتلأت المصحات النفسية بمن نجا من نيران المقاومة ، ولا يزال كبيرهم على عناده وإصراره على اهلاك البقية المتبقية منهم خوفاً منهم على مستقبله السياسى ومحاكمته.

بتهم كثيرة ما بين فساد وتحرش وإهلاك أبناء شعبه.

وعلى الجانب الآخر ما تجرعه الأسرى الفلسطينيين من ظلم وقهر وجور فى سجون الإحتلال فلن ينسوه أبدا.

نعم على الرغم من القصف المستمر ليلا ونهارا إلا أن غزة العزة صامدة محتسبة لن تتخلى عن أرضها ولن تتخلى عن مقاومتها الباسلة تشاهد الواحد من هؤلاء يدفن شهيده بجلد وصبر واحتساب وهذا يزيد المقاومة إصرارا على دحر ونحر هذا الغازى المغتصب للأرض.

يخرجون لهم من كل مكان فى أكمنة ، من تحت الأرض ، بنادقهم القناصة تحصد الأرواح عبواتهم الناسفة تدمر حصونهم الذين يظنون أنها ستمنعهم من أمر الله ، لكن هيهات هيهات أمام الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، المؤمنون بحقهم فى الدفاع عن شعبهم الذى حملهم الأمانة ، أمانة الدفاع عن مقدراتهم وحماية أعراضهم ولم لا وهم جزء لا يتجزأ عنهم فهم إخوانهم وأبناؤهم وأعمامهم وأخوالهم وأقاربهم وأصهارهم.

## كلمة ومعنى





بقلم الداعية :
د. نيفين مختار

## عذراَ التوقيت خاطيء

هناك بعضا من الناس زاد وجودهم فى هذا الزمان بشكل أصبح ملفت للنظر والحقيقة لهم مواصفات واحدة تجمعهم وكأنهم اتفقوا على ذلك سويا، فتراهم يتسللون بكل سهولة إلى الناس الطيبين أنقياء الفطرة ويدخلون عليهم بالقصص الكاذبة ويدغدغوا مشاعر الرأفة عندهم حتى يرقوا لحالهم فيستيجبوا لطلباتهم من باب قضاء حوائج الناس وهم لا يعلمون أن هؤلاء البشر ليسوا بشر ولكنهم ذئاب بشرية جاءت لتنقض على فريستها كى تأخذ كل ما تريد بالحيل الملتوية والأساليب الدنيئة التى تشبه أساليب رجال العصابات فتكذب وتسرق وتخدع، كل ذلك من أجل أموال زائلة فى دنيا أيضاَ زائلة ولم يحسب هؤلاء الخداعين حساب لدعوة مظلوم تصيبهم بلهيب يكويهم فى الدنيا قبل الآخرة، فالله سبحانه من عدله لن يجعل الظالم يموت قبل أن يرى المظلوم أثر ظلمه فى الدنيا كى يرتاح قلبه لأن الله عادل ولا يرضى للمظلوم كسرة النفس أبداَ بل إن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب فيقول لها سبحانه فى الحديث( وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين ) لكن هل حقا فهم هؤلاء الظلمة ما يمكن أن يحدث لهم؟ هل استوعب كل ظالم ما فعل فى حق المظلوم ؟ أم أن هؤلاء مغيبون يفعلون ما يفعلون وهم لا يشعرون بالجرم الكبير الذى ارتكبوه؟ ثم أشاهد بعض هؤلاء الظلمة يحاول أن يعود لسالف العهد وكأن شيئا لم يحدث،أراهم يتحدثون لنسيان ما قد سلف وكأن شيئاَ لم يكن ويريدون أن يعودوا كما كانوا !!!!!

لحظة من فضلكم ؛ لقد تأخر الوقت بل تأخرتم أنتم أيضاَ فلم نعد كما كنا، لم نعد طيبين،لم نعد متسامحين، لم نعد نحمل لكم الود والصفاء ، لقد تأخرتم كثيرا وجئتم فى توقيت خاطىء، فالقلوب تحجرت ثم انكسرت ثم لم يعد لها وجود، عذراَ يا من تكسرون الناس الطيبين لقد خسرتم كثيراَ ولم يعد ينفع الندم والبكاء، أتدرون متى ينفع عباد الله أن يعود الإنسان ليصلح ما أفسده مع غيره ويعود لسالف عهده، عندما حدثت المشكلة، أى فى بدايتها كان لابد لكل إنسان أن يصلح ما أفسده بشتى الطرق، برد المظالم لأصحابها، بمسح دموع تنهمر من على جبين زوجة مقهورة من زوجها، بحضن دافىء لأبناء محرومين من الحنان، بتضميض جراح أخوات أخذت ميراثيهم عنوة دون أن تتقى الله فيهم، بطبطبة على كتف بائع مسكين، بكلمات رقيقة فى حق إمرأة مسكينة تجلس تحت البرد القارص لتجمع فتات المال لأطفال صغار، لزوج كادح فى الحياة لم يسمع من حوله من زوجته أو أبنائه كلمات ترضيه حتى تعطيه القوة ليكمل مسيرة الحياة ،أيها السيدات والسادة دائماَ يأتى الإنسان متأخر فى كلماته وفى مشاعره و لا يقف بجانب من حوله وعندما يعود يجد أشخاص آخرين غير الذى يعرفهم، أتدرون لماذا؟ لأن الوقت قد تأخر، لأنه كان يجب أن تتغيروا قبل ذلك بكثير لقد تأخرتم جداَ، لذا دعونا نترك العام الذى مضى بحلوه ومره ونستغفر الله تعالى عما بدر منا ونحاول أن نرد الحقوق لأصحابها ونعاهد الله ثم أنفسنا أن نبدأ العام الجديد بشخصية جديدة صادقة حنونة عطوفة على من حولها تبادر بسرعة بالاعتذار إذا أخطأت فى حق غيرها أو حتى فى حق نفسها وليبدأ كل منا الأن قبل أن يقال لنا عذراَ التوقيت خاطىء.

### رحيل أول مذيعة محجبة على شاشة التليفزيون المصري:

# كريمان حمزة.. أول من قدمت "الغزالي" للجمهور

يأبى عام 2023 أن يودعنا دون ترك بصمة حزينة تجلت فى وفاة واحدة من أبرز نجوم الإعلام الدينى هى الإعلامية كريمان حمزة مذيعة "الرضا والنور" أشهر برنامج دينى خلال حقبة الثمانينيات من القرن الماضي. والتى رحلت عن عالمنا أمس الأول الأحد- آخر أيام ديسمبر- بعد رحلة معاناة مع المرض خلال أيامها الأخيرة .

هى سليلة بيت العلم وابنة الكرام، فوالدها د. عبداللطيف حمزة أستاذ الصحافة بكلية الإعلام. وبعد رحلة طويلة من العطاء الذى لم يعرف الملل ظلت تبذل فى سبيل أداء الرسالة الإعلامية فى قالبها الجديد وسط أمواج عاتية ومرحلة دقيقة مُنعت فيه المحجبات من دخول مبنى الإذاعة والتليفزيون للعمل كمذيعات. ومع ذلك استطاعت "كريمان" تحطيم جميع الأسوار الحديدية التى فُرضت على شاشات قنوات ماسبيرو لتكون أول مذيعة محجبة تظهر على شاشة التليفزيون المصرى من خلال البرامج الدينية. فعملت كمقدمة برامج منذ 1970 وحتى 1999، وكانت أيضا أول مذيعة فى التليفزيون تجعل للبرامج الدينية قيمة وقدراً وشأنا .

بدأت عملها الإذاعى بتقديم برنامج للأطفال بعنوان «قرآن ربي"، وقدمت أكثر من 1500 حلقة تلفزيونية على مدار تاريخها الطويل مع مختلف علماء الدين الإسلامى ومنهم الشيخ محمد متولى والشعراوى الشيخ محمد الغزالي. فهى أيضا أول من قدمت الشيخ الغزالى إلى الناس، وعرَّفت الناس بفكره وكانت تحب عملها وتحب العلماء وكانت تذهب إلى العالم فى منزله، وتتعرف على فكره فى البداية ثم تأخذ كل كتبه وتقرأها جميعاً قبل أن تسجّل معه وكانت تقول عن الغزالى «إنها تلميذة منبهرة بأستاذها العظيم ويكفى وجود الغزالى معى فى أى برنامج لينجح " .

ويعد برنامجها "الرضا والنور" من أشهر البرامج الدينية التى كانت تذاع بالتلفزيون المصرى خلال حقبة الثمانينيات، حيث كانت الجماهير تنتظر موعد إذاعة ذلك البرنامج. إضافة إلى برامج أخرى هى "بالحق أنزلناه وبالحق نزل" و "كلمة طيبة". وفى أواخر عهدها صدر قرار من التليفزيون لكريمان بألا تسجل إلا مع شيخ الأزهر أو المفتى أو د. أحمد شلبى مما جعلها تترك التليفزيون المصرى لتنتقل للعمل فى قناة "اقرأ" الفضائية وتسجل فيها قرابة (130) حلقة لتنضم إلى أكثر من 1500 حلقة سجلتها فى التليفزيون المصرى، عرَّفت فيها العالم الإسلامى كله بمعظم علماء ودعاة الإسلام غير المصريين مثل الإمام الغزالى، الشيخ محمد متولى الشعراوى، د. عبدالمجيد الزندانى، د. الصواف، د حسين القزاز رئيس رابطة العالم الإسلامى، ياسين رشدى، حيث كانت تقدم برنامجا لتفسير القرآن للشباب تحت عنوان «الواضح فى تفسير القرآن للشبيبة " .

قدمت الكثير من المادة العلمية فى الدعوة بكل ألوانها وأشكالها ما بين البرامج الحوارية والكتب الإسلامية بلغة عربية سهلة هينة لينة جعلت الامر يصل إلى قلوب الناس بذلك الأسلوب الرائع والفصاحة والبلاغة جعلت الجمهور ينتظر كل طلعاتها وطلاتها الإعلامية على شاشات التلفاز الذى لم يكن سواه .

وتركت "كاريمان" للمكتبة الإسلامية العديد من المؤلفات هي: "لله يازمري"، "نيجار والغابة"، "سيد الخلق".

**طارق عبدالله**

### أناقة وحشمة

تبنَّت "كاريمان" موسوعة «أناقة وحشمة» التى تعرض بعض ملابس المحجبات الأنيقة فأعطت الصورة المطلوبة لزى المحجبات، وعندما قامت بعمل ديفليه فى لندن للملابس الإسلامية وقاموا بدعوتها على العشاء مع الملكة اليزبيث– ملكة بريطانيا السابقة- وأثناء العشاء قاموا برفع كأس الخمر فى نخب الملكة فرفضت كريمان ذلك الفعل وانسحبت مما أغضب الملكة إليزابيث .

### مواقف مختلفة

أرسلت "كريمان" للرئيس السادات وهو فى طريقه لتل أبيب رسالة تنص على "سيدى الرئيس. احذر أنت ذاهب إلى مكان لم يقدر الرسول صلى الله عليه وسلم على التصدى لحيلهم. المخلصة أبدا- كريمان حمزة". فأرسل لها الرئيس السادات برقية تتضمن "شكراً على مشاعرك الصادقة، أدعو لنا الله ".

تركت الراحلة أثرا ما زال محفورا فى وجدان أجيال ما زالت تحيا على تلك الذكريات التى جمعت كوكبة من العلماء العظام رجال ونساء فكانت الفقيدة واحدة من هؤلاء العظام الذين بارك الله فى أعمارهم فعاشوا لخدمة هذه الرسالة التى أعطت الكثير وما زال عطاؤها مستمرا حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

## .. والعزاء بمسجد النزهة.. غدا الأربعاء

أقيمت صلاة الجنازة على الراحلة، ظهر أمس بمسجد السيدة نفيسة، وشيّع الجثمان بمقابر العائلة آل شاكر بالأباجية بالقاهرة.

قالت داليا عادل- ابنة الراحلة-: أمى كانت لا تعرف الكبر وتحب جميع الناس ولها صولات مع كبار رجال الدين من خلال برامجها أمثال الشيخ الغزالى والشيخ الشعراوى. ولقد شاركت فى غسلها وأحسبها من الصالحات. أما عن وصاياها فقد كانت توصينى منذ الصغر وتكمن فى الخير للغير.

تقام ليلة العزاء بمسجد النزهة، أمام سيتى ستار.

## رسائل قرآنية

بقلم:
أ.د. عبد الشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

## إياك والغرور

يقول الله تعالى فى الآيات من 23 إلى 25 من سورة آل عمران: "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ * فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ".

بعد أن ذكر القرآن الكريم بعض قبائحهم وقتلهم لأنبيائهم، يستمر القرآن الكريم فى فضح قبائحِهم الواحدة تلو الأخرى، فيحكى عنهم أنهم أوتوا نصيبا من الكتاب، وليس هذا مدحا لهم بل لإقامة الحجة عليهم، فقد كان كفرهم عنادا وصلفا، وليس عن جهل فقد أوتوا نصيبا من الكتاب، يعنى كانوا أصحاب ديانة سماوية، تدعو إلى التوحيد ولكنهم بدلوا وحرفوا، وهؤلاء لما دعوا إلى القرآن الكريم ليحكم بينهم كفروا وتولوا وأنكروا نبوة النبى صلى الله عليه وسلم، وكان الحرىّ بهم أن يصدقوا محمدا وما جاء به، فقد جاء بما يوافق كتبَهم الصحيحة فى قضية التوحيد والعبودية لله وحده، ولكنهم بدلا من ذلك تولّوا وأعرضوا وأنكروا وكذّبوا رسالةَ النبيِّ الأعظم.

وما زال القرآنُ الكريم يتحرى المصداقية، ويحفظُ للأقلية حقَّها، فلا يحكم أحكاما جماعية ولا جزافية، بل أحكامُه لا تتجاوز الحقيقة قط، فالتولّى لم يكن من الجميع بل كان من البعض دون البعض، ولهذا عبّر القرآنُ بقوله: "فريق منهم" فحفظ الحقَّ لمن لم يتولى، ثم يصف حالَهم ساعة التولى بالإعراض، فقد كان التولى منهم عن عمد وإصرار، مما يزيد فى جرمهم، فلا حجة لهم فيما فعلوه، ثم لا يفتأ القرآن أن يعدد قبائحهم والتى منها أنهم أقسموا بالله أنه لن تمسهم النار إلا أياما معدودات، وانظر إلى تبجحهم فقد اختاروا لأنفسهم أقلّ الكمّ وأقلّ الكيف، فاختاروا المسّ، وهو أقل مراتب الاحتكاك بين الأجسام، فقالوا: "لن تمسنا" واختاروا أيضا أقل الكم فاختاروا فقط سبعة أيام، ولا حجة لهم فيما ذهبوا إليه إلا التقوّل على لله تعالى بغير وجه حق، وقالوا: لن ندخل النار إلا بقدر أن نصل إلى شجرة الزقوم التى هى فى قعر جهنم، وهذه المدة لا تتجاوز السبعة أيام، وكل هذا الكلام عن جهل ولا حجة لهم فيه على الإطلاق، ناهيك عن صيغة الجزم التى تحدثوا بها عن شيء ليس فى مقدورهم، فقالوا: "لن تمسنا"، وغرهم كذبُهم على الله، وحلمُ الله عنهم، وهى الطامةُ الكبرى، أن يحلُم الله تعالى على العبد فيغترّ العبد بحلم الله عنه، كما فعل هؤلاء الكاذبون. ثم يتوعدهم القرآن الكريم بالحشر والمثول بين يدى الله لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، وصدر هذا الوعيد بهذا السؤال التوبيخى والتهكمى عليهم، فهو يسأل ولا ينتظر منهم إجابة، بل يقررهم ويوبخهم على حالهم الذى وصلوا إليه من العناد والكفر والصلف، فالله تعالى قطعا سيجمع الناس للحساب يوم القيامة، وتوفى كل نفس ما كسبت من خير أو من شر، لا ظلم اليوم إن الله قد حكم بين العباد، قال تعالى: "فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ". فإن كان الله تعالى يحلم على عباده فى الدنيا فلا تغتروا، فإن الدنيا دار عمل، والآخرة هى دار الحساب، وسيحاسب الله كلا بعمله دون ظلم أو تدليس، وهى آية لها حدان، حدٌّ يطمئن المؤمنين أن أعمالهم لن تضيع عند الله وسيحاسبون على أقل القليل من الطاعات، وحدٌّ آخر يرعب الكافرين والعاصين أن الله تعالى يحصى عليهم أعمالهم دقها وجلها، فيحاسبهم على الفتيل والنقير والقطمير.

## المسيح -عليه السلام- رسول الله وكلمته





د.عصمت رضوان
وكيل كلية اللغة العربية للدراسات العليا والبحوث

مما تتسم به الشريعة الإسلامية أنها تدعو إلى الإيمان بأنبياء الله عليهم السلام جميعا، بل تجعل التصديق بهم جزءًا لا يتجزأ من حقيقة الإيمان وماهيته .

والأنبياء جميعا _ بالنسبة لها _موضع تقدير وإجلال، دون مفاضلة أوتفريق: «لا نفرّق بين أحد من رسله». ( البقرة 285). والمسيح أحد أنبياء الله عليهم السلام، وقد وصفه القرآن الكريم بأعظم الصفات، وأثنى على والدته مريم _ عليها السلام _ بأجل الثناء، بل إن القرآن سمَّى إحدى سوره باسم (مريم) وهى المرأة الوحيدة التى ورد ذكرها فى القرآن باسمها صراحة.

كما أفرد القرآن سورة أخرى لعائلتها المقدَّسة، هى (سورة آل عمران). وكثيرا ما يؤكد القرآن على عفّة مريم وطهارتها واصطفاء الله لها وتفضيلها على نساء العالمين. قال تعالى: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ». [آل عمران: 42-43]. وقال: «وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ» (الأنبياء 91). وقال: «وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ». (التحريم12). وقد وصفها القرآن بأنها صديقة: « وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ». (المائدة 75). وكما أثنى القرآن على مريم -عليها السلام- أثنى على ابنها المسيح -عليه السلام- وقد ورد ذكره فى القرآن الذى وصفه بأنه رسول الله وكلمته وروح منه: «إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ». (النساء 171 ).

وزيادةً فى التكريم لعيسى -عليه السلام- يذكر القرآن معجزاته بالتفصيل مثل إبراء الأكمه والأبرص، إحياء الموتى، الإنباء بالغيب، الكلام فى المهد، الخَلْق من الطين كهيئة الطير والنفخ فيه، وغيرذلك. والإيمان به -عليه السلام- جزء لا يتجزأ من إيمان المسلم، ذلك الإيمان الذى يقوده إلى دخول الجنة. فعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ- رضى الله عنه-: قَالَ رَسُولُ اللهِ: "مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ". رواه البخارى.

والمسلمون يؤمنون إيمانا تاما بكل ما جاء فى حق المسيح فى القرآن، وفيما ورد من أحاديث شريفة، ويُسَرّ المسلمون بهذا الثناء القرآني، وبذلك الهدى النبوي، ويتقربون به إلى الله -سبحانه- فى صلواتهم، وخُطبهم.

ولا عجب أن تكون للمسيح مكانة عالية، ومنزلة سامية فى قلوب المسلمين، فهم يؤمنون بأنه من الخمسة أُولِى العزم من الرسل، وأنه صاحب رسالة سماوية، وأنه معجزة لبنى إسرائيل على وجه الخصوص، وإلى العالم كله بصفة العموم.

وقد عَرَضَ القرآنُ صوراً حية صادقة من قصة السيّد المسيح وحياته فى العديد من الآيات البينات، حتى تكرّر اسمه فى القرآن 38 مرة فى صور ومشاهد غاية فى الروعة، تُدهش الأسماع، وتخطف الأبصار.

لقد جاءت صورة المسيح وحياته فى القرآن فى أروع مشهد وأبهى صورة، جاء موصوفا بآيات الثناء العطر من المولى عزوجل: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا. ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ» (مريم 30 _ 34). كما أثنى الله تعالى ثناءً جميلاً على أتباع المسيح عليه السلام من بعده، فقال: «وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً». [الحديد:27].

# التضامن تطلق مرحلتين ببرنامج "مودة"





**كتبت- خلود حسن:**

أعلنت د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- انطلاق المرحلة السابعة من مبادرة تدريبات "مودة" للحفاظ على كيان الأسرة، داخل الـ27 جامعة حكومية، والمرحلة الثالثة داخل 73 معهداً عالياً ومتوسطاً، فى إطار التعاون المشترك بين التضامن ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى فى تنفيذ تدريبات البرنامج القومى للحفاظ على كيان الأسرة المصرية "مودّة". أوضحت أن تدريبات "مودة" تستند إلى محتوى علمى تدريبى اعتمده المجلس الأعلى للجامعات المصرية، وتتناول التدريبات ثلاثة أبعاد أساسية: الأبعاد الاجتماعية والنفسية، والأبعاد الدينية، وأبعاد الصحة الإنجابية فى الحياة الأسرية، والتى تُسهم فى إعداد الشباب المقبل على الزواج بالمعارف الأساسية التى تُمكّنهم من اختيار شريك الحياة على أُسس سليمة وبناء أسرة سعيدة تستطيع أن تواجه مشكلات وتحديات الحياة.

جدير بالذكر أن الوزارة أطلقت برنامج مودة بتكليف من رئيس الجمهورية بهدف إعداد وتدعيم الشباب المُقبل على الزواج

## بشريات العام الجديد :

# ٢٠٠٠ وظيفة جديدة للأئمة والعمال بالأوقاف .. وقروض حسنة للعاملين بالدولة

## فتح التقديم لخطباء المكافأة .. ورفع السن لـ 40 عاماً لجميع التقديرات

## زيادة جوائز المسابقة العالمية الـ31 للقرآن الكريم إلى 10 مليون جنيه

**هنَّأ د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، المصريين بالعام الجديد 2024، ودوَّن دعاءً عبر صفحته الرسمية على «فيس بوك» مع بداية العام الجديد، قائلًا: «اللهم وفّقنا لنُعمّر عامنا الجديد بخدمة القرآن الكريم وسُنة نبينا، صلى الله عليه وسلم، واجعلنا من أهل القرآن، اللهم عامًا مباركًا على مصر وأهلها، اللهم اجعل يومنا خيرًا من أمسنا وغدنا خيرًا من يومنا، ولا تردّنا على أعقابنا خائبين.**

**إسراء طلعت**

وأعلن أنه بالتنسيق مع الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة سيتم الإعلان نهاية شهر يناير الجارى عن مسابقة لشغل 1000 وظيفة إمام وخطيب و 1000 وظيفة عامل بالوزارة.

وأكد- فى بيان له- أنه تم رفع سن التقدم للوظائف حتى 40 عاما، والسماح للحاصلين على تقدير مقبول بالتقدم لخوض المسابقة، وذلك خلاف المسابقتين الماضيتين، والتى كانت تشترط فى المتقدمين الحصول على تقدير جيد كحد أدنى و35 عامًا كحد أقصى لعمر المتقدم.

وحول فتح باب المسابقة أكد الوزير أن الباب سيكون مفتوحًا لكل من المتعاقدين بنظام الأجر مقابل عمل، أو خطباء المكافأة على بند التحسين وعلى غير بند التحسين، أو غيرهم ممن تنطبق عليهم الشروط.

ومن جانبه أوضح د. صالح الشيخ، رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، أن الجهاز يحرص على اختيار أفضل العناصر المتقدمة لشغل الوظائف العامة بالجهاز الإدارى للدولة، وذلك فى سبيله للمساهمة فى رفع كفاءة العمل المقدمة من الجهاز الإدارى للدولة للمواطنين، وتحقيق المحور الخامس من خطة الإصلاح الإدارى والمتعلق بتحسين الخدمات العامة، مشيراً إلى حوكمة منظومة المسابقات بالجهاز وتقليل تواجد العنصر البشرى إلى أقل قدر ممكن، حيث يقوم المتقدم بالتسجيل عبر بوابة الوظائف الحكومية، باعتبارها الآلية الوحيدة للتواصل بين المتقدم والجهاز.

كما تم فتح التقديم لخطباء المكافأة والمتعاقدين أجر مقابل عمل الذين تنطبق عليهم شروط المؤهل التقدم فى إعلان الأئمة فى يناير حتى سن 40 عاما جميع التقديرات بما فيه مقبول.

كما قرر د. مختار جمعة، تخصيص 10 ملايين جنيه لمشروع القرض الحسن، علمًا بأن القرض يسدد دون إضافة أى رسوم أو فوائد أو مصاريف إدارية أو خلافه، حيث يتم سداد أصل المبلغ المنصرف لا غير، فى إطار عناية الأوقاف بالإسهام فى برامج الحماية الاجتماعية، ومن منطلق دورها فى خدمة المجتمع، وفى مستهل أعمال الوزارة وخطتها للعام الجديد 2024.

وأعلنت الأوقاف فتح باب التقدم للعاملين بالوزارة والجهات التابعة لها، ومن أمضى 5 سنوات فأكثر فى الخدمة، بحيث يكون مبلغ القرض بحد أقصى 15 ألف جنيه. ووضعت شروط منها ألا يجمع بين هذا القرض وأى قرض مصرفى آخر، ألا يكون عليه قرض من الأوقاف لم يكتمل سداده، وأن تكون المدة المتبقية له فى الخدمة عند نشر هذا الإعلان أكثر من ثلاث سنوات، وأن يتم خصم مبلغ 300 جنيه شهريًا على 50 شهرًا ويكون عدد أشهر الخصم حسب المبلغ الذى يتم صرفه، ولا يجوز تجديد طلب القرض إلا بعد سداد القرض السابق إن وجد، وعدم إخلاء طرف المقترض لأى سبب من الأسباب إلا بعد سداد ما تبقى من القرض، وللتقديم عبر الرابط هنا .

ولمن لم يستكملوا مدة خمس سنوات من تاريخ التعيين، اشترطت الوزارة ألا تقل مدة الخدمة عن ثلاث سنوات تعييناً، على أن يكون مبلغ القرض ستة آلاف جنيه، وتخصم على أربعين شهراً بواقع مائة وخمسين جنيهاً، وللتقديم من هنا .

أوضحت أن العاملين بالجهاز الإدارى للدولة والقطاع العام يصرفون مبلغ القرض بحسب مدة الخدمة المتبقية بحد أقصى 10 آلاف جنيه، وتخصم بواقع 300 جنيه شهرياً، وأن تكون المدة المتبقية فى خدمة طالب القرض 3 سنوات.

من ناحية أخرى، أعلنت الأوقاف أنه فى إطار دورها فى خدمة





د. مختار جمعة

كتاب الله وعنايتها به: حفظاً وتجويدًا وتفسيرًا وفهمًا لمقاصده وترجمة لمعانيه، تعلن وزارة الأوقاف عن تنظيم المسابقة العالمية الحادية والثلاثين فى حفظ القرآن وترتيله وتجويده وفهم مقاصده السامية وترجمة معانيه، مع رفع جوائز المسابقة إلى 10 ملايين جنية.

وأوضحت أن الفرع الأول يأتى فى حفظ القرآن (برواية حفص عن عاصم) مع تجويده وتفسيره ومعرفة أسباب النزول لغير الأئمة والخطباء وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 35 عامًا، بشرط ألا يكون قد سبق للمتقدم الفوز بأى من المراكز الأولى ذات الجوائز المالية فى أى نسخة من نسخ المسابقة.

وجاء الفرع الثانى فى حفظ القرآن (برواية حفص عن عاصم) وتجويده للناطقين بغير اللغة العربية، بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 30 عامًا بشرط ألا يكون قد سبق له الفوز بأى من المراكز الأولى ذات الجوائز المالية فى أى نسخة من نسخ المسابقة.

وجاء الفرع الثالث للناشئة: حفظ القرآن (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تفسير الجزأين التاسع والعشرين والثلاثين فى ضوء كتاب البيان على المنتخب فى تفسير القرآن، بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 12 عامًا، بشرط ألا يكون قد سبق له الفوز بأى من المراكز الأول ذات القيمة المالية فى أى نسخة من نسخ المسابقة.

وجاء الفرع الرابع فى حفظ القرآن (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تجويده وتفسيره ووجوه إعرابه للأئمة والواعظات وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بشرط ألا يزيد السن وقت الإعلان عن 35 عامًا، ويشترط ألا يكون قد فاز بالمركز الأول فى أى من دورات المسابقة.

أما الفرع الخامس: ذوو الهمم حفظ القرآن (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع تفسير الجزء الثلاثين فى ضوء كتاب البيان على المنتخب فى تفسير القرآن، بشرط ألا يزيد السن عن 25 عامًا.

الفرع السادس: الأسرة القرآنية حفظ القرآن (برواية حفص عن عاصم أو ورش عن نافع أو كلتيهما) مع فهم معانيه ووجوه إعرابه ، بشرط ألا يقل عدد أفراد الأسرة المتقنة للحفظ عن ثلاثة أفراد، وبشرط ألا يكون قد سبق للأسرة الفوز بأى من المراكز الأربعة الأول.

الفرع السابع (المستحدث فى هذه المسابقة): فرع ترجمات معانى القرآن لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وخريجى كليات وأقسام اللغات الأجنبية وغيرهم من خريجى الجامعات بشرط إجادة اللغتين العربية والأجنبية تحدثًا وكتابة فى اللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها من خلال إجادة المتسابق لفهم معانى القرآن الكريم باللغتين العربية والأجنبية التى يختارها مع اجتيازه الاختبارات المقررة فى ذلك تحريريًا وشفويًا بالجدارة والكفاءة، فى ضوء ترجمات كتاب المنتخب الصادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بشرط ألا يزيد السن عن 35 عامًا لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وألا يزيد السن عن 50 عامًا لغيرهم، مع إجادة التلاوة فقط.

وأكدت الوزارة أن جميع فروع المسابقة مفتوحة للجنسين، بشرط ألا يكون المتسابق قد سبق له أن فاز فى أى عام سابق بأى مركز من المراكز الأولى ذات الجوائز المالية فى أى فرع من فروع المسابقة.

## المؤسسة الدينية تنعى "سلامة" إمام الأقصى

تقدمت المؤسسة الدينية بخالص العزاء والمواساة فى استشهاد نعى الأزهر الشريف، فضيلة الشيخ يوسف سلامة، خطيب المسجد الأقصى المبارك، وزير الأوقاف الفلسطينى الأسبق، الذى قضى عُمُره فى خدمة رسالة الإسلام والدعوة إليه، وتدريس علومه بجامعة الأزهر فى غزة، وذلك بعد استشهاده فى غارةٍ إرهابيَّةٍ جبانةٍ على منزله فى مخيم المغازى بقطاع غزَّة.

وأدان الأزهر بشدَّة الهجوم الإرهابي الغادر لطائرات العدوِ الصهيونيِّ المحتلِّ على منزل الشيخ، كما أدان كل عمليات الإبادة التى تستهدِفُ أهلنا الصامدين فى قطاع غزة، مؤكدًا أن جرائم الكيان الصهيونى ومذابحَه الجبانة وإرهابه الأعمى، كلها محاولاتٌ بائسةٌ لن تنال من عزيمة الشعبِ الفلسطينيِّ وصبره وقوّته وتشبثه بأرضه ودفاعه عنها وعن مقدساتها ومقدساتِ الأمَّة.

الشيخ سلامة يوسف

كما نعى د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، فضيلة الشيخ المرابط الشهيد يوسف سلامة- إمام وخطيب المسجد الأقصى المبارك- سائلًا الله أن يتقبله فى الشهداء وأن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته.

وأكد الوزير أن الاحتلال جاوز المدى فى البغى والطغيان واستهداف الآمنين وتصفية العلماء، ولابد من تحرك دولى يلجم شطط الاحتلال الغاشم حتى لا تستعر نار لا تبقى ولا تذر.

كما نعى د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- الشهيد، وإدانة استمرارَ الهجمات الوحشية للكيان الإسرائيلى على المستشفيات والأطفال والنساء والنازحين بقطاع غزة لأن هذه الجرائم والاعتداءات الغاشمة تُضاف إلى سلسلة الجرائم الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطينى الذى يطالب بحقوقه المشروعة.

## القافلة الإغاثية الرابعة من بيت الزكاة لغزة

أطلق الأزهر القافلة الإغاثية الرابعة من بيت الزكاة والصدقات المصري، إلى مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء تمهيدا لدخولها قطاع غزة عبر معبر رفح، مكونة من 50 شاحنة تحمل على متنها ما يقارب 1000 طن مستلزمات طبية ومواد غذائية ومياه نقية ومستلزمات معيشية، وكميات كبيرة من البطاطين والألحفة والمراتب.

ومن المقرر أن تدخل القافلة، خلال الأيام القادمة، معبر رفح تمهيدا لدخولها إلى الأراضى الفلسطينية، فى إطار مشاركة دولية كبيرة، حيث شارك فى تجهيزها وفودا من 70 دولة، تلبية لنداء شيخ الأزهر، والذى ناشد الجميع بمواصلة وتكثيف الدعم لأهالى قطاع غزة ضمن حملة "أغيثو غزة". وكان قطاع غزة قد استقبل، منذ بدء العدوان الغاشم على القطاع، ثلاثة قوافل لبيت الزكاة والصدقات فى حملته «أغيثوا غزة» برئاسة د. سحر نصر، المدير التنفيذى لبيت الزكاة والصدقات المصري، التى وجَّه بها فضيلة الإمام، بالإضافة للقافلة الحالية، ليصل عدد الشاحنات التى دخلت قطاع غزة 125 شاحنة، بإجمالى نحو 2000 طن مساعدات إغاثية.

## يستمر التقديم حتى 13 يناير
## (معًا).. مسابقة أزهرية لاستعادة القيم الإيجابية

**كتب: إيهاب نافع**

أطلق الأزهر مسابقة (معًا) لعودة القيم الإيجابية، وذلك فى إطار الاهتمام الذى توليه الدولة المصرية والأزهر فى بناء شخصية الشباب السوية، وتعميق روح الولاء والانتماء لديهم، وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة، وخلق جيل قادر على البناء والابداع، وذلك من خلال توجيه قدراتهم الإبداعية بشكل إيجابى تماشيًا مع رؤية مصر 2030، وتحقيقا لرؤية الأزهر.

أوضح مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال اطلاق الموسم الثانى من المسابقة .

تجرى المسابقة فى محاور منها نشر ثقافة التسامح والتعايش، وآداب الحوار مع الآخرين، والسلام الاجتماعى داخل المجتمع، وتدعيم قيم المواطنة، تكريس مبادئ الوسطية والاعتدال، ومواجهة الأفكار غير السوية ومكافحة الفساد، ودعم روح الولاء والانتماء للوطن.

وتستهدف طلاب الأزهر بالمراحل الدراسية المختلفة فى مجالات إنتاج فيديو (روائي- تسجيلي- رسوم متحركة– خطابة– تلاوة وإنشاد). للاشتراك فى المسابقة يتم رفع الفيديو عبر بوابة الأزهر الإلكترونية، و آخر موعد لرفع الأعمال يوم السبت الموافق 13 يناير 2024م.

## لمواجهة الخطاب المتشدد وتغلغل الإخوان:

# فرنسا تحظر استقدام أئمة تركيا والمغرب العربي.. وتتطلع للتعاون مع الأزهر

## أوروبا تتجه لإنشاء معهد لتدريبهم.. ومجلس الأئمة مظلة باريسية للمساجد

**كتب: إيهاب نافع**

بدأت فرنسا أمس، مع مطلع العام 2024 تطبيق قرار الرئيس ماكرون بوقف استقدام أئمة من دول أخرى، ومعلنة أنه بعد الأول من أبريل 2024، لن يتمكن الأئمة الأجانب الذين أوفدتهم دول أخرى، من مواصلة الإقامة فى فرنسا "بصفتهم تلك".

وكان الرئيس إيمانويل ماكرون قد أعلن مطلع 2020 عن رغبته فى إنهاء مهام نحو 300 إمام أرسلتهم دول مختلفة (الجزائر، تركيا، والمغرب وغيرها)، وزيادة عدد الأئمة المدربين فى فرنسا، وذلك فى مسعاً لمواجهة ما وصفه بـ"النزعة الانفصالية الإسلامية"، من خلال القيام بسلسلة من الإجراءات لردع "التأثيرات الأجنبية" على الإسلام فى فرنسا، بدءا من الأئمة الأجانب، ووصولا إلى تمويل المساجد.

بالمقابل أكد الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون في، تصريحات سابقة، أنه يتطلع للتعاون مع الأزهر والتنسيق معه لتعزيز قيم المواطنة والتعايش والاستقرار فى المجتمع الفرنسى ومواجهة التيارات المتشددة التى تستقطب الشباب المسلم فى فرنسا، وإنه يرغب فى أن يتلقى جميع الأئمة والدعاة الفرنسيون تدريبهم فى الأزهر، وأن يتلقى الطلاب الفرنسيون تعليمهم الدينى فى جامعة الأزهر، ليكونوا ضماناً للاستقرار ولاحترام قواعد المواطنة. مؤكدا أهمية استعادة العلاقات الثقافية بين الأزهر وفرنسا من خلال تبادل المنح والعلاقات الأكاديمية بين الجانبين.

وزير الداخلية الفرنسى جيرالد دارمانان أعلن بدء تنفيذ القرار فعليا اعتبارا من أمس الإثنين الأول من يناير 2024، وأن الأئمة الأجانب الذين ما زالوا فى فرنسا، يتعين عليهم تغيير وضعهم، وسيتم اعتبارا من 1 أبريل وضع "إطار خاص" للسماح للجمعيات التى تدير المساجد بتوظيف الأئمة بنفسها على أن تدفع لهم رواتبهم مباشرة. موضحا أن الهدف ليس منع الأئمة الأجانب من الوعظ فى فرنسا، بل ضمان عدم حصول أى منهم على رواتب من دولة أجنبية يكونون فيها موظفين حكوميين، ومشددا على أن هذا القرار لا ينطبق القرار على "أئمة رمضان"، وهم مقرئون وأئمة يصل عددهم إلى 300 يزورون فرنسا خلال شهر الصيام، وفى الوقت نفسه، شدد الوزير على الحاجة إلى "نسبة متزايدة" من الأئمة الذين يتم "تدريبهم جزئيا على الأقل فى فرنسا"، وأن ذلك الأمر يتطلب وضع برامج تدريب "تحرص" الدولة على أن "تحترم قوانين ومبادئ الجمهورية الفرنسية"، إضافة إلى التدريب الديني، تريد الدولة أيضا دعم حصول الأئمة على تدريب جامعي.

وكان "ماكرون" أعلن فبراير 2020 عزمه التصدى لما سمّاها "النزعة الانفصالية الإسلامية"، عبر سلسلة من الإجراءات ضد "التأثيرات الأجنبية" على الإسلام فى فرنسا، بدءا من الأئمة الأجانب ووصولا إلى تمويل المساجد. من جهته قال رئيس اتحاد مساجد فرنسا، محمد موسوي: إن المغرب لم يعد معنيا منذ 2021 بالإجراء الذى أعلنته فرنسا، وأن اتحاده وظّف الأئمة الـ27 الذين أوفدهم المغرب ولم يعودوا يتلقون رواتب من الرباط، فيما يقدر عدد الأئمة الذين أوفدتهم الجزائر بـ120 إماما.

وأعلنت فرنسا أن تدريب الأئمة فى فرنسا يشكل أحد أولويات منتدى إسلام فرنسا (FORIF)، بهدف تمكين المسلمين فى البلاد من ممارسة شعائرهم الدينية بحرية، وذلك بمراعاة مبادئ الجمهورية، خاصة وأنه استُقدم 270 إماما من الخارج إلى فرنسا، وهو ما يشكل أقل من 10% من الأئمة العاملين فى البلاد

# هيئة كبار العلماء تؤيد القيادة السياسية فى اتخاذ ما يلزم تجاه غزة

## الجرائم الوحشية الصهيونية وصمة عار فى جبين إسرائيل وكل من عاونها وساندها

أعلنت هيئة كبار العلماء بالأزهر تأييدها ودعمها الكاملِيْن لموقف القيادة السياسية المصرية والقوات المسلحة فى أية إجراءات تتخذها لحماية الأمن القومي، والحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني.

وشددت الهيئة، فى بيانها، على أنه قد هالها –كما هال سائر المسلمين، والأحرار المنصفين، فى العالم كله– تمادى الكيان الصهيونى فى بغيه وعدوانه الإرهابى الوحشي، وقتله الأطفال والنساء، والمسنين والمدنيين، وضربه المساجد والكنائس والمستشفيات والمدارس والمساكن، فى غزة وما حولها، وعلى مدى ما يقرب من ثلاثة أشهر، حصدت آلة القتل الصهيونيَّة الغاشمة آلاف الأرواح البريئة، وأصابت عشرات الآلاف، وحاصرت من نجا من هذه المجازر، ومنعت الوسائل الضرورية للحياة من ماء وغذاء ودواء واتصالات فى سعيٍ لإبادة جماعيَّة، وتطهير عرقى عنصري، فى محاولة لتصفية "القضية الفلسطينيَّة"، وتهجير أهلها قسريًا خارج وطنهم.

وفى هذا السياق تؤكِّد هيئة كبار العلماء موقفها الذى يتلخص إذ تُقدِّر هيئة كبار العلماء بالأزهر صمود الشعب الفلسطينى الأبي، فى وجه الإرهاب الصهيونى الغاشم، وتؤكد حقه فى تمسكه بأرضه، ودفاعه المشروع عن وطنه ومقدساته، وتدين الهيئة بأشد العبارات العدوان الغاشم الذى تشنه قوات الاحتلال، وتعلن دعمها المطلق لحق الفلسطينيين فى الدفاع عن أنفسهم وأرواحهم، حتى طرد المحتل الغاصب منها، وترفض الهيئة رفضًا قاطعًا تهجير الفلسطينيين من وطنهم إلى أى مكان آخر، كما ترفض كل المقترحات التى صرح بها قادة الاحتلال من أجل تصفية القضية الفلسطينية.

كما تدين الهيئة المواقف المخجلة للدول والحكومات الداعمة للكيان الصهيونى فى عدوانه الظالم ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، وتطالب الهيئة حكومات هذه الدول بالاستماع لصوت شعوبها الرافضة لمواقف هذه الدول الداعمة للكيان الصهيونى فى عدوانه الغاشم، وتُقدِّر الهيئة موقف الجمعيَّة العامَّة للأمم المتحدة الساعية لوقف هذه المجازر، وتدين استخدام حق الفيتو الجائر؛ لعرقلة إقرار السلام ووقف العدوان على الشعب الفلسطينى الأعزل، وتطالب الهيئة المحكمة الجنائية الدولية القيام بمسئولياتها، ومحاكمة قادة الاحتلال كمجرمى حرب على ارتكابهم جرائم الإبادة الجماعية والتهجير القسرى وقتل الأطفال والمرضى من شعب فلسطين.

## سفير فلسطين بالقاهرة: حقوق الإنسان تنتهك فى غزة أكثر من عام 1948

أكد السفير دياب اللوح، سفير دولة فلسطين فى القاهرة، أن حقوق الإنسان تنتهك اليوم فى فلسطين أفظع من عام 48، وذلك على الرغم أن العالم أصبح أكثر انفتاحا عن عام 1948 .

أوضح أن الجميع يعلم ما يجرى على الأرض الفلسطينية، خسائر فادحة أكثر من 100 ألف بين شهيد وجريح، أكثر من 70% منهم من الأطفال والنساء، وتم تدمير أكثر من 80% من مبانى غزة، حيث تم تدمير 65 ألف وحدة سكنية بشكل كلى، وتشريد 1,9مليون مواطن فلسطيني، يعيشون أخطر كارثة فى تاريخ الإنسانية، الحرب لا تميز بين مواطن واخر تستهدف الجميع دون استثناء.

وثمّن "اللوح" دعم مصر حكومة وشعبا للقضية الفلسطينية، ورفض مخطط التهجير الذى يستهدف تصفية القضية وهذا ما لم ولن تسمح به مصر، والشكر موصول للدول العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية وكل الشعوب. وطالب وقف حرب الابادة الجماعية التى تشن ضد شعب كامل، وفتح ممرات إنسانية واغاثة للشعب الفلسطيني، وتوفير حماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني، خاصة أن المجتمع الدولى بكافة دوله ومؤسساته بما فيها مجلس الأمن رغم فشله أكثر من مرة، فى وقف الحرب والممارسات العنصرية والمجازر، وكذلك الإدارة الأمريكية رغم علمنا انحيازها لإسرائيل، الالتزام بنصوص القانون الدولى ووقف الحرب وبناء السلام العادل والشامل وتنفيذ وعود الرئيس الأمريكي، وفتح افق سياسى لإنهاء الاستعمار وحق الشعب الفلسطينى فى إقامة مصيره، وعقد مؤتمر سلام برعاية دولية للقضية الفلسطينية، وتمكين الشعب الفلسطينى من إقامة دولته الفلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. وقال:" لن نقيم دولتنا الا على أرضنا، والقدس العاصمة الأبدية للدولة الفلسطينية، نرفض التهجير رفضا قاطعا، ولن نترك أرضنا ولن نغادر وطننا".

## بعد أن أسقط جيشهم 29 ألف قنبلة!

# أصوات إسرائيلية تطالب بوقف الحرب.. لأن النصر بعيد المنال!







**حسام وهب الله**

رغم محاولات الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها الأمنية المختلفة المستميتة لإحداث أكبر تدمير فى قطاع غزة، للضغط على قيادة «حماس» حتى تستسلم، وفرض رقابة لصيقة على الإعلام الإسرائيلى لمنع نشر معدلات الخسائر الجسيمة التى يتعرض لها جيش اسرائيل فى غزة، وكذلك الأضرار النفسية غير المسبوقة فى نفوس مقاتلى اسرائيل فإن الحقيقة على الأرض تؤكد ارتفاع الأصوات الإسرائيلية الشعبية والسياسية والإعلامية المطالبة بوقف الحرب والتفتيش عن طريقة تنزل فيها عن سقف أهدافها العالى وتضع قضية الأسرى فى رأس سُلّم الاهتمام وتعود إلى طاولة المفاوضات.

ولم يتردد أحد كُتّاب المقال الافتتاحى بصحيفة «يديعوت أحرونوت»، ناحوم بارنياع، فى التلميح بأن ما يحكم خطط الجيش الإسرائيلى فى استئناف الحرب، ووضع هدف باجتياح أحياء وقرى غزة دون خطة لليوم التالي، هو استمرار عملية الانتقام والثأر، وليس ضمن خطوة تستهدف خدمة استراتيجية.

وأشار، فى مقاله، إلى قرب نفاد دعم دول الغرب، بما فيها الولايات المتحدة، فقال: «من المشكوك فيه أن يكون لإسرائيل أكثر من أسبوعين للقتال، فى العام الجديد وأن يكون ممكناً خلالهما تحقيق الأهداف الواسعة التى أعلنت عنها القيادة السياسية فى بداية الحرب. فحماس يجب أن تتلقى ضربة تنزع عنها قدراتها، لا جدال على هذا، والجيش الإسرائيلى لا يمكنه أن يقفز عن معقل الإرهاب فى خان يونس. لكن لن يكون هناك نصر، ومن الأفضل تخفيض مستوى التوقعات، والتوجه بأسرع ما يمكن إلى مسيرة التعافى والترميم، أولاً وقبل كل شئ لإعادة المخطوفين.

**النصر بعيد المنال**

من جانبه كتب بن درور يميني، وهو أيضاً أحد كُتاب الافتتاحية بهذه الصحيفة، يؤيد تصفية قدرات «حماس»، ويقول إن الجيش الإسرائيلى يلجأ الآن إلى الطريقة السوفيتية فى حرب الشيشان الأولى، التى تُعرَف باسم «استراتيجية الشاكوش»، التى تدكُّ فيها بلاد العدو بالقصف من بعيد.

ويضيف: «هذه الاستراتيجية حققت دماراً مَهولاً فى الشيشان، لكنها لم تحقق النصر لروسيا، لذلك يجب عدم الوقوع فى الأوهام، ويجب الاعتراف بأن إسرائيل لم تحقق كثيراً من الإنجازات، ولم تُحدث الانعطاف المنشود، ربما تمكّنا من قتل 5 آلاف عنصر من حماس، ومن كشف قسم من الأنفاق وتدميرها، وتدمير 10 فى المائة على الأقل من بيوت غزة. لكن من المشكوك فيه أن يُحسب هذا إنجازاً، وها هما حماس والجهاد يثبتان حضوراً قوياً فى شمال غزة، ومن آن لآخر نسمع عن مقاومة، لذلك علينا الاستيقاظ.

**29 ألف قنبلة**

يذكر إن إسرائيل وفقاً لتقارير استخباراتية دولية أسقطت بحلول منتصف ديسمبر/كانون الأول، 29 ألف قنبلة وذخيرة وقذيفة على القطاع. كما تعرض ما يقرب من 70% من منازل غزة البالغ عددها 439,000 منزل ونحو نصف مبانيها لأضرار أو دمرت بالكامل.

كذلك ألحق القصف أضرارا بالكنائس والمساجد القديمة والمصانع والمبانى السكنية ومراكز التسوق والفنادق الفاخرة والمسارح والمدارس. أما الكثير من البنية التحتية للمياه والكهرباء والاتصالات والرعاية الصحية التى جعلت غزة تعمل، فأصبحت غير قابلة للإصلاح.

ومعظم مستشفيات القطاع البالغ عددها 36 مستشفى مغلقة، ولا تقبل سوى 8 منها المرضى، أيضاً تم تدمير أشجار الحمضيات وبساتين الزيتون والدفيئات الزراعية، وتضرر أكثر من ثلثى مدارسها.

**نزوح 85% من السكان**

وعن النزوح، فقد فرّ نحو 85% من سكان القطاع البالغ عددهم 2,2 مليون نسمة من منازلهم، وتوجه معظمهم إلى الجنوب.

فى حين قتل أكثر من 21 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، وفقا لمسؤولى الصحة فى غزة.

رغم كل ذلك، ما زالت إسرائيل تشدد على أن حملة القصف والهجوم البرى أوقعت آلاف الضحايا فى هدفها المقصود بتدمير حركة حماس وإنهاء وجودها.

## طيب القول

بقلم:

**مصطفى ياسين**

myaseen06@yahoo.com

### فتوى.. فى وقتها

ونحن نُودِّعُ عامًا ميلاديًا، وكلّنا أمل فى استقبال عام آخر كلّه فرْحَة وأمل وتفاؤل، دائما ما يخرج علينا أصحاب "النظّارة السوداء" كارهى أنفسهم وحياتهم، ليُحذّرونا من الاحتفال بهذه المناسبة، ويصفونها بأبشع التُّهَم العَقَديَّة.

لكنّ الله تعالى قيَّض لهذه الأمَّة من يُبيِّن لها طريق الرشاد والهداية، ويُضئ لها مصابيح المعرفة والعقل الرشيد، ومن هذه المصادر بل مراكز التنوير ونشر الوعى، دار الإفتاء المصرية، التى أصدرت فتوى جاءت فى وقتها تماما، مؤكِّدة أن احتفال المسلمين بميلاد السيد المسيح عيسى- عليه السلام- أمرٌ مشروعٌ لا حُرْمَة فيه؛ لأنه تعبيرٌ عن الفرح به، كما أن فيه تأسِّيًا بالنبي- صلى الله عليه وآله وسلم- القائل فى حقّه: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، لَيْسَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ» رواه البخاري.

وأشارت دار الإفتاء إلى أن المسلمين يؤمنون بأنبياء الله تعالى ورُسُلِه كلّهم، ولا يُفرِّقون بين أحدٍ منهم، ويفرحون بأيّام ولادتهم، وهم حين يحتفلون بها يفعلون ذلك شُكرًا لله تعالى على نعمة إرسالهم هداية للبشرية ونورًا ورحمة، فإنّها من أكبر نِعم الله تعالى على البشر.

بعد هذه الفتوى من دار الإفتاء المصرية، ذات المكانة والمنزلة العالية والثِقَل- على المستوى المحلّي والدولي- أتمنى أن يتوارى أصحاب الفتاوى الشاذة التى تُحرِّم علينا "عيشتنا"، إذا كانت لديهم مِسْحَة من خَجَلٍ أو قَطْرَةِ دَم، حتى نعيش بـ"فِطْرَتِنا" السليمة السوية، سُعداء مُتَحابِّين فيما بيننا دون أى مُنَغِّصات أو عُقَد نفسيّة واجتماعيّة يسعون لـ"تَدْيينها" أو "افتكاسة عَقَدِيَّة" لتحريمها! فما خَلَقَنا الله تعالى لـ"نُنَكِّد" حياتنا بأيدينا! بل الأصل فى الأشياء الإباحة ما لم يُحَرِّمها نصٌّ صريحٌ.

فليتنا نتبادل التهانى، ليس فى هذه الأوقات فحسب، بل كلما تقابلنا، فما أحوجنا للقاء بوجوه باشّة مبسوطة، ابتسامة خفيفة، تزيل ما نعانيه من متاعب ومشكلات مختلفة. هذه الابتسامة هى صدقة، كما قال سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، قبل كونها علاج، جميعنا فى أمس الحاجة إليه.

وإذا كان العام المنصرم قد حمل الكثير من المتاعب لمعظمنا، فإن أملنا فى الله، جل وعلا، كبير جداً أن يبدلنا عاما كله خير وسعادة، وأمن وأمان واستقرار، وأن يقهر ويسحق المحتل الإسرائيلى الذى يعيث فى أرضنا، بل فى العالم أجمع، فساداً وإفسادا، وإن كانت البدايات تحمل وتُلمِح لبشارات بدأت تلوح فى الأفق، خاصة فيما يتعلق بالعدوان الغاشم الذى دمر حياة البشر والشجر والحجر على أرض غزة العزة، بعد قرار عصابة الاحتلال سحب خمسة ألوية من المعتدية على قطاع غزة، وتأهلها لسحب المزيد خلال الأيام القليلة المقبلة، بدعوى إنعاش الاقتصاد! والحقيقة هى الانسحاب بعد حجم الخسائر الكبير الذى مُنى به وتكبده مرتزقة الاحتلال، على يد المقاومة الفلسطينية الباسلة طوال ثلاثة أشهر، ليؤكد "طوفان الأقصى" انتصاره على قوى البغى والاحتلال وأذنابهم من عصابة المجتمع الدولى الذى يدعى التحضر والإنسانية.

وإن شاء الله يكون العام الجديد عام خير وسعادة وبركة للجميع، وكل عام ونحن جميعا فى احسن حال.

## كل أسبوع

بقلم:

**إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

### بناء الوعى.. يبدأ باحترام التخصص

مازلت لا أجد تفسيرا لإصرار بعض مقدمى البرامج على الخوض فى قضايا لا يصح لهم التحدث فيها أو عرضها على العوام لمناقشتها، لمجرد أن نفرا قليلا يعترضون على حكم أو توجيه قرآنى تقره الشريعة وقال به الراسخون فى العلم.

وليعلم الجميع أن دين الله لا تحكمه الأهواء ولن تتحكم فيه فئة باغية مأجورة نعرف توجهاتهم، وسيظل الأزهر الشريف بعلمائه الثقاة حائط الصد الراسخ فى الدفاع عن دين الله.

وليتنا ننتبه جميعا إلى أننا سنكون خير أمة أخرجت للناس - كما يريد الله لنا - حين نحترم التخصص، ويتقن كل منا عمله، ولا يتدخل فى عمل غيره ولا يتكلم فيما لا يعلم، ولن يكون ذلك فى دنيانا هذه إلا بتدخل ولى الأمر، وسن قوانين تجرم الظهور الإعلامى للتحدث فى غير التخصص، ولابد من إعادة الهيبة لعالم الدين والمؤسسة الدينية بما يفوق هيبة المؤسسات الأخرى، إذا كنا جادين فى قضية بناء الوعى، ونسعى بصدق لكسب الدنيا والدين معا.

إن احترام التخصص يا سادة من أعمدة بناء الوعى الأساسية، ونحن بخير بل كل أمة لا تنهض ولا تتقدم ولا تكون بخير إلا إذا احترمت التخصص فى شتى المجالات وفى كل مناحى الحياة، وتأتى على رأس هذه التخصصات علوم الدين المختلفة، التى كانت فيما سبق قد يستوعبها عالم واحد بما فتح الله عليه من سعة الأفق وقوة الحفظ وشمولية المعرفة، فكنا نجد العالم الواحد على دراية بعلوم القرآن والتفسير والحديث والعقيدة وربما الطب والفلك، والنماذج كثيرة لا يتسع المقال لذكرها، ومع تقدم الزمن واتساع العلم الواحد وتشعب فروعه صار التخصص دقيقا جدا، فنجد كل فرع من علوم الشريعة له متخصصون، فنجد متخصصين فى التفسير وآخرين فى الحديث، وفى العقيدة، وفى الفلسفة، وفى السيرة، وفى النحو والصرف والبلاغة، كما الحال فى علوم الطب والهندسة وبقية العلوم النظرية والتطبيقية، وذلك ليس فى عالمنا الإسلامى فقط، بل فى العالم كله، فلم يعد هناك العالم الشامل "الكشكول".

الشاهد من هذا الكلام أننا إذا كنا جادين فعلا فى بناء وعى الأمة المصرية أو استعادته، فلا بد أن نضع تشريعا عاجلا لتجريم التحدث فى غير التخصص، لمنع كل من هب ودب من الحديث فيما لا يعلم، ويثير الجدل فى المجتمع، وخاصة ما يتعلق بالقضايا الدينية، لأن الواقع يؤكد أن علوم الدين هى الأكثر عرضة للتجرؤ عليها دون بقية العلوم، وأى انتحال لصفة طبيب أو مهندس أو ضابط أو غير ذلك من المهن يجرمه القانون ويعاقب هذا المنتحل، أما عالم الدين فيستطيع أى ساقط ابتدائية أو فاشل فى حياته العلمية أو العملية أن ينتحل صفة عالم الدين، ناهيك عن العصابة المتوغلة فى القنوات الفضائية الذين نصبوا أنفسهم مفتين، بل يهاجمون أحيانا العلماء المتخصصين ويفترون الكذب على الأزهر وشيخه، بل على الإسلام وثوابته ونبى الإسلام وصحابته، وعلى أمهات المؤمنين، وقد نفق من هؤلاء نفر غير قليل، ولكن بقى لهم أذناب لا يقلون وقاحة ولا وضاعة ولا سفالة عن سابقيهم ممن أخذهم الله وأراحنا من شرور أفكارهم الساقطة الزائفة القائمة على الكذب والتدليس والمغالطة، وبمجرد رحيلهم لا يبقى لهم أثر يذكر سوى اللعنات التى لاحقتهم أحياء، وأوزار من تابعهم ودخل فى عباءة فكرهم الأسود المظلم، مهما ادعوا أنهم تنويريون، وهم فى الحقيقة ظلاميون جهلة، وأجراء يقبضون ثمن ما يروجونه من أكاذيب لا تستند إلى أى منطق أو منهج علمى صحيح، ويخوضون فى قضايا من المسلمات لدى عامة المسلمين وخاصتهم، ويتطاولون على علماء دين أفذاذ لهم قدرهم العالى على مستوى العالم، ويحظون بالقبول والاحترام من المسلمين وغير المسلمين على حد سواء.



## بالتى هى أحسن

د. إلهام شاهين

# ظهور المهدي(٣)

نكمل حديثنا حول ما ورد عند أهل السنة عن ظهور المهدي:

4- هناك أحاديث كثيرة فى غير الصحيحين صُرِّحَ فيها بلفظ المهدى وأخرى لم يُصَرَّح فيها، منها ما روى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله قال: «يخرج فى آخر أمتى المهدى يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطى صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعا أو ثمانيا يعنى حججا» ومنها ما رواه أحمد فى مسنده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله «لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وعدوانا قال: ثم يخرج رجل من عترتى أو من أهل بيتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا».

5 ـ روى أحاديث المهدى أكثر من عشرين صحابيا منهم ابن مسعود وأم سلمة وعلى بن أبى طالب، وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة بن اليمان وغيرهم.

وأرى أن ما ذهب إليه أهل السنة هو الأصوب وذلك لعدة أسباب:

1 ـ ثبت بالأحاديث الصحيحة والصريحة خروج الدجال وأنه يمكث فى الأرض فترة من الزمن يفتن الناس فيها وحكمة الله تقتضى أن يرسل من يجمع الناس على كلمة الله ويشد من أزرهم ويثبتهم على الإيمان، قبل أن يرسل عليهم من يفتنهم فى دينهم وهم على ضعف وبعد عن الدين فإن الدجال لو ظهر والناس على هذا الحال لفتنوا جميعا.

2 ـ ثبت بالأحاديث الصحيحة أن هناك جماعة من المسلمين المؤمنين يقاتلون الدجال ويطاردهم وهؤلاء لهم أمير قائد لهم وهذا هو المهدي.

3 ـ الأحاديث الصحيحة التى لم تصرح بلفظ المهدى لم تثبت نسبه إلى بيت النبوة ولا الاسم ولا الصفة وأرى أن القائد أو الخليفة المسلم الذى يجمع المؤمنين حوله، ويقاتلون الدجال ويصلى خلفه عيسى بن مريم، هو رجل صالح يقيم الله أمر الدين والأمة الإسلامية على يديه، ويقاتل الدجال ويقاتل معه عيسى بن مريم، قد يكون من نسل النبى وقد لا يكون، قد تجتمع فيه تلك الصفات وذلك الاسم وقد لا تكون أولا تجتمع، ولكن المؤكد أنه هو الرجل الذى يأتيه الجيش الذى يخسف به ببيداء مكة وقد ورد الحديث فى الكتب الخمسة.

---

حذر خبراء وعلماء من الانسياق وراء ظاهرة التنجيم التى تحدث مع بداية كل عام ميلادي، مؤكدين أنها تدخل فى دائرة الجدل والشعوذة، حيث يدعى هؤلاء المنجمون معرفتهم بعلم الغيب، وهم كاذبون حتى وإن صدف تنجيمهم لأن الغيب لا يعلمه إلا الله .

أوضحوا أن ما يفعله هؤلاء من التنبؤ بالغيب والمستقبل ليس له علاقة بعلم الفلك الذى هو من أهم العلوم التى اعتنى بها علماء الإسلام الأولون، مشيرين إلى أن علم الفلك يتعلق بالمحسوسات، لا الغيبيات والظنون والتخمينات .

وشددوا على أن هذه الظاهرة تمثل خطورة بالغة على الأفراد والمجتمع بأكمله. مطالبين بضرورة التصدى لتلك الظاهرة من خلال وضع قانون يتعلق بمعاقبة كل من يمارس الشعوذة بكل أشكلها وكل من يساهم فى نشرها من قنوات أو منابر إعلامية، بجانب وضع حزمة من البرامج التوعوية للتعريف بمخاطر التنجيم والنهوض بثقافة المجتمع .

### كذب المنجمون.. ولو صدفوا:

# «التنجيم» دجل وشعوذة.. تتجدد كل عام!

### ◁ د. أسماء نبيل: ممارسات لتغييب الوعى

### ◁ د. سعد عبدالدايم: لا علاقة له بعلم الفلك

## ◁ د. عبدالعزيز آدم: «نصب» يتطلب تجريما قانونيا

تحقيق - سمر هشام

يقول د. سعد عبدالدايم الأزهرى- إمام وخطيب بالأوقاف-: مع نهاية كل عام ميلادى وبداية آخر، يطلع علينا من يحدثنا عما سيحدث فى العام الجديد للعالَم أو للأمة أو للوطن أو لأشخاص معينين من أهل الشهرة، ومن هم أكثر وأقل حظا، ومن سيموت ومن سيمرض، ومن سيتقدم ومن سيتأخر ،إنّ هذا العمل يدخل فى دائرة الجدل والشعوذة، فهؤلاء المنجمون يدعون معرفة بعلم الغيب، وهو نوع من الدجل، حتى وإن تحققت بعض هذه الأمور مصادفة، فقد كذب المنجمون ولو صدفوا؛ لأن الذى يعلم الغيب هو الله تعالى، القائل: «قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» «النمل- 56»، ولم يُطلع الله سبحانه وتعالى على هذا الغيب أحدا إلا من ارتضى من رسول أو نبى فقال «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ» «الجن- 26»، كما نهى النبى عن تصديق هؤلاء المنجمين الذين يسيرون فى ركب الخرافات والدجل، الذى يورد صاحبه المهالك فى الدنيا والآخرة، قال النبى: «من أتى عرَّافًا فصدَّقه بما يقول لم تُقبل له صلاة أربعين يومًا».

### بين الفلك والتنجيم

وحذر د. سعد مما يفعله هؤلاء من التنبؤ بالغيب والمستقبل فهو ليس له علاقة بعلم الفلك الذى هو من أهم العلوم التى اعتنى بها علماء الإسلام الأولون، فهو علم يتعلق بالمحسوسات، ولا يتعلق بالغيبيات والظنون والتخمينات. مشيرا إلى أن مهنة التنجيم عبارة عن حدس وتخمين، وليس فيها قطع ولا ظن غالب، والحكمُ فيها حكمٌ بجهل؛ ولهذا فهو مذموم، أما علم الفلك فيُبنى على قوانين قطعية تؤدى إلى نتائج محققة، يتعلق بنواميس الكون، ورصد مواضع الأجرام السماوية وحركتها كالشمس والقمر والكواكب والنجوم، وتحديد مواعيد الصيام والحج والصلاة وغيرها من الأمور، ولذلك هو من فروض الكفايات التى تأثم الأمة جميعًا لو عُدم فيها مَن يعلمه؛ إذ علم الفلك يتوقف عليه جملةٌ من مصالح الدين والدنيا التى لا تتم إلا بمعرفته ودراسته.

وأشار إلى ان العالم يعمل ويتقدم من حولنا، فالعالم كله يلامس الواقع، بل يسارع الوقت ويحاول أن يسبق الزمن، ولذا فنحن نحتاج إلى الجد والاجتهاد، ولا نشغل أنفسنا بالغيبيات والتخمينات، فهذه ليست مهمتنا. وما ينبغى أن ننشغل به هو البناء والتعمير، وزرع الخير حتى لو لم نكن من سنحصده، أما أن نشغل الناس بما سيحدث من أمور غيبية فليس بهدف لنا، ولا هذا ما علَّمنا إياه ديننا الحنيف، فالغيب لا يعلمه إلا الله.

وأنهى د. سعد حديثه قائلاً: الأوطان تحتاج إلى من يعمل، لا إلى من ينجِّم. تحتاج إلى عمل دائم ومستمر. مستشهدا بأحد الصالحين الذى كان يعمل على الدوام دون أن يشغل نفسه بما سيحدث فى المستقبل قال رحمه الله: «قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة فلو أتاني، ما أحببت تأخير شئ عن شئ»، لذلك علينا ألا نهتم ولا نلتفت لهؤلاء المنجمين، ولا لهذه الخرافات التى يشغلوا الناس بها فإن فى الاستماع لهم تعطيل وضياع لأوقاتنا، وفى تصديقهم الهلاك فى الدنيا والآخرة.

### نشر للجهل

ومن جانبه أكد د. عبدالعزيز آدم- عضو الاتحاد العالمى للصحة النفسية- أن تكرار مثل هذه البرامج والعكوف على مشاهدتها يساهم فى نشر الجهل بكل صوره، ويجعل المجتمع يتعلق بالوهم وحين يمر الفرد بأى فشل أو عثرة فى حياته فإنه لن يحمِّل نفسه أى مسئولية لأنه دائماً سيُعزى ذلك للمجهول وكأن أحداً حسده أو عمل له عملا سفليا على حد تفكيره! وهذا بدوره سيساعد فى نشر التخلف ولن يطور المجتمع من نفسه وسيصبح أفراده فريسة لتلك الأفكار السلبية الهدامة.

أشار إلى أنه مع بداية العام الجديد يجب أن تكون فرصة لإعادة الحسابات والتفكير فيما هو آت بنظره يملؤها التفاؤل والظن الخير بمقدور الله سبحانه وتعالى، وهو فرصة للتعلم من أخطاء الماضى ورسم خطط ملموسة وأهداف فعالة لمستقبل أفضل، ولا يجب أبداً أن يكون بداية العام هو موسم لنشر الدجل والشعوذة بين البسطاء من الناس.

وطالب بضرورة التصدى لتلك الظاهرة الخطيرة التى يتخذها البعض وسيلة للتسلية والفضول غير مدركين لآثارها بالغة الخطورة على الأفراد والمجتمع بأكمله، لذا يجب وضع حزمة من البرامج التوعوية للنهوض بثقافة المجتمع ومن ثم يتم اقتضاب تلك السلوكيات المشوهة من جذورها.

وتكون البداية من خلال القنوات الدينية للتعريف بمدى حرمانية تلك السلوكيات ولو من باب الفضول والتسلية. عن أبى هريرة رضى الله عنه، عن النبى قال: «من أتى كاهنا فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ».

وشدّد د. عبدالعزيز، على ضرورة التصدى لتلك الظاهرة وأن يكون هناك قانون يتعلق بمعاقبة كل من يمارس الشعوذة بكل أشكلها وكل من يساهم فى نشرها من قنوات أو منابر إعلامية، مع نشر ثقافة الوعى بما يحيط بنا من تحديات ومخاطر تستوجب أن يكون المجتمع بأكمله أكثر وعياً وتحضراً ومن هنا سيساهم كل أفراد المجتمع بأكمله للتصدى لتلك السلوكيات المضلة والأفكار الهدامة. كما يجب أيضاً عمل برامج توعية للأطفال والطلاب فى المدارس لأن الجيل القادم عليه دور هام فى النهوض بثقافة المجتمع مع تزايد التحديات التى تواجههم وسوف تواجههم مستقبلاً، فلا يصح أبداً أن يخلطوا بين مواجهة الحقيقية والتعلق بالوهم والشعوذة والأبراج.. إلخ.

وفى نهاية حديثه أكد د. عبدالعزير إن الأمر جلل ومن الخطورة بمكان، وعلى الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام الهادفة التصدى لتلك الظواهر والسلوكيات المضللة حتى ينهض المجتمع ويكون فى يقظة مسيرة لمواجهة الواقع بكل تحدياته للوصول لنجاحات وأهداف حقيقة تجعلنا بين مصاف الأمم لا أن نتشرذم ونقع فريسة للجهل والجهلاء والمنجمين .

د. عبدالعزيز ادم - د. أسماء نبيل - د. سعد الأزهرى

### تغييب للوعي

ومن جانبها أكدت د. أسماء نبيل- أستاذ علم الاجتماع والفلسفة بجامعة عين شمس- أن الايمان بالغيب يعد من أسس العقيدة الإسلامية التى قررها القرآن الكريم وبيّنتها السنّة المكرّمة أتمّ بيان ومن مقتضيات الإيمان بالغيب أن يؤمن المرء بأن الغيب سر الله فى خلقه ،وقد حذرت الشريعة الغراء من تصديق الكهّان أو الذهاب إليهم أو الاعتزاز بما يظهره الكهّان من بعض الحقائق أو الاخبار ببعض الغيبيات وأن ذلك من نواقض الايمان.

أشارت إلى أن التنجيم له تأثير عميق على مختلف طبقات المجتمع رغم أن الدين الاسلامى بيّن فساد الاعتقاد بالتنجيم وعلاقته بما يجرى على الأرض، إلا أن ذلك لم يمنع بعض القائمين بالأمر وسائر طبقات المجتمع أن يعنوا به! لذا نجدهم لجأوا إلى المنجّمين قبل إقدامهم على الكثير من أعمالهم المهمة!

أوضحت أن الانسان بطبعه مولع بالبحث عن المجهول خاصة فيما يتعلق بمستقبله ،ومع تزايد الضغوط النفسية والاستغراق فى الحياة المادية يزداد قلق المرء وتزداد معه همومه وباتت رغبته فى التطلع إلى مستقبله جامحة، واستغل المنجمون هذا الشغف مع غياب الدين وانحراف المعتقد! ومما ساعد على ذلك الاعلام فيظهر عشرات المنجمين قبل رأس السنة فأصبحت ظاهرة تنتشر فى هذا التوقيت وتدر ربحاً وفيراً!

وحذرت د. أسماء من الظاهرة لأنها تعمل على تغييب الوعى وتعوِّد أفراد المجتمع على التواكل وانتظار المجهول فهناك من يحدد ويربط مصيره وفق ما يقوله العرافون كما ان الفرد يعيش أسيراً لتلك الأوهام والأحلام والرغبات الشخصية، فعوضاً عن ذلك لابد أن يحل أصحاب المشكلة مشاكلهم من خلال دراسة الأسباب والدوافع والتداعيات السلبية بدلا من أن يسلّمون رقابهم للمشعوذين والجهلة إمعاناً فى الجهل وتغييب العقل مما يعيق مسيرتنا نحو الرقى وهو فى الوقت يقع علينا مسؤولية الانتصار للعقل وتحريره من الجمود وأغلال الخرافة .

وأكدت أن الركون لهذه الممارسات يعد سرقة واستنزاف لأموال الناس بالدجل والتدليس وتعطيل للطاقات والقدرات التى يطلق عليه المجتمع آماله فى سواعد أبنائه وما يدخلونه عليهم من أوهام وما يسببه لهم من عقد وأمراض نفسية تؤدى إلى تعطيل القدرة على الإنتاج والإبداع، فعلينا الايمان بالغيب الذى يعيننا على الصبر والخشية من الله، ففكرة التنجيم على إجمالها مرفوضة علمياً لأنها لم تقم على علاقات سببية صحيحة لاعتمادها على المصادفة مما يجعل نتائجها غير مضمونة كما ثبت علمياً أن هناك أضرارا نفسية جسمية لهؤلاء الذين يبنون حياتهم على أساس التوقعات ومحاولة معرفة المستقبل.

---

## مخاطر سوء الخُلق



بقلم:
د. وائل فؤاد
مدرس الأدب والنقد بجامعة الأزهر



حذر الإسلام أشد التحذير من سوء الخلق، مبينا خطره على المسلم فى الدنيا والآخرة؛ لأن سوء الخُلق من الآفات التى لا يكاد يسلم منها حتى بعض الدعاة إلى الله، فضلاً عن غيرهم من المسلمين .

إن سوء الخلق والعياذ بالله مناقض ومعارض لدعوة الرسول ولحياته، ولهذا يدل سوء الخلق على قلة التوفيق -والعياذ بالله- وعلى الخذلان لمن يكون سيئا, وبعض الناس لا يدرى ما هو سوء الخلق! تراه يظن أنه من أحسن الناس أخلاقا وهو من أسوئهم أخلاقا؛ نظرا لعدم وضوح القضية فى ذهنه, يرى نفسه بمنظار الجمال والحسن والاستقامة والخُلق, ولا يحكم على نفسه بنظرة غيره.

أنت لا تقيّم نفسك! الذى يقيمك هو غيرك؛ لأن الإنسان كالجمل لا يرى عوجة رقبته؛ لأن رأسه وعيونه ترى الذى أمامه لكن لا يستطيع أن يلف رأسه ويرى عوجة رقبته التى هى أعوج رقبة فى الدنيا, وكذلك بعض الناس مثل البعير لا يرى عيوب نفسه وعوجة رقبته, من الذى يراك، غيرك؟ ولهذا الله سبحانه وتعالى جعل هذه الأمة المحمدية شاهدة على الأمم، فقال: «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ» [البقرة:143] .

وفى الصحيح يقول الرسول «صلى الله عليه وسلم» وقد مرّ عليه بجنازة فأثنى الناس عليها خيراً فقال: (وجبت، ثم مرّ عليه بجنازة أخرى فأثنى الناس عليها شرا، قال: وجبت، فتعجب الصحابة، قالوا: يا رسول الله! ما وجبت؟! الأول ذكره الناس بخير وأثنوا عليه بالخير فقلت: وجبت، والثانى ذكره الناس بشرٍّ وأثنوا عليه بشرٍّ فقلت: وجبت -يعني: الاثنين سواء؟- قال: الأول أثنى عليه خيرا فقلت: وجبت أي: الجنة, والثانى أثنى عليه شرا فقلت: وجبت أي: النار, لماذا؟ قال: أنتم شهداء الله على خلقه), وأنت لا تنتزع الشهادة من الناس بالقوة أو بالإغراء أو بالمال، تنتزعها بالخلق،

ولهذا يقول «عليه الصلاة والسلام»: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن تسعوهم بأخلاقكم) هل تستطيع أن تعطى كل الناس مالاً من أجل الثناء عليك؟ لا، لا تقدر ولو كنت من كنت, لكن تستطيع أن توزع على العالم كله خلقاً؛ لأنه لا يكلف, كونك تبتسم فى وجه أخيك المسلم, وتعوده وتكرمه؛ تكون صادقاً ،وفياً ،براً ،تقياً ،حليماً ،شجاعا، صاحب مروءة، وصاحب نخوة وشجاعة، وصاحب أخلاق بمجموعها المعروفة, هذا تقدر عليه وبالتالى تفرض عليهم احترامك, ولا يجدون مدخلاً عليك ولا يستطيعون أن يّسبوك أو يلوموك، لماذا؟ لأنك إنسان فاضل ذو خلق, حتى عدوك لو سئل عنك لقال: نعم. لا أقول فيه شيئا؛ لأنه لو قال فيك شيئا لقال الناس: كذاب, فهو لا يريد أن يُكذَّب .

وهذه قصة لأبى حنيفة والرجل سيئ الخلق : فيروى أنه ذات يوم من الأيام، شتم رجلٌ أبا حنيفة، وهو فى درسه وأكثر، فلما التفت إليه، ولا قطع كلامه، ونهى أصحابه عن مخاطبته، فلما فرغ وقام، تبعه الرجل إلى باب داره . تصرف أبى حنيفة بالعقل والحلم ،فقام على بابه، وقال للرجل: هذه داري، إن كان معك شئ فأتمه، حتى لا يبقى فى نفسك شئ، فاستحا الرجل من أبى حنيفة، وانصرف مخذولاً .

الأطيبان والأخبثان ،ويحكى أيضًا عن لقمان الحكيم أمره سيّده بذبح شاة وأن يأتيه بأخبث ما فيها، فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها، ثم أعطاه شاه أخرى وأمره بذبحها، وأن يأتيه بأطيب ما فيها، فذبحها وأتى بقلبها ولسانها .

القلب واللسان الأطيبان والخبيثان ،فسأله عن ذلك، فقال: يا سيدى لا أخبث منهما، إذا خبثا، ولا أطيب منهما إذا طابا.

---



حمّل علماء الاجتماع والدين مواقع التواصل الاجتماعى «السوشيال ميديا» فى اقتداء الشباب لكثير من أشباه الموهوبين من الفنانين ولاعبى كرة القدم والإعلام، وغياب القدوة المتمثلة فى كبار العلماء والمفكرين أمثال مجدى يعقوب وأحمد زويل وغيرهم! مشيرين إلى أن ثقافة «الترند» أصبحت السائدة الآن، حتى أضحى غالبية الشباب على يقين أن القدوة هو من يوجه الآخر لكسب أموال طائلة دون أدنى مجهود بل بطرق غير مشروعة فى بعض الأحيان!

### فى ظل الاقتداء بأشباه الموهوبين من الفن والإعلام:

# غابت «القدوة الحسنة».. فتمثلت فى «عبده موتة» و«المهرجانات»!

تحقيق - منى الصاوى

وتساءلوا وسط هذه المعادلة المقلوبة بظهور قدوة لفنان يظهر عاريًا محتضنًا الفتيات العاريات ومنهم فتاة إسرائيلية. من هو النجم الحقيقى فى حياتنا؟ وكيف نقدم القدوة فى عصر الفتن والفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي؟

يرجع د. محمد جمال- أستاذ علم الاجتماع والخبير فى الشئون الأسرية والتربوية- غياب القدوة إلى الميول والرغبات الفردية لكل شخص، إضافة إلى الثقافة السائدة التى تجتاح جميع الطبقات الاجتماعية، وهى ثقافة «الترند»، فأصبح الجميع على يقين أن القدوة هو من يوجه الآخر لكسب أموال طائلة دون أدنى مجهود بل وبطرق غير مشروعة فى بعض الأحيان!

أضاف: والفن يلعب دورا كبيرا فى تشكيل وعى المجتمع، ويشكل ثقافته وهويته لأن النماذج التى تتصدر المشهد الثقافى والفنى لا تصلح بأن تكون قدوة حسنة، فكيف أطالب الشباب بالالتزام بالأخلاق الحميدة فى ظل انتشار الأعمال التى تحث على البلطجة والعنف والعشوائية؟!

أوضح أن القدوة الحسنة لها معايير واضحة يتم تطبيقها على كافة المجالات، وهى تحلى الفرد بالأخلاق والصلاح والخير وحب العمل والاجتهاد، والبعد عن الشبهات، إذ أن الناس يدركون معنى المفاهيم والفضائل حين يروها مترجمة إلى أفعال.

وأكد أن انتشار فيديوهات الإهانة للكبار بداعى الفكاهة، أزال الهالة المقدسة حول الرموز وكبار القامة والقيمة، فكل شئ مباح على شبكة التواصل الاجتماعى دون حسيب أو رقيب حتى وصل حد الانتقاد إلى التشويه والخوض فى الأعراض، الأمر الذى ترتب عليه اهتزاز صورة القدوة والمثل الأعلى!

أوضح أن نجاح الأسرة الحقيقى يتحقق حين يخلقون أطفالا قادرين على التعبير عن مشاعرهم دون خوف، مقدمون على الأعمال الموكلة إليهم بكل ثقة، فالطريقة الصحيحة الإيجابية فى تربية الأبناء تخلق جيلًا قوى الشخصية قادرًا على القيادة سواءً على المستوى الكبير الذى يمثل المجتمع، أو المستوى الأدنى الذى يمثل الأسرة.

### د. محمد جمال: السوشيال ميديا حطمت احترام الرموز ومجّدت التوافه

ويطالب د. جمال الأسر بحسن تعليم وتقديم التعاليم الإسلامية للنشء، لقول الله سبحانه وتعالي: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا".

### ضوابط شرعية

من جانبه يؤكد د. محمد حامد إبراهيم- وكيل مديرية الأوقاف للدعوة والبر بالشرقية- أن الشباب هم عصب حياة الأمة وعمودها الفقري، وعلى أكتافهم تنهض الأمم وتبنى الحضارات، ولكن واقع الشباب الآن بعكس هذا تماما، وذلك بسبب غياب القدوة الصالحة للشباب، وبدلا من أن يتصدر العلماء والأطباء الذين خدموا البشرية وتركوا إرثا علميًا استطاع أن يخدم الإنسانية، أمثال د. مجدى يعقوب، د. أحمد زويل، وغيرهما الكثير جدا المشهد، فإذا بنا نفجع بنماذج «عبده موتة، الألماني، الأسطورة»! هى الصورة السائدة فى المجتمع ويضرب بها المثل وتحتفى بهم المهرجانات والقنوات التلفزيونية، وتغدق عليهم القنوات الفضائية بملايين الجنيهات، وتتهافت على صورة أو تصريح أو مداخلة هاتفية، متناسين عمدًا العناصر الحقيقية الفعالة وأصحاب الرسالات التى تؤثر إيجابًا على المجتمعات وتدفع بها إلى الأمام.

وأرجع د. حامد السبب وراء تفشى هذه الظاهرة إلى عدة أمور أهمها: غياب دور الأسرة، افتقاد لغة الحوار بين الأب «نموذج القدوة لدى الأطفال» وأولاده، إذ يلجأ بعض الآباء إلى فرض آرائهم على أبنائهم دون مراعاة فارق العمر والثقافة والاحتياجات، فضلًا عن تبنى الإعلام للأعمال التافهة المفسدة والعمل على نشرها وإذاعتها بقصد التربح دون أى اعتبار آخر أو مراعاة لقيم وأخلاقيات وعادات وتقاليد المجتمع، إضافة إلى غياب دور المؤسسات التعليمية وتخاذلها عن القيام بدورها من التربية قبل التعليم.

أشار إلى أن الشباب رأوا فى هذه الشخصيات القدوة لتحقيق أحلامهم المتمثلة فى «النقود»، والشهرة، وكان ينبغى على الجهات القانونية أن تحاكمهم بتهمة نشر الفساد الخلقى فى المجتمع ، كما أن العوامل التى أدت إلى اقتداء الشباب بالنماذج السيئة ينذر بكارثة قادمة لا محالة.



### -د. محمد حامد ابراهيم: واجب الأسرة غرس القيم الدينية وسير الأنبياء والصالحين

يضيف: إننا إذا أردْنا أن نُعطيَ الشباب قدوةً حسنة، فيجب أن نبدأ بإصلاح أنفسنا أولا. مستدلًا بقول عُتبة بن أبى سفيان لمؤدِّب ولده: «ليكنْ أوَّلَ إصلاحِك بَنِيَّ إصلاحُك نفسَك؛ فإنَّ عيونَهم معقودةٌ بعينك، فالحَسَن عندهم ما استحسنتَ، والقبيحُ عندهم ما استقبحتَ». وقال الحسن البصري: «الواعظُ مَن وعظَ الناس بعملِه لا بقوله، وكان ذلك شأنَه إذا أراد أن يأمرَ بشئ بدأ بنفسه فَفعلَه، وإذا أراد أن ينهى عن شئ انتهى عنه».

أوضح أن من يضع نفسَه قدوةً للشباب عليه أن يدرك أنَّ له من الأجرِ مثلَ أجر مَن اتبعه، ومِن الإثم والوزر مثل آثم ووزر مَن اتَّبعه أيضا؛ لقول رسول الله، «مَن دَعا إلى هُدًى، كان له من الأجر مثلُ أجور مَن يتَّبِعه، لا يَنقص ذلك مِن أجورهم شيئًا، ومَن دعا إلى ضلالةٍ، كان عليه مِن الإثم مثلُ آثام من يَتَّبِعه، لا يَنقصُ ذلك من آثامهم شيئًا».

وينهى د. حامد كلامه، مطالبا الشباب بأن يختار بعناية فائقة أمثلة القدوة الصالحة التى تجلب له النفع فى الدارين وتجنبه الآثام والشرور، وتنأى به عن الشبهات وليكن نصب أعينهم قول الله تعالى:» وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

في ظل انتشار شهادات النسب بين المصريين والتفاخر بها، ليبدو الحال أن المصريين ينتسبون إلى نسل النبي صلى الله عليه وسلم، هذا إضافة إلى من ينتسبون أيضا لكبار الصحابة والتابعين .. هنا يكون السؤال إذا كنا كلنا كذلك .. فأين ذهب نسل الكفار؟!

السؤال استنكاري بالطبع، يتداوله البعض على صفحات وحسابات «السوشيال ميديا»، والتي باتت تعج وغيرها من المواقع، بتقارير ومشاركات يتفاخر بها البعض بنسبهم للرسول صلى الله عليه وسلم، وكبار الصحابة والتابعين، في مقابل استنكار البعض لهذه «الهوجة» وتأكيدهم أن هناك الكثير ممن حصلوا على شهادات ليس لهم علاقة بالنسب الشريف، وحصلوا على شهادات الاثبات بالتحايل والتزوير.

عقيدتي تفتح الملف الشائك، وتناقش أسباب الهرولة نحو إثبات الانتساب لنسل الرسول صلى الله عليه وسلم، وكبار الصحابة والتابعين، وما هي قواعد تحقيق الأنساب، ومن لهم الحق في تأكيد هذا النسب ومنح شهادات بذلك، وما هي الحلول لضبط هذه الفوضى؟

**فتحى الدويدي**

## أباطرة الشهادات يحصدون الملايين

# المهرولون نحو النسب الشريف!!

## علماء: شرف الانتساب للنبى بالتقوى والعمل الصالح

تحقيقات

## جذور تاريخية

في البداية يتناول الدكتور محمد رمضان مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر الرؤية التاريخية لتزوير الأنساب، مشيرًا إلى أن التاريخ الإسلامي حفل بالكثير من النسابة الذين اهتموا بعلم الأنساب منذ عهد الصحابة – رضوان الله عليهم – وعلى رأسهم أبو بكر الصديق – رضى الله عنه – فقد كان من أنسب العرب، وجبير بن مطعم بن عدي، وعقيل بن أبى طالب، ومخرمة بن نوفل، وقد استمر عطاء العلماء على مر العصور للحفاظ على تلك الأنساب، فظهر الكثير من العلماء الذين كان لهم باع طويل في الحفاظ على أنساب العرب منهم، قتادة بن دعامة السدوسي، وهشام الكلبى صاحب كتاب (جمهرة النسب)، ومصعب الزبيرى صاحب كتاب (نسب قريش)، والبلاذرى صاحب كتاب (أنساب الأشراف)، وابن حزم الأندلسى صاحب كتاب (جمهرة أنساب العرب) وغيرهم الكثير.

وأشار إلى أن الأنساب تعرضت للكثير من التزوير، لعدة أسباب لعل من أهمها البحث عن المكانة الاجتماعية، وحب الجاه والشهرة، وتحقيق العوائد المادية، والرغبة الجامحة في السيادة والحكم، وتعد ظاهرة ادعاء النسب الشريف من أشنعها وأكثرها استشراءً بين الناس.

واستعرض بعض الأمثلة في التاريخ ما يدل على ذلك ولعل من أهمها اختلاف المؤرخين حول نسب الفاطميين إلى السيدة فاطمة بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم -، فالفاطميون الذين أسسوا الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ومصر وامتد نفوذهم إلى بلاد الشام هناك جم غفير من العلماء شكك في نسبهم، فالعلامة ابن خلكان ذكر في كتابه (وفيات الأعيان) أن أهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون نسب عبيد الله المهدى (مؤسس الدولة الفاطمية) إلى السيدة فاطمة – رضى الله عنها.. كما ذكر الإمام الذهبى في كتابه (العبر في خبر من غبر) أنه في سنة 402هـ كتب العلماء ببغداد أن عبيد الله المهدى ومن أتى بعده من الحلفاء الفاطميين ادعياء لا نسب لهم في ولد على بن أبى طالب – رضى الله عنه.. كما أورد ابن كثير في كتابه (البداية والنهاية) الطعن في نسب الفاطميين بقوله: (كتب جماعة من العلماء والقضاة والأشراف والعدول والصالحين والفقهاء والمحدثين وشهدوا جميعًا أن المنصور بن نزار الملقب بالحاكم أحد خلفاء الفاطميين والذى يرجع نسبه إلى مؤسس الدولة العبيدية لا نسب لهم في ولد على بن أبى طالب – رضى الله عنه – وأن الذى ادعوه باطل وزور، وأنهم لا يعلمون أحدًا من أهل بيوتات على – رضى الله عنه – توقف عنه إطلاق القول بأنهم كذبة.

د. محمد رمضان

## رؤية قانونية

ويوضح عبدالرحيم رحيم المحامى الرؤية القانونية، لتزوير محررات وشهادات النسب، مشيرًا إلى أن التزوير طبقا للقانون هو تغيير الحقيقة في بيان جوهرى في محرر رسمى أو عرفى تغييرًا من شأنه أن يحدث ضررًا بالغير مع نية استعمال المحرر فيما زور من أجله، ومن هذا التعريف يتضح لنا ان جريمة التزوير لابد لها من شروط وأركان لكى يتحقق وقوعها وفقا للقانون.

وأشار رحيم إلى أن التزوير في الورقة العرفية يعرف بالتزوير البسيط، والانتساب لنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم شرف عظيم، وقد وجدنا في الآونة الأخيرة من يدعون بغير الحقيقة باستخراج أوراق عرفية فيما بينهم بموجب شهادات أو كتب تبين انتسابهم لنسب رسول الله، وهذه الأوراق والشهادات ينطبق عليها جريمة التزوير، إذا تحقق فيها ركن الضرر بالغير وتم استعمال تلك المحرر لأحداث الضرر أو لأخذ حق الغير، وقد حصر المشرع طرق التزوير وحددها على سبيل الحصر في المادتين 211و213 من قانون العقوبات المصرى – فلكى يتحقق التزوير لابد من توافر الركن المادى في جريمة التزوير وهو تغيير الحقيقة في محرر عرفى، وأن يترتب على تغيير الحقيقة ضرر بالغير – ومن يستخرج مثل تلك الشهادات واعطائها مظهر الصورة الرسمية، وهو محرر عرفى في حد ذاته إلا إذا استعمله في جهة رسمية أو أدلى ببيانات كاذبة أمام موظف أو شخص مكلف بخدمة عامة يتحقق فيه ركن التزوير، وهنا إذا تحقق الضرر والقصد الجنائى في ارتكابه التزوير – فمن يصطنع شهادات او أوراق عرفيه ويستخدمها أمام جهة رسمية بمخالفة بيناتها للحقيقة, ويضع عليها أختام لجمعية مشهرة أو جهة رسمية أو إيهام الغير بصحة بياناتها أو يقوم بتوثيق كتب في الجهات المختصة تحوى ذلك من أجل إيهام الغير، بذلك يتحقق فيه جريمة التزوير.

وأضاف: هناك البعض يقوم بإيهام الناس وإخداعهم بأنه يوجد بعض المستندات التى تؤكد نسبة بال بيت النبى حتى يثق فيه الاخرين ويقوم بالاستيلاء على أموالهم بغير حق وبإدخال الغش والتدليس عليهم فيعاقب بعقوبة النصب طبقا لنص المادة 336 من قانون العقوبات المصرى التى نص على ان ( يعاقب بالحبس كل من توصل إلى الاستيلاء على نقود أو عروض أو سندات دين أو سندات مخالصة أو أى متاع منقول وكان ذلك بالاحتيال لسلب كل ثروة الغير أو بعضها أما باستعمال طرق احتيالية من شأنها إيهام الناس بوجود مشروع كاذب أو واقعة مزورة أو احداث الأمل بحصول ربح وهمى أو تسديد المبلغ الذى أخذ بطريق الاحتيال، أو ايهامهم بوجود سند دين غير صحيح أو سند مخالصة مزور، واما بالتصرف في مال ثابت أو منقول ليس ملكا له ولا له حق التصرف فيه، وأما باتخاذ اسم كاذب أو صفة غير صحيحة. أما من شرع في النصب ولم يتممه فيعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة. ويجوز جعل الجانى في حالة العود تحت ملاحظة الشرطة مدة سنة على الاقل وسنتين على الأكثر)، بل يعاقب من شرع في ايهام الناس بذلك طبقا لنص المادة 45 من قانون العقوبات المصري.

عبدالرحيم رحيم

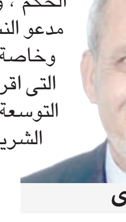
كيانات وهمية تروج لبطاقات الانتساب لـ «آل البيت» وكبار الصحابة

الشعور بالدونية والنقص والاضطرابات النفسية دوافع البحث عن نسب متميز

## أكشاك الأنساب

في دراسة للباحث ومحقق الأنساب حازم زكى البكري، كشف فيها عن انتشار ما تسمى بالهيئات والنقابات والجمعيات ومسميات متنوعة أغلبها ليس سوى صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وقامت تلك الجهات بإصدار صكوك قامت بنشرها او نشرها من حاز عليها بدون تحقيق أو تمحيص، وتلك الصكوك عبارة عن شهادات وبطاقات ممهورة بمختلف التواقيع والأختام الملونة صادرة من دكاكين وبسطات وأكشاك لجباية الاموال وبيع الأنساب للدخلاء والمدعين.

واستعرض البكرى الأسباب التى تدفع البعض إلى ادعاء النسب الشريف؛ مشيرا إلى أن هناك أسباب مختلفة، منها البحث عن المكانة الاجتماعية , الجاه , الشهرة , تحقيق عوائد مالية , الرغبة في السيادة او الحكم ، وبالعقود الاخيرة كثر مدعو النسب, طمعا في أوقافهم وخاصة بعد التعويضات الهائلة التى اقرتها السعودية لعمليات التوسعة التى جرت في الحرمين الشريفين في الحجاز وتغيير قانون الأوقاف الأهلية في مصر.



حازم البكرى

## تقنيات حديثة

ويؤكد الدكتور محمد ابراهيم الوكيل الخبير في علم الانساب الجينية على أهمية العلوم والتقنيات الحديثة للكشف عن صحة الأنساب من خلال فحص big y ، وتتبع السلالة الأبوية y-haplogroup، الذى يقسم شعوب العالم إلى عدة مجموعات نعرف من خلاله تركيب الشعوب والقوميات، وفى المنطقة العربية تختلف السلالة من منطقة إلى أخرى، ولكل منطقة سلالة تميزها، هناك التركيب الجسمانية التى من خلالها تميز الشعوب عن غيرها، وهناك تداخل بين الشعوب نتيجة الهجرات، وقال: من خلال علم الانساب الجينى والفحوص الجينية يمكن معرفة الأصل الأبوى والأصل القبلى للتكتلات المميزة.

ويرى الدكتور محمد عبدالهادي، الباحث في علم الوراثة والجينات أهمية المنحنى العلمى لمعرفة الأصول الوراثية لشخص يريد اثبات نسبه للأشراف، من خلال فحص السلالة الذكرية ما يعرف علميا بصيغة (Y-DNA Haplogroup)؛ وهو تحليل يتتبع خط الأجداد الى حتى جد نظرى يسميه العلماء «واى كروموسوم آدم»، وبالتالى يلزم حتى تتأكد من أصول الاشراف إقامة الفحص ومقارنة السلالة البشرية بسلالات مشاهير الأشراف وأكثر الأسر صراحة واستفاضة منهم، فإذا تطابقت نتيجتك فأنت منهم، ولو لم تطابق فهذا دليل من الدلائل التاريخية العديدة على انتساب أسر من خارج الصلب العلوى إليه، وهذا التحليل متوفر في شركات متخصصة في مصر وخارجها.

د. محمد ابراهيم الوكيل

## اضطرابات نفسية

ويعرض الدكتور حسام الوسيمى أستاذ علم النفس المساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية الدوافع وراء ادعاء البعض الانتساب لنسل الرسول صلى الله عليه وسلم، مشيرا إلى أن تزوير الأنساب، نوع من الكذب والادعاء، يهدف إلى اكتساب منافع أو تجنب أضرار، فمن يدعى نسب للرسول صلى الله عليه وسلم أو للأشراف ، هو في واقع الأمر يجرى وراء مكاسب أو ليتجنب خسائر، وتتمثل المكاسب في الحصول على تقدير اجتماعى وخلق صورة ذات مرغوبة اجتماعيا، والحصول على مكانة اجتماعية مزيفة، فيصبح الفرد مكرما في المجالس، ومحتفيا به، ويصبح رأيه مقدرًا ، كما يحقق ذلك له منافع مادية، من قبيل زيادة فرص عقد الصفقات التجارية أو احتمالية توظيفه ؛ وكذلك ومنافع شخصية من قبيل الإقبال على الزواج من عائلته لما يظن فيها من نسب.. أما الخسائر والأضرار التى يحاول أن يتجنبها مزور النسب، فقد تشمل التغطية على أنشطة غير مشروعة، وتقليل احتمالية الشك فيه، كما يمكن أن يكذب الشخص ليتجنب سوء المعاملة

وتابع : توجد أسباب شخصية أخرى قد تدفع الشخص لتزييف نسبه، منها الشعور بالدونية ومشاعر النقص ، فلا يشعر الفرد في هذه الحالة بأى تميز إلا عن طريق تلك الادعاءات كنوع من أنواع تعويض الشعور بالنقص.

وأكد الوسيمى أن هناك بعض الاضطرابات النفسية التى تدفع الشخص إلى تزييف الأنساب، وتشمل الكذب والادعاء القهري، والذى يجد الإنسان نفسه مدفوعًا للكذب دون أن يكون لديه رغبة في ذلك، ويطلق على هذه الحالة الكذب المرضي، كما يلجأ لهذه الادعاءات أصحاب اضطراب الشخصية الهستيرية، ويسعى أصحاب هذا النمط من الشخصية إلى جذب الانتباه والتعاطف وأن يكونوا في بؤرة الاهتمام ، وربما يبالغون أو يزيفون نسبا للصالحين ليحظوا بهذا الاهتمام.

وأضاف : يمكن أن يزيف أصحاب اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع من نسبهم لتحقيق المكاسب الشخصية لما يتسمون به من أنانية مفرطة وعدم احترام المعايير الاجتماعية، يمكن أن يزيف أصحاب اضطراب الشخصية النرجسية نسبهم أيضاً، بهدف الحصول على التفوق والتقدير والشعور بالفوقية؛ وكذلك مرضى الفصام والبارانويا، وهى اضطرابات عقلية تتميز بوجود الضلالات أو الهذاءات ومنها هذاءات العظمة، وقد يتصور المريض أنه نبى أو إله أو مبعوث العناية الإلهية، ويفقد الصلة بالواقع.

د. حسام الوسيمى

## أباطرة الأنساب

ويكشف عصمت عرقان المحامى عن انتشار ما أسماه بأباطرة الأنساب، حيث أصبحت الأنساب في الآونة الأخيرة خلال أواخر القرن الماضى تجارة رائجة خاصة في صعيد مصر، حيث التكالب على حصول شهادة نسب من كيانات قانونية، وأخرى خارج رقابة الدولة وليس لها نظام قانونى ومواردها المالية غير معروفه تصدر شهادات نسب بدون رقابه عليها، مشيرًا إلى أن كلا من هذه الكيانات قد تصدر شهادات نسب غير صحيحه بناء على عدم تحرى الدقة فيما يقدم لها من وثائق أو تقبل وثائق عرفيه لا تستمد أى قوة، في ظل وجود أوراق رسمية يمكن أن تطالب بها قبل اصدار شهادات نسب مثل تعداد الأنفس خلال القرن التاسع عشر الميلادي، أدى الأخذ بهذه الوريقات العرفية إلى ظهور أباطرة وسماسرة للتجارة في الانساب في الصعيد يستغلون حب الناس مجهولى النسب، ليطلبوا منهم أموالًا طائله في مقابل عمل مخطوط مزور أو عمل إقرار نسب لهم ليسجلوا به في أى كيان يعطى شهادة نسب، وكثره ظهور هذه الشهادات التى لم للواقع في شيء سببت في حاله من الغليان في الصعيد حيث كل عائله في الصعيد تعرف نسبها ونسب كل عائله بجوارها وأصلها وقد يكون من تحصل على هذه الشهادات من موالى وخدم هذه العائلات.



عصمت عرقان

## شرف عظيم

الدكتور محمود ربيع الصفطى عضو هيئة التدريس بقسم الشريعة ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، قال أن الانتساب للنبى صلى الله عليه وسلم شرف عظيم ومقام كبير، وهو من أفضل الكرامات والمقامات، لأن النبى صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق على الإطلاق، وأعظم الأنساب والمختار بين الأنبياء، ولفضل النبى صلى الله عليه وسلم قد ورد أن نسبه ومن اتبعه لا ينقطع بل يبقى إلى يوم القيامة، لحديث النبى كل يقطع إلا سببى ونسبي، لما رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبي».

وقال : لا يجوز في حق من كان له نسب شريف كهذا أن يهمل الطاعة والعبادة، فالحسنة للمسلمين جميعا سواء وهى لآل بيت النبى أحسن، والسيئة للمسلمين سواء، وهى لآل بيت النبى أسوأ، ولا ينبغى لمن انتسب للنسب الشريف أن يكون بصورة المسلم السيئة المتبع لهواه، بل يكون الأروع والأتقى لما رواه مسلم في صحيحه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بنى عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة، أنقذى نفسك من النار، فإنى لا أملك لكم من الله شيئا، غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها »، ولا شك أن أكرم الناس عند الله أتقاهم لله، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ). سورة الحجرات آية ( 13)، فإذا اجتمع شرف النسب مع حسن العمل والتقوى، زادهم النسب شرفًا، والتقوى كرامة عند الله.

وأكد أنه لا مانع من البحث عن النسب ومعرفته دون خداع أو تزوير أو اتكاء عليه، وقد حث النبى صلى الله عليه وسلم على معرفة النسب فقال: :«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل.... » . رواه أحمد في مسنده والحاكم والبيهقى في سننه، وقال بدر الدين العينى في «عمدة القارى شرح البخارى ج16/ص69)» : «الحض على معرفة الأنساب ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة وبالغ ابن حزم في ذلك وقال لا ينكر حق معرفة النسب إلا جاهل أو معاند».

وأضاف: شهدت الفترة الأخيرة انتشار البحث عن كيفية الالتحاق بنسب النبى صلى الله عليه وسلم أو أحد الصحابة، وأصبحت تجارة عند بعض الناس للحصول على المال، وسلعة تباع وتشترى، وليست لبيان النسب.

وأشار الصفطى إلى حرمة تزوير شهادات النسب الشريف، وحرمة الانتساب إلى آل البيت بالباطل ، لأن مكانة محبة النبى صلى الله عليه وعظم الانتساب لنسبه الشريف لا يبيح التزوير في الانتساب إليه أو التدليس في ذلك، لحديث النبى صلى الله عليه وسلم قال: « ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثا، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وجلس، وكان متكئا، فقال: ألا وقول الزور، قال: فما زال يكررها، حتى قلنا: ليته سكت». رواه البخارى ومسلم، وقال تعالى: ( ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ). «الأحزاب:5» وهذه نسبة إلى غير النسب الحقيقي، وأخرج ابن ماجة في سننه بإسناد صحيح من حديث ابن عباس - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « من انتسب إلى غير أبيه، أو تولى غير مواليه فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين».

وأضاف : إذا كانت شهادة الزور محرمة وكبيرة، فأعظم من ذلك التزوير في الادعاء بالنسب للنبى صلى الله عليه وسلم، فهو أعظم جرمًا وخطرًا وكذبًا وافتراء على النبى صلى الله عليه وسلم، ويأثم من يدلس ومن يزورها وطالبها، فهى شهادة زور وكذب في ادعاء الانتساب للنبى صلى الله عليه وسلم، ودعا إلى معاقبة من يدعى كذبا وزورا الانتساب للنسب الشريف، قال الحافظ السخاوى رحمه الله تعالى: ( روى أبو مصعب عن مالك بن أنس رحمه الله تعالى قال: «من انتسب إلى بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم - يعني بالباطل - يضرب ضربًا وجيعًا ويشهر ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته». ينظر: الأجوبة المرضية للسخاوى ، وقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم: « إن كذبا على ليس ككذب على أحد، من كذب على متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار». رواه البخارى ومسلم.

وانتقد التفاخر بالأنساب عوضًا عن الدين، مشيرًا إلى ما رواه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذى يدهده الخراء بأنفه، إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقى وفاجر شقي، الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب».

وختم بقوله: شرف عظيم لمن أكرمه الله بالانتساب للنبى صلى الله عليه وسلم، وتمامه بالعمل بذلك بالتقوى والورع، ولا يجوز التزوير والادعاء النسب على غير حقيقته فهو جرم وكذب وبهتان، وعلينا بالتقوى ، فإن أكرمكم عند الله أتقاكم .

د. محمود ربيع الصفطي



## أساليب التزوير

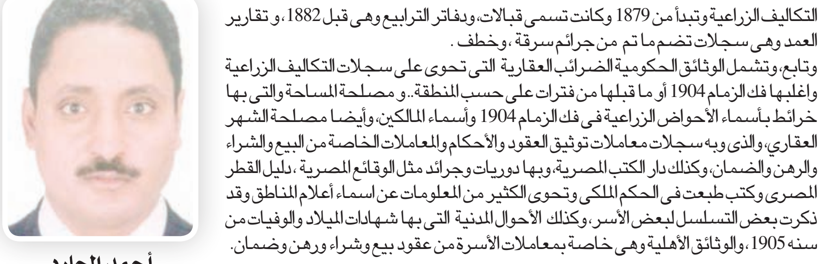
تتنوع الأساليب المتبعة في تزوير الأنساب، واهمها أسلوب الإلصاق لمن لا يستحقه حيث يقوم المزوّر بدس اسم الأجداد لأحد الأسر، وتوصيل جد هذه الأسرة برجل ليس له ذريه من الرجال وانما فقط من الإناث، كما يقوم المزوّر بتوصيل عامود نسب لأسرة معينه إلى شخص كان له ولد ولكن الولد لم يعقب ، كما يتم اضافة عامود نسب الى شخص غير معروف له ذريه ولم تذكره المصادر القديمة ، هذا إضافة إلى التزوير بإلصاق شخص من ضمن الأبناء المشهور أنسابها ، وايضا إضافة النسب لشخص توفى صغيرا، وقد يقوم المزوّر باستخدام التزوير باسم شخص وهو جد لأسره مجهولة او حتى معروفه لكن هذا الجد اسمه يتشابه مع علم من أعلام القبائل الكبرى.

ولعل من أهم اساليب التزوير، الإيهام في استخراج النسب من الأرشيف العثمانى حيث أخذت فرية الأنساب المتصلة بالأرشيف العثمانى صدى كبيرًا عند العامة واستغلها المزوّرون ، وآخر ما توصل اليه المزوّرون من أساليب من تلاعب بالغش حيث يقوم المزوّر بتزوير وثائق يجمعها في مؤلف ويستنسخه ثم يودع نسخة منه في المكتبة السليمانية لتضعه في ارشيفها فيحصل على شهاده من المكتبة السليمانية أن هذا الكتاب موجود بأرشيف المكتبة الخاصة بالوثائق لديها، يحوى أرقام الوثائق التى فيه والذى قام المزوّر بتزويرها ، ثم اعطاء أرقام لكل وثيقه في هذا الكتاب، ويقوم هذا المزوّر بادعاء أن هذه الوثائق صحيحه ويبرز أرقام الوثيقة المراد السؤال عنها.

## الوثائق الرسمية

يجيب المحقق والباحث في التاريخ الشعبى أحمد الجارد عن سؤال :كيف نحقق عمود نسب من واقع الوثائق الحكومية والوثائق الأهلية؟، مشيرًا إلى أن الكثير في الآونة الأخيرة بدأ يبحث عن تسلسل الأجداد وأعمدة الأنساب ،التى تكون من خلال سجلات دار الوثائق القومية ،وتشمل سجلات تعداد النفوس ،وتحوى سجلات تعداد النفوس وهى سجلات بدأت في أغلب المناطق من سنه 1264هجرى 1847م وتذكر اسم الجد الجامع للأسرة وأعمار أبناءه وأسماء بناته وزوجات ومن أعلى شيخ اسم الحصة ويوجد دفترين أو ثلاثة على حسب المنطقة، وهناك سجلات المحاكم الشرعية والتى تحوى بين طياتها ما سجل من معاملات زواج أو طلاق ، نفقة ، عتق ، ضمان حاج ، اسماء الصرافين، إضافة إلى الأحباسيات، وهى وقفيات خاصة بأولياء مشهورين مثل السيد عبدالرحيم القنائى الحسيني، السيد أبوالقاسم الطهطاوى الحسيني، سيدى كمال الدين عبدالظاهر . وأضاف الجارد : هناك سجلات دار المحفوظات ، والتى تضم المواليد والوفيات وتبدأ في بعض المناطق من 1845 م، و التكاليف الزراعية وتبدأ من 1879 وكانت تسمى قبالات، ودفاتر الترابيع وهى قبل 1882، و تقارير العمد وهى سجلات تضم ما تم من جرائم سرقة ، وخطف .

وتابع، وتشمل الوثائق الحكومية الضرائب العقارية التى تحوى على سجلات التكاليف الزراعية واغلبها فك الزمام 1904 أو ما قبلها من فترات على حسب المنطقة.. و مصلحة المساحة والتى بها خرائط بأسماء الأحواض الزراعية في فك الزمام 1904 وأسماء المالكين، وأيضا مصلحة الشهر العقاري، والذى وبه سجلات معاملات توثيق العقود والأحكام والمعاملات الخاصة من البيع والشراء والرهن والضمان، وكذلك دار الكتب المصرية، وبها دوريات وجرائد مثل الوقائع المصرية ، دليل القطر المصرى وكتب طبعت في الحكم الملكى وتحوى الكثير من المعلومات عن اسماء أعلام المناطق وقد ذكرت بعض التسلسل لبعض الأسر، وكذلك الأحوال المدنية التى بها شهادات الميلاد والوفيات من سنه 1905 ، والوثائق الأهلية وهى خاصة بمعاملات الأسرة من عقود بيع وشراء ورهن وضمان.



أحمد الجارد



لا تحتاج إلى أن تُقيم فى أعماق الناس لتعرف حقيقتهم، الناس يُخرجون ما فى أعماقهم فى كل موقف! الطريقة التى يُعاملُ بها الإنسان من تحته تخبركَ بمنظومة القيم التى يحملها، وبالتربية التى تلقّاها، وأخلاقنا الحقيقية تظهرُ مع البواب المسكين، والبائع المتجول، وعامل النظافة، والخادمة فى البيت! مع الوزراء والرؤساء والمدراء الجميع مؤدَّبون!

أخلاق الناس الحقيقية تظهر فى مواقف الغضب، ففى ساعات الرضى كل الناس سواسية، لهذا كانت العرب تقولُ: من أغضَبْتَه فلم يَضرك فاتخذه صاحباً!

أخلاق الأزواج والزوجات لا تظهر فى غرف النوم وإنما فى مناكب الحياة، عندما يقع الخلاف، وعندما لا يكفى الرّاتب، وعندما يحتاج الموقف إلى التعامل بالمعروف لا بقانون الحق والواجب! نحن مدينون للخلافات أحياناً لأنها ترينا قيمتنا عند الآخرين، وتُرى الآخرين قيمتهم عندنا أيضاً!

أخلاقُكَ الحقيقية لا تظهر فى المسجد، الكل هناك أتقياء، أخلاقُكَ الحقيقية تظهر فى دكانكَ، متجركَ، وظيفتكَ، عيادتكَ، ورشتكَ!

رُقيُّكَ ليس فى صورة كتاب وفنجان قهوة، وإنما فى الطريقة التى تترك بها الحديقة العامة بعد أن جلستَ فيها، وفى قارورة الماء الفارغة، والورقة التى ترميها من نافذة السيارة أو تحتفظ بها!

## أخلاق الكبار

المواقف الصغيرة تُخبركَ عن الأشياء الكبيرة، فافهَمْ!

روى الخطيبُ فى تاريخ بغداد، وابنُ عساكر فى تاريخ دمشق، والمزيُّ فى الكمال: إنَّ الأصمعيَّ قال: كنتُ عند الرشيد يوماً، فرُفِعَتْ إليه شكوى فى قاضٍ قد استعمله يُقال له عافية. فاستدعى الرشيدُ عافيةَ القاضي، وكان فى المجلس خلقٌ كثير، وجعلَ الرشيدُ يُخاطبه، ويعرضُ عليه ما رُفع إليه بشأنه، فطالَ المجلسُ، فعطس الرشيدُ، فشمَّته كل من كان فى المجلس، إلا عافيةَ القاضي! فقال له الرشيد: ما لكَ لم تُشمِّتنى كما فعل القوم؟ فقال له: لأنكَ لم تحمد الله يا أمير المؤمنين! هذا النبيُّ صلى الله عليه وسلم عطسَ عنده رجلان، فشمَّتَ أحدهما ولم يُشمِّتْ الآخر! فقال له: يا رسول الله، ما لكَ شمَّتَ فلاناً ولم تُشمتني؟ فقال: "إنَّ هذا حمدَ الله، فشمَّتناه، وأنتَ لم تحمده، فلم أُشمِّتكَ"!

فقال له الرشيد: اِرجعْ إلى عملك، إنك لم تسامح فى عطسة، حتى تسامح فى غيرها!

**د. عوض الله محمد المنوفي**
**من علماء الأزهر**

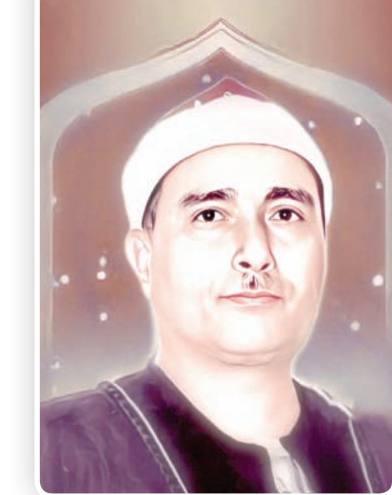
---

## فى الذكرى الـ 45 لـ "عبقرى التلاوة":

# "آخر دقيقة" قرأها أدهشت السادات وعلّق: الشيخ مصطفى عاد لشبابه









**كتب- محمد الساعاتي:**

أكد المشاركون فى الذكرى الـ 45 لرحيل القارئ العملاق الشيخ مصطفى إسماعيل، بساقية الصاوى، الجمعة الماضى، على أنه "مُلْهِم" للمتحدث وللكاتب.

شهدت الاحتفالية هذا العام- والتى أدارها الكابتن علاء حسنى طاهر حفيد الشيخ والإعلامى حسن الشاذلى- إقبالا جماهيريا كبيرا، وحضور الشيخ ياسر الشرقاوى- من قراء الإذاعة، فى محاكاته للشيخ مصطفى إسماعيل- الشيخ يحيى السباعى، إمام وخطيب مسجد الحامدية الشاذلية، من أحفاد الشيخ صلبا.

قال المؤرخ هيثم أبو زيد: الشيخ مصطفى ملهِم للمتحدث وللكاتب وللباحث. بحيث من يريد أن يقدم يقدم رؤية نقدية أو ميزانا لفنان أو قارئ. تعطيه المادة المصطفوية ما لا يجده فى أى ميدان آخر. ثم عرض هيثم آخر دقيقة قرأها الشيخ مصطفى آسماعيل قبل وفاته بمائة ساعة. وكانت صلاة الجمعة بمحافظة دمياط ،رغم أنه كان يبلغ 73 عاما إلا أنه استطاع أن ينتزع آهات الحضور وخاصة عندما قال من سورة الكهف: "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (30) أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ۚ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31)".

وتعليقا على آخر دقيقة قرأها الشيخ مصطفى قبل وفاته يقول عزت عيسى نوفل- حافظ تراث الشيخ-: قرأها الشيخ بمسجد البحر بدمياط بطريقة إعجازية واستعرض فيها الجواب وجواب الجواب (أعلى طبقة فى الصوت) لدرجة جعلت الرئيس السادات الذى كان حاضرا صلاة الجمعة فى دمياط يومها. يتأثر بأداء الشيخ مما دفعه لأن يقول: الشيخ مصطفى صغر ورجع شباب تانى.

حتى ان الموسيقار الكبير عبده داغر قال: إن ما قام به السنباطى وأم كلثوم فى سنوات كثيرة. قاله الشيخ مصطفى إسماعيل فى دور (ربع واحد).

أضاف: من أقوى السهرات التى قام بها الشيخ كانت فى ميت غمر. حيث كان يحضر لسماع الشيخ وفود كثيرة من محافظات مصر، نظرا لوجود القطار بميت غمر. وكانت الأكثرية تأتى سيرا على الأقدام من البلاد المجاورة.

وعن تراث الشيخ قال: لدى ألف ساعة. علما بأن ما قرأه الشيخ خمسة آلاف ساعة. لذا أطالب الإذاعة أن تخرج جميع السهرات الملكية التى كان يقرأها الشيخ على مدار 30 ليلة فى رمضان على مدى سنوات عمره. حيث كان الشيخ يعيش فى مصر بأمر ملكى. وجمهوره ليس قاصرا على منطقة معينة. وكانت العزاءات تؤجَّل حتى يفرغ الشيخ.

تواضعه مع القراء

وعن تواضعه مع القراء والمحبين قال عزت عيسى: القارئ الراحل الشيخ أبو الوفا الصعيدى حكى لى: ذات مرة دخل الشيخ مصطفى على الشيخ محمد عبدالعزيز حصّان وهو يقرأ فى عزاء. وعندما علم الشيخ حصّان بحضور أستاذه. همَّ بالتصديق (صدق الله العظيم) فقال الشيخ مصطفى بكل تواضع: استمر ياشيخ محمد، أنا جاى أسمعك. قال الشيخ حصّان: كانت هذه الكلمة من أعظم الأوسمة التى حصلت عليها فى حياتى.

وكان الشيخ مصطفى على علاقة طيبة جدا بمحبيه ويتواصل معهم.

وكان أحد عمال المحلة قد أوصى بأن يقرأ فى عزائه الشيخ مصطفى، وعندما علم الشيخ بأنه فقير، أقام سرادقا على نفقته وذهب وقرأ بلا مقابل.

وكشف الإعلامى حسن الشاذلى، السر عن استمرارية إقامة ذكرى الشيخ مصطفى إسماعيل قائلا: تقدم الذكرى برؤية جديدة كل عام. حيث يشارك فى إقامتها خمسة أفراد. من أجل إنجاح الإحتفالية وإسعاد محبى الشيخ الذين يحرصون على حضورها من جميع المحافظات. بل من خارج مصر.

---

## أماكن عامرة بالقرآن

# نجع السنجق بجرجا.. بلدة العلماء والحفظة

تُعَدُّ قرية نجع السنجق، التابعة لقرية الخلافية، واحدة من قُرى جرجا المشهورة بالعلماء وحفظة القرآن الكريم. وقد وصف د. أحمد النمكى هذه القرية الصغيرة فى معجم إقليم جرجا، بأنها قرية صغيرة حافلة بالعلماء وحفظة القرآن والفضلاء من الناس، وتضم عددا من البيوت الكريمة طيبة الأصل.

تتلمذ الجيل الأول من حفظة القرآن فى نجع السنجق على يد الشيخ محمد العريبى تلميذ العلامة أبى المعارف الشيخ أبى الوفاء الشرقاوى الخلفي، ومن هؤلاء الحفظة: الشيخ أبو الحمد هريدي، الشيخ محمد النجدي، السيدة نبيهة مطاوع. ومن الحفظة الذين واصلوا تعليمهم حتى تخرجهم فى جامعة الأزهر فى أربعينيات القرن الماضي: الشيخ أحمد على إبراهيم، الشيخ حسين عبدالرحيم والذى صار نائبا بالبرلمان بمحافظة الإسكندرية، العلامة الشيخ عبدالحميد شاهين وهو من مؤسسى التعليم الدينى والإفتاء بدولة ليبيا الشقيقة. ومن الحفظة معلِّمى الأجيال بالتربية والتعليم: الشيخ أحمد مرزوق عمر، الشيخ محمد السناري، الشيخ كمال سليم، الشيخ سعد جلال، الشيخ عبدالشافى عبدالمجيد، الشيخ سيد عبداللطيف رسلان، الشيخ عبدالحليم النجدي ومن الدعاة البارزين من أبناء البلدة: الشيخ عبدالرحمن كيلاني، الشيخ على أحمد بدوي. ومن علماء القراءات الشيخ إبراهيم عمر القاضي، الشيخ سيد الخلفي، المهندس أحمد أبو الحمد هريدي. ومن الحفظة معمرى المساجد: الشيخ هاشم عبدالمجيد، الشيخ خليفة مطاوع، الشيخ صبرى صالح البنا، الشيخ عبدالراضى صالح البنا، الشيخ صلاح أبو الوفا، الشيخ محمود عمر عبدالمنعم، الشيخ زكريا إبراهيم، الشيخ خلف الدسوقي. ومن حفظة الجيل المعاصر: د. عادل محمود الخلفي، فتحى أحمد مرزوق، عاطف عبدالغني، المربى الفاضل الشيخ جابر محمد جبريل، حمادة السيد، إبراهيم عبدالحليم، د. هانى أبو الحمد، د. عبدالقادر هريدي، جمال شوقي، همام فتحى رشوان، د. أحمد صادق، الشيخ حاتم رفعت، الشيخ عادل محمد إبراهيم. هذا، وما زال أهل قرية نجع السنجق يحرصون على تعليم أبنائهم وتنشئتهم على حفظ القرآن فى مكتب السيدة نبيهة مطاوع الذى ما زال يؤدى رسالته فى تعليم أطفال البلدة والقرى المجاورة.

ومن براعم حفظة القرآن من تلاميذ المكتب الماهرين: حسان أحمد عزت معتز أشرف عبدالباسط صبرى حسنى صبرى سمير أحمد طارق الزهرى أحمد وليد جمال محمد حسام جمال صابر محرز جمال محمد آدم حمدى محمد بركات مالك شرقاوى جمال يحيى حمزة حمدى خطاب، محمد عيد، احمد عيد، محمود عيد، فيروز عصمت، شمس صلاح، شيماء جابر، سندس كريم، أروى عصام، بسنت عيد خليفة، مروة نجيب، حبيبة دياب، ملك ابو الفضل، لوجى حسن، علا إبراهيم.. نسأل الله تعالى أن يحفظ هذه البلدة الطيبة وأن يجنّبها الفتن وأن يرزق أهلها الهدى والتقى والعفاف والغنى.

**د. عيد خليفة**
**مدرس بجامعة الأزهر بأسيوط**

---

## فى حضور العلماء والقيادات التنفيذية والشعبية:

# تكريم أهل القرآن فى مسابقة "آل شريف المغازي" بالشرقية



**متابعة:**
**جمال سالم**
**محمد الساعاتى**

قام أهل الفضل من عائلة "آل شريف المغازي" بقرية شنبارة منقلا- مركز ديرب نجم- محافظة الشرقية، بتنظيم احتفالية كبرى لتكريم مائة من حفظة القرآن من مختلف المراحل العمرية بالجوائز المالية والعينية لتشجيعهم وتحفيزهم بجوائز مالية وعينية والمصحف الشريف.

يقام الحفل سنويا ترحما إلى أرواح فضيلة الشيخ محمد حرمى شريف المغازى والحاج أحمد محمود شريف المغازى والحاج الشاذلى أحمد شريف المغازي، وقام بتقديم الجوائز كل من: المستشار الدكتور هيثم حرمى شريف، ورجل الأعمال الحاج عمر أحمد شريف، والمهندس شريف الشاذلى أحمد شريف.

حرصت القيادات الدينية على حضور الاحتفالية وعلى رأسهم د. صابر عبدالدايم العميد الأسبق لكلية اللغة العربية، الذى ألقى كلمة عن عظمة واعجاز البيان القرآني، وتفاعل الحضور مع كلمة الداعية المتميز د. أحمد البصيلي، المدرس بكلية الدعوة عن حب رسول الله من خلال الآيات القرآنية، وقراءة فى حب رسول الله من خلال الآيات القرآنية ووقائع السيرة النبوية، وكذلك د. على مطاوع، رئيس قسم البلاغة والنقد بجامعة الأزهر، وابتهالات ومدائح نبوية من د. أحمد عبده.

بدأت الإحتفالية بأداء شعائر صلاة الجمعة بمسجد سيدى محمد تميم وتضمنت تلاوة عطرة للقارئ الإذاعى الشيخ محمود على حسن وإبتهالات د. أحمد عبده بالمعهد الأسيوى، وقدمها باقتدار الإذاعى خالد الزنفلى المذيع بإذاعة القرآن الكريم، وأدى خطبة الجمعة د. عبدالحليم تميم، مدير أوقاف مركز ديرب نجم.

انتقل الجميع إلى السرادق الكبير المقام بمركز شباب القرية الذى شهد حضورا مكثفا من رجال السياسة والأزهر والأوقاف والإعلام والرياضة ومنهم: النائب خالد العراقى، النائب عبدالباقى تركيا، النائبة هدى غانم، د. شاكر عابدين، أمين عام حزب مستقبل وطن، اللواء إبراهيم فلاح، اللواء كمال الهجرسي، د. الحسينى على عطوة الزهيرى مدير عام منطقة الشرقية الأزهرية، الكابتن هلال نجيب التونسى عمدة شنبارة منقلا، د. أحمد مصطفى، وكيل وزارة سابق بأزهر الإسكندرية، د. أحمد عبده، العقيد محمد عبدالله الموافى، النائب المستشار حمودة سلوع نقيب السادة المغازية والأشراف، العميد حسن نبيه، نائبا عن المحاسب طلعت السويدى عضو مجلس النواب، ومن قيادات الشباب والرياضة: د. أيمن عبدالمقصود وكيل مديرية الشباب والرياضة بالشرقية، محمد السعيد عبدالسلام رئيس مركز شباب شنبارة منقلا، محمد محمود أبو زيد أمين الصندوق، نعمة نصر مدير مركز شباب، وليد الصادق نائب رئيس مجلس الإدارة.

تكونت لجنة اختبار المتسابقين من: الشيخ عبدالحليم تميم والشيخ عماد سمرة والشيخ محمد سليم والشيخ خالد القصاص والشيخ ياسر الجندى والشيخ كريم النجار والشيخ حمادة زكريا. وتم تكريم مائة متسابق، ونشر الأوائل فى فروع المسابقة، ففى حفظ القرآن كاملا: منى السيد عطية، مريم سعد الدين عبده، صفاء طارق زايد. وفى ثلثى القرآن: إسراء سعد الدين عبده، وفى ثلث القرآن: يوسف هيثم الحبشى وعمر شعبان حسين وأحمد هجرسى سمير، وفى ربع القرآن: منال سامح تيسير وجودى محمد الحسينى وأروى على عوض. كما تم تكريم النابغة زياد إبراهيم، والنابغة سيف محمد عبدالغفار لفوزهما فى برنامج العباقرة عن مدرسة السويفى.

---

## أئمة القراءات

**بقلم:**
**د. إسلام نصر**
**كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر**

### الإمام خلف العاشر المقرئ

القارئ العاشر من القراء العشرة: الإمام الكبير شيخ القراء والمحدثين، أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب ـ وقيل: ابن طالب ـ بن غُراب البَزّار المُقْرئُ. المولود (150هـ). وكان يكره لقب البَزّار، ويحب أن يُلَقَّب بالمُقْرئ.

وقد اجتهد الإمام خلف، وحرر واختار أكثر من وجه فى القراءة، فهو الراوى الأول عن حمزة الزيات، وصاحب اختيار فى القراءة جعله فى زمرة القراء العشرة؛ فهو آخرهم. ولذلك يُلقبه القراء – فى قراءته هذه – بالعاشر، لقبًا مقيّدًا باختياره فى القراءة، تمييزا لهذا الاختيار، عما يقرأ به عن الإمام حمزة الزيّات.

وقد ترجمت له قبل ذلك، بعد ترجمتى لشيخه الإمام حمزة بن حبيب الزيات، فهو راويه الأول.

وقلت: إن له اختيارًا فى القراءة يخالف فيه حمزةَ فى مواضع. ومأخذُ اختياره: الرِّواية. قال ابن أُشْتة: "كان خلفٌ يَأخذُ بمذهب حمزةَ، إلا أنَّه خالفه فى مائة وعشرين حرفًا". يعني: فى اختياره. قال الذهبي: "وله اختيار فى الحروف صحيحٌ ثابتٌ ليس بِشاذٍّ أصلًا، ولا يكاد يخرُج فيه عن القراءات السبع".

ولأجل اختياره هذا، صار صاحب قراءةٍ من القراءات العشر، وهى آخرها. وروى الحروف عن إسحاق المُسَيَّبيّ، ويحيى بن آدم، وغيرهم.

قال العباس الدُّوري: "ما رأيت أقرأ للقرآن من خلف، ما خلا خلاد المقرئ".

وكان جامعا بين العلم العمل، فكان زاهدًا عابدًا ورعًا، كثير الصَّلاة، يسردُ الصَّوم إلى أن مات، وكان يُنزل طلاب العلم منازلهم، فيبدأ بأهل القرآن، ثمّ يأذن لأصحاب الحديث. وراوياه اللَّذان أخذا عنه هذه القراءة، وقرءا باختياره: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبدالله الوراق المروزي، ثم البغدادي، وأبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد.

فأما إسحاق الوراق: فله عنه: اثنان وعشرون طريقًا. وأما إدريس الحداد: فله عنه تسع طرق. وقرأ الحداد والوراق على الإمام خلف صاحب الاختيار، فذلك إحدى وثلاثون طريقا لخلف.

عاش خلف (79 عامًا)، وتُوُفّى فى بغداد يوم السبت لسبع مضين من جُمَادَى الآخرة (229هـ)، وهو مُخْتَفٍ من الجهمية. ورآه يحيى الفحّام فى منامه، فقال: ما فعل اللّٰه بك؟! قال: غَفَرَ لي!

ألحقنا لله بهم فى الفردوس الأعلى.

---

## مساهمات القراء .. مساهمات القراء .. مساهمات القراء

# الشباب ثروة الوطن.. لبناء الأمة

سنّة الله فى خلقه أن يمرّ الإنسان بمراحل متعددة منذ ولادته، ولعلّ مرحلة الشباب هى أروعها؛ ففى هذه المرحلة يكون الإنسان فى أوج نشاطه وقوته وعطائه، فتراه مقبلاً على الحياة ساعياً فى مناكبها، راغباً فى خوض التجارب المتنوّعة واكتساب الخبرات، يعينه فى ذلك ما وهبه إيّاه الله من صحة وشغف لتجربة ما حوله، يدفعه الأمل لبلوغ قمم النجاح والتميُّ بالشباب تزدهر أوطاننا تزدهر الأوطان بشبابها، فدور الشباب مهمٌ فى بناء المجتمع متمثلاً بحضاراته وإنجازاته، وتقدمه وتطوره، فهم عماد الوطن والأمة، وهم من يساهمون فى نجاحه والدفاع عن القضايا العامة فيه، كما أنّهم صنّاع القرارات؛ وهم الأيادى العاملة اللازمة لبنائه وإنعاشه، وتحريك عجلة الاقتصاد فيه، وهم محرّك المشاريع التعاونية والتطوعية، يُضاف إلى ذلك كونهم بوصلة الثقافة والتغذية الفكرية، إنّهم الدم الذى يجرى فى عروق هذا الوطن، فيحركه لينهض بين الأمم، فبالشباب تتباهى أوطاننا فى محافل العلم وساحات التطور والابتكار إن الشباب مِقوَد التغيير الذى يتحوّل من خلاله الفساد إلى صلاح، والظلام إلى نور، والضلال إلى هدى، لا سيما أن أُنشئ هذا الشباب على المبادئ والأخلاق الحميدة حيث يعتبر هذا دور المجتمع الرئيسى تجاه الشباب بما يوفرّه لهم من دورات توعويّة لتوجيههم، ومرافق ترفيهية لاستغلال طاقاتهم، ومبادرات شبابية لتسخير قواهم فى أبواب النفع، بالإضافة إلى ما يقع على عاتق الأهل من غرس مبادئ الخير. وهذا رسولنا الكريم يقول: (سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلّا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ فى عبادة الله..)، وفى ذلك خير دليل على أهمية التنشئة الحسنة والتربية القويمة. يستثمروا طاقاتهم وجهودهم فى خدمة المجتمع والنهوض به؛ والحرص على عدم تبديدها بما لا ينفعهم من مظاهر لهو ولعب تضرُّ بهم، والابتعاد عن رفقاء السوء ومفسدى الأخلاق، كما أنّ عليهم التحلّى بالأمل والتفاؤل فيما هو قادم، والسعى إلى خلق الفرص وترك التقاعس والكآبة ومسبباتهما، فالشباب الناجح هو من يسعى لإحداث التغيير الذى يرغب بأن يراه فى المجتمع؛ إيماناً منه بأنّه ثروة اليوم وكنز المستقبل المستقبل وأساس التغيير .

**نبيل قزامل**
**محامى بالجنايات**

## الخيط الرفيع

كن ذا وقار، لا تكن مهذارا واحذر جليسا احمقا ثرثارا. أحبتى فى الله إن إختيار الألفاظ قيمة ضاعت للأسف فى مجتمعاتنا، وأصبح بعضنا يبرر ذلك لنفسه ببعض الكلام مثل: أنا صريح، وأنا أتكلم بطبيعتى، أو أنه بذلك يبتعد عن النفاق.

والحقيقة أن هناك فرقا كبيرا جدا بين النفاق، ومراعاة مشاعر الآخرين، وبين الصراحة، والوقاحة.

اصبحنا نسمع العجب العجاب من كلمات بذيئة لا يرضى عنها الله ورسوله. اصبحنا نخجل من انفسنا بسبب ما وصل اليه البعض من تعود التفوّه بألفاظ مخجلة فى وسائل المواصلات وفى الطرقات بل فى المؤسسات وعلى صفحات التواصل الاجتماعي!

يجب أن نعى جيدا أن بين كسر القلوب و كسبها خيطا رفيعا اسمه الأسلوب.

احبتى فى الله من الأدب أن نختار اللفظ المناسب لكل موقف ولكل مناسبة أيضا لابد أن نذكّر ابناءنا بضرورة انتقاء الكلمات اللائقة عند التحدث فى اى وقت وفى كل الاماكن ومع الجميع.

**جمال سليم- معلم اول اللغة الفرنسية بالأزهر- دسوق، كفر الشيخ**

## يا للعار !!

الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان وأكرمه وجعله لإعمار الكون، وبالتالى نجد من يعمل ويبنى بالحب والخير والأمانة تفرح به المعمورة وتباركه السماء، أما من يقتل ويخرب ويدمر ويفسد فى الأرض فملعون دنيا وآخرة.

كانت هذه للدخول إلى جرائم وحشية ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلى ضد أهالى غزة، تدمير للمنازل والمستشفيات والمدارس والمرافق وإبادة جماعية للأطفال والسيدات والرجال وكبار السن !!



منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى الآن، وتحت مرأى ومسمع العالم ولم تصدر قرارات دولية لوقف تلك الجرائم الإسرائيلية فكل النداءات والاجتماعات لم تسفر عن شئ سوى اجتماعات وميوعة ولا مبالاة !!

ما حدث لأهالى غزة سوف يحاسب كل إنسان عليه أمام محكمة العدل الإلهية !!

يا قادة العالم، الأجيال الحالية والقادمة بل التاريخ لن يرحمكم !!

وإلى الولايات المتحدة الأمريكية التى تدعم إسرائيل:

التاريخ لم ينس ما قمت به خلال الحرب العالمية ضد هيروشيما ونجازاكى فى اليابان؟! التاريخ لم ينس سرعة تدخلك لنجدة إسرائيل خلال معارك الاستنزاف وأكتوبر 1973؟! التاريخ لم ينس سرعة تدخلك وهجومك على دولة العراق وإعدام رئيسها صدام حسين صبيحة عيد الأضحى المبارك؟!

فى الختام أقول إن هذا الخنوع العالمى سيؤدى إلى عواقب وخيمة لا يحمد عقباها، وأن الخنوع العربى سيؤدى إلى أن الأمة العربية ستكون واحة للغربان.

**إبراهيم خليل إبراهيم- محافظة الشرقية**

## الصبر

الصبر من الصفات المهمة جدًا فى حياتنا، فأول الصبر يكون الصبر على طاعة الله، الصلاة والصيام والحج والعمرة وذكر الله عز وجل وبر الوالدين؛ فكلها تحتاج إلى الصبر، فنصبر على طاعة الله.

أما الثانى فهو الصبر عن معصية الله، خاصة إذا كثرت أبواب المعصية وفتحت، وسهل الوصول إلى المعاصي، فلابد من الصبر ومقاومة النفس الأمارة بالسوء، ومقاومة الشيطان بالصبر لوجه الله فتثاب على هذا الصبر.

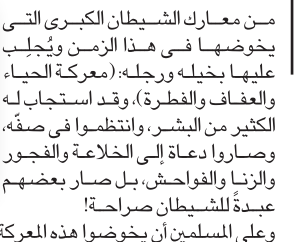
أما الثالث الصبر على البلاء والمرض والمصائب، فالصابرون يحبهم الله عز وجل وينزلهم المنازل العالية فى جنات النعيم.

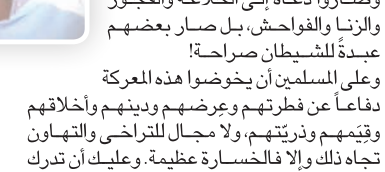
قال ابن القيم: إن الصبر على ثلاثة أنواع: صبر بالله، وصبر لله، وصبر مع الله.

فالأول: صبر الاستعانة به، ورؤيته أنه هو المصبّر، وأن صبر العبد بربه لا بنفسه، كما قال تعالى: (وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ) [النحل:127].

**أحمد إمام- قها، قليوبية**

## أنشطة ثقافية ودينية بمركز شباب شبراويش





قامت الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة الدكتور عمرو البسيونى بتنفيذ اسبوعها الثقافى والدينى والفنى بقرى المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» وذلك للاسبوع الثالث على التوالى بمحافظة الدقهلية برعاية وزارة القافة ومديرية الشباب والرياضة وإدارة شباب أجا.

شهد مركز شباب شبراويش المطور عدد من الفعاليات التوعوية والفنية ومتابعة الموهوبين فى الأنشطة المتنوعة حيث ضمت التدريب على كيفية صناعة المشغولات اليدوية والتصوير الفوتوغرافى والنحت والرسم.. كما شملت الاستماع لعدد من الموهوبين فى الشعر والقصة القصيرة والإلقاء والانشاد الدينى وفقرات ترفيهية واقيم عرض مسرحى بعنوان «الحلوة دى بلدي» من إخراج ربيع الحسنين ومحمد شعبان ومحمود عثمان- مدير مركز الشاب.

**الدقهلية إبراهيم جاب الله**

## معارك الشيطان!





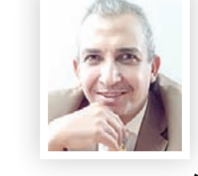
من معارك الشيطان الكبرى التى يخوضها فى هذا الزمن ويُجلِب عليها بخيله ورجله: (معركة الحياء والعفاف والفطرة)، وقد استجاب له الكثير من البشر، وانتظموا فى صفّه، وصاروا دعاة إلى الخلاعة والفجور والزنا والفواحش، بل صار بعضهم عبدةً للشيطان صراحة!

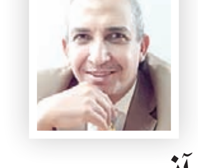
وعلى المسلمين أن يخوضوا هذه المعركة دفاعاً عن فطرتهم وعِرضهم ودينهم وأخلاقهم وقِيَمهم وذريّتهم، ولا مجال للتراخى والتهاون تجاه ذلك وإلا فالخسارة عظيمة. وعليك أن تدرك -أيها الأب وأيتها الأم- أنه لن يخوض هذه المعركة أحد بالنيابة عنك لحماية أبنائك وبناتك، فدعك من الغفلة والسطحية فى التعامل مع الواقع، وابدأ من اليوم فى توعيتهم وحمايتهم وغرس معانى الإيمان والعفاف والحياء فيهم، فالقضية مصيرية، والخطر تقحّم البيوت وتجاوز الأسوار.

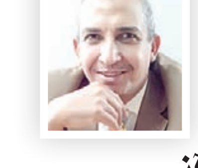
**يوسف صبحى وربي- خريج كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دسوق**

---

## آمال وآلام

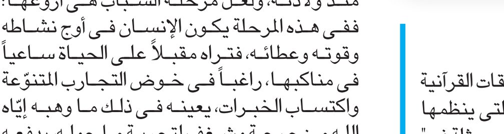






**بقلم:**
**جمال سالم**

### عُرس قرآني



شرفنى الله بحضور العديد من المسابقات القرآنية فى مصر وخارجها، إلا أن المسابقة التى ينظمها أهل الخير والفضل من آل البيت النبوى ممثلة فى" آل شريف المغازي" بقرية شنبارة منقلا- مركز ديرب نجم- محافظة الشرقية، على أرواح علماء العائلة الذين سبقونا إلى الله وتركوا من خلفهم ذرية صالحة تكرم أهل القرآن وتحتفى بهم فى احتفالية سنوية كبرى يحتضنها مركز شباب القرية ومديرية أوقاف الشرقية مما يؤكد أن الخير فى أمة الإسلام باق إلى يوم القيامة من خلال التعاون على خير البلاد والعباد.

يحرص القائمون على هذه المسابقة المباركة على استضافة أعلام فى مجال القرآن الكريم والابتهالات الدينية فضلا عن أعلام لغة العربية باعتبارها لغة القرآن وعلى رأسهم الشاعر الكبير الأستاذ الدكتور صابر عبدالدايم، العميد الأسبق لكلية اللغة العربية، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والذى كرمه الرئيس عبدالفتاح السيسى منذ أسابيع قليلة بوسام الجمهورية من الطبقة الأولى، وكذلك تلميذه وخليفته النجيب الأستاذ الدكتور على عبدالوهاب مطاوع الذى يعد بحق" دينامو الاحتفال" الذى يحرص على تنوع الحضور ممثلا فى نجوم الدعوة الشباب ذوى الحضور والشعبية الكبيرة وعلى رأسهم الدكتور أحمد البصيلي، والقرئ الإذاعى اللامع الشيخ محمود على حسن، والمبتهل الفذ الدكتور أحمد عبده، وغيرهم الكثير من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ وأعلام المحافظة.

تعد المسابقات القرآنية من أشرف مجالات التنافس بين البشر لأنها بين من وصفهم الرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم أهل الله وخاصته، وشارك فى هذه العرس القرآنى يتنافس فى هذه المسابقة حفظة من مختلف الأعمار فى خير مجال للتنافس وحصد الجميع رضا الله الذى اصطفاهم من بين خلقه ليكونوا أفضل خلقه على الإطلاق إذا تلازم الحفظ بالعمل واتخذوا من رسول الله قدوتهم وقد وصفته أم المؤمنين عائشة بأن "خلقه القرآن" وأنه "كان قرآنا يمشى على الأرض".

لاشك أن اتخاذ ذكرى الصالحين من العلماء مناسبة لتكريم أحباب الله وأهله وخاصته لتشجيعهم على مزيد من الحفظ، سنة طيبة وتطبيق عملى لقول النبي": من سن فى الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا"، وأكد النبى نفس المعنى بقوله:" من دل على خير فله مثل أجر فاعله".

كلمات باقية:

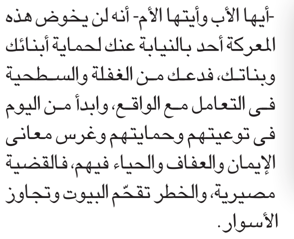
يقول الله تعالى:" ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ".

---

## كلام من القلب

**بقلم:**
**أحمد شعبان**

### ٢٠٢٤ عام جديد سعيد





كل عام وأنتم بخير بمناسبة العام الجديد 2024، والذى ندعو الله تعالى أن يكون عام خير وبركة وسعادة وطمأنينة وراحة بال، وأن تتحقق فيه كل أمانينا وأحلامنا، وأن ينعم الله تعالى علينا بمستقبل واعد على بلدنا الغالى مصر بالأمن والأمان والسلام والاستقرار.

يهل علينا العام الجديد ويغدونا الأمل فى أن يصلح الله أحوالنا، وأن تحل كل مشاكلنا وأزماتنا التى تحاوطنا من كل جانب، سواء أزمات سياسية وخاصة الحرب فى غزة والمستمرة حتى الآن والتى ندعو الله تعالى أن تنتهى على خير فى العام 2024، وأن يتوقف مسلسل إهدار الدم العربى والفلسطيني، بعد أن تخطى عدد الشهداء أكثر من 20 ألف شهيد حتى الآن.

كذلك ندعو الله تعالى أن تحل أزماتنا الاقتصادية التى عانينا منها فى العام الماضى أشد المعاناة، وأن تعود أسعار السلع وخاصة الأغذية والأدوية إلى مستواها الطبيعي، وأن تختفى الممارسات الخاطئة التى ساهمت فى زيادة هذه الأزمة الطاحنة مثل الاحتكار وجشع التجار، واستغلال زيادة سعر العملة الذى أثر على قيمة معظم السلع وخاصة الأدوية الذى أثقلت من كاهل المرضى، وبالرغم من ذلك، يبقى الأمل فى الله سبحانه وتعالى أن يرحمنا برحمته ويخلصنا من هذه الأزمات فى العام الجديد.

إنجازات كثيرة ونجاحات كبيرة حققتها مصر خلال 2023، على المستوى السياسى وأهمها الاستحقاق الدستورى بإنجاز الانتخابات الرئاسية التى شهد العالم كله بنجاحها بصورة مشرفة ومشاركة شعبية كبيرة سعت للمساهمة الفعالة فى استكمال مسيرة التنمية والتقدم لمصر، والتى توجت بفوز فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيساً لفترة جديدة، أملاً فى استكمال نهضة مصر والجمهورية الجديدة.

ولا ننس الإنجازات التى حققتها مصر خلال العام الماضى على مستوى التنمية والمشروعات القومية الكبيرة التى تحققت على أرض الواقع، والتى مازالت مستمرة وتسعى الدولة لاستكمالها فى 2024، وخاصة مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وتنمية الريف المصري، ومشروع استصلاح مليون ونصف فدان، بالإضافة إلى مشروعات المدن الجديدة والطرق والأنفاق، ومشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة.

وندعو الله تعالى أن يجعل عامنا الجديد عام بركة وفرح وسعادة لا عام حزن وشقاء وفقر، ونحن بحاجة ماسة لدعاء الصالحين منا لعل الله تعالى يستجيب لنا، قال الله تعالى فى كتابه العزيز: "قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ".

كما ندعو الله تعالى أن يحفظ مصر من أعدائها، وأن يمن علينا بالأمن والأمان والسلامة من كل شر، وأن يرد كيد أعدائنا إلى نحورهم، قال الله تعالى فى كتابه العزيز: "فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ".

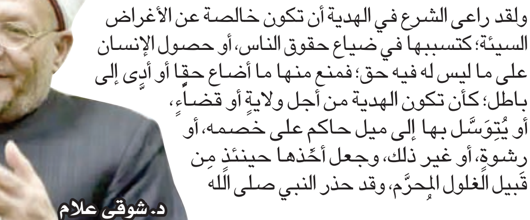

ashaban1969@yahoo.com








## ضوابط الهدية إعطاءً وقبولًا



# اسألوا فضيلة المفتى

د. شوقى علام

• ما هي ضوابط إعطاء وقبول الهدية في الشرع الشريف؟

•• أجاب د. شوقى علام _مفتى الجمهورية _: الهدايا، والصدقات، والتبرعات، وكل ما يُملك من غير عِوض؛ هي من العطايا التي حبب فيها الشرع الشريف ودعا إلى فعلها كوجهٍ من وجوه البرِّ ومظهر من مظاهر الخير؛ لِما فيها من تأليف القلوب، وتوثيق عرى المحبة، وسدِّ الحاجات؛ قال تعالى: (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ) [البقرة: 177]، وقال: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) [المائدة: 2].

وتعرَّف الهديَّة في الاصطلاح بأنها: المال الذي أُتحِف به وأُهدِيَ لأحدٍ إكرامًا له. قال العلامة ابن رشد المالكي في "البيان والتحصيل" (17/ 397، ط. دار الغرب الإسلامي): [الهدية هي: ما يَقصِد بها المهدي إكرامَ المهدِى إليه وإتحافِه بالهدية لكرامته عليه ومنزلته عنده؛ إرادةِ التقرب منه] اهـ.

ولقد راعى الشرع في الهدية أن تكون خالصة عن الأغراض السيئة؛ كتسببها في ضياع حقوق الناس، أو حصول الإنسان على ما ليس له فيه حق؛ فمنع منها ما أضاع حقًا أو أدى إلى باطل؛ كأن تكون الهدية من أجل ولايةٍ أو قضاءٍ، أو يُتوَسَّل بها إلى ميل حاكم على خصمه، أو رشوة، أو غير ذلك، وجعل أخْذها حينئذٍ من قَبيل الغلول المحرَّم، وقد حذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك في سُنته الشريفة المطهرة:

فعن أبي حُميد السَّاعدي رضيَّ الله عنه قال: استعمل النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم رجلًا من الأزد يقال له ابن اللتبيَّة على الصدقة، فلما قدِمَ قال: هذا مالكم وهذا أُهْدِيَ إِلَيَّ، فقام النَّبيُّ فصعد على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «مَا بَالُ العَامِلِ نَبْعَثُه فيأتي يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي! فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فينظر أيهدى له أم لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحمِلُه عَلَى رَقَبَتِهِ؛ إِنْ كَانَ بَعِيرًا له رُغاء، أو بَقرةً لها خُوار، أو شاةٍ تَيْعَرُ» متفق عليه.

قال الإمام النووي في "شرح مسلم" (12/ 219، ط. دار إحياء التراث العربي): [وفي هذا الحديث: بيان أن هدايا العمَّال حرام وغلول؛ لأنه خان في ولايته وأمانته؛ ولهذا ذكر في الحديث في عقوبتِه وحملِه ما أُهدي إليه يوم القيامة كما ذكر مثله في الغال، وقد بيَّن النبى في نفس الحديث السببَ في تحريم الهدية عليه، وأنها بسبب الولاية، بخلاف الهدية لغير العامل؛ فإنها مستحبة] اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" (12/ 349، ط. دار المعرفة): [بيَّن له النبيُّ أنَّ الحقوق التي عمل لأجلها هي السبب في الإهداء له، وأنه لو أقام في منزله لم يُهْدِ له شيءٌ، فلا ينبغي له أن يستحلها بمجرَّد كونها وصلت إليه على طريق الهدية، فإن ذاك إنما يكون حيث يتمحض الحق له] اهـ.



# فتاوى × كلمات

• كيف يقضي المصلي ما فاته من الصلاة؟ فإنني دخلت المسجد لأداء صلاة الظهر جماعة، وكانت الجماعة في التشهّد الأول فصليت معهم، كيف أكمل صلاتي بعدهم؟

•• تقوم بعد سلام الإمام فتصلي ركعتين، تقرأ في كل منهما بالفاتحة فقط، ثم تجلس للتشهد والصلاة على النبي، ثم تسلِّم.

• دخلنا المسجد ونحن جماعة فوجدنا الإمام في التشهد الأخير، هل ندخل مع الإمام أو نصلي جماعة أخرى؛ لأن بعضنا يقول: لا تُدرَك الصلاة إلا بركعة؟

•• ذهب جمهور الفقهاء إلى أن صلاة الجماعة تدرك إذا شارك المأموم إمامه في جزء من الصلاة ولو آخر الجلسة الأخيرة قبل السلام.

وبناءً على ذلك: فيجوز لكم الدخول مع الإمام في التشهد الأخير ويكون لكم ثواب الجماعة على رأي جمهور الفقهاء.

• ما حكم خصم الأموال المقترضة -وهي الديون- من زكاة المال؟

•• لا يجوز خصم الأموال المقترضة من الزكاة؛ لأنَّ شرط الزكاة في الأموال أن يكون خاليًا من الدين، وفائضًا عن الحوائج الأصلية.

• أمتلك منحلا ينتج عسلا أبيض، ويُدرُّ دخلا ماديًّا سنويًا، فما حكم الزكاة فيه؟

•• ما عليه الفتوى أنه لا زكاة في العسل الذي يُنتِجه المنحل، أما المال الناتج عن البيع فإن الزكاة تجب فيه إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول القمري، والنصاب هو قيمة خمسة وثمانين جرامًا من الذهب عيارَ واحدٍ وعشرين.

• هل يجوز لي أن أعطي زكاتي لبنات بنتي المطلقة؟

••من المقرر شرعًا أنّ الزكاة إنما تُعطى لمستحقها الذي لا تجب نفقته على المزكي، وعليه: فلا مانع من أن تعطي بنات بنتك المطلّقة من الزكاة؛ لأن نفقتهن ليست واجبة عليك.

• ما حكم الدعاء في الركوع؟

•• الدعاء في الركوع مستحبٌّ، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا أَنهَا قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» أخرجه البخاري في "صحيحه".

قال الخطيب الشربيني في "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (1/ 366): [وَيُسْتَحَبُّ الدُّعَاءُ فِي الرُّكُوعِ؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَلَّمَ كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»] اهـ.

## حكم عدَّاد سجادة الصلاة!

• ما حكم عمل سجادة للصلاة تقوم بعدِّ ركعات الصلاة أثناء الصلاة؛ وذلك لكبار السن وغيرهم ممن يكثر سهوُه ونسيانُه؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _أصل التنبيه على السهو في الصلاة مشروع؛ فقد شرع للمأموم عند خطأ إمامه أن يُسبّح إن كان رجلًا، وأن يصفق إن كان امرأة، بل يجوز الفتح لمن هو خارج الصلاة؛ قال الإمام الباجي المالكي في "المنتقى شرح الموطأ" (1/ 152، ط. مطبعة السعادة): [ولا بأس أن يَفتحَ مَن ليس في صلاة على مَن هو في صلاة؛ قاله مالك في "المختصر"] اهـ. وفي "الفروع" للإمام ابن مُفلِح الحنبلي (2/ 269، ط. الرسالة): [ولغير مُصل الفتح، ولا تبطل] اهـ. وفي "المغني" للإمام ابن قدامة الحنبلي (2/ 45، ط. مكتبة القاهرة): [ولا بأس أن يَفتح على المصلِّي مَن ليس معه في الصلاة، وقد روى النجَّارُ بإسناده عن عامر بن ربيعة قال: كنت قاعِدًا بمكة، فإذا رجل عند المقام يُصلِّي، وإذا رجلٌ قاعد من خلفه يُلقِّنه، فإذا هو عثمان رضي الله عنه] اهـ. وبناءً على ذلك وفي واقعة السؤال: فلا بأس بهذا الابتكار شرعًا؛ ما دام يساعد على ضبط ركعات الصلاة خاصةً لمن يكثر سهوُه ونسيانُه.

# عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• ٢٠ من جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ • ٢ يناير ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال إعداد: أحمد صديق



## من فتاوى الإمام الطيب

# الصلاة.. لوقتها

• هل تأخير الصلاة بغير عذر ذنب؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب _شيخ الأزهر: _المقرر شرعًا أن دخول وقت الصلاة شرط لأدائها، فإن أدَّاها المسلم في وقتها المحدد فقد برئت ذمَّته، وإذا أدَّاها بعد خروج الوقت من غير عذر مشروع كان آثمًا للتأخير وصلاته صحيحة، ويندب عند فقهاء المالكية أداء جميع الصلوات في أول وقتها؛ لقول رسول الله: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» أخرجه الترمذي والطبراني في "الأوسط" واللفظ له.

## أنت تسأل.. والعلماء يجيبون



د. أحمد خيرى

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى"، عرضناها على د. أحمد خيري أحمد_ عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر_ أجاب عنها ، وهذه بعض ردوده.

## العمل فى السياحة

• أنا طالب في كلية السياحة والفنادق، وأريد أن أسأل: هل يجوز لي العمل في الفنادق في غير مجال بَيع الخمور؟

•• يجوزُ للسائل العمل في الفنادق في غير مجال بَيْع الخمور أو تقديمها، وكما أوضحتِ في رسالتِك هناك أقسام في الفنادق يجوز العمل فيها شرعًا، وتتقاضى أجرًا على عملك، فهناك قسم الاستقبال، وقسم المطبخ، وقسم الاستعلامات وقسم الإدارة والحسابات، وكلها أقسام مُباح العمل فيها، وكثير من النَّاس والسائحون لا يقصدون نزولَ الفنادق لشرب الخمور، وإنما لتقدِم لهم خَدمات مُباحة من المِبيت والخدماتُ الأخرى، وهي مباحة، وخدمتهم فيها مُباحة، وقد نص فقهاؤنا على أنه: لا يُحرِّم الحرامُ الحلالِ، وكما أفتى بعض الفقهاء -كالحنفية وغيرهم- بجوز بيع العنب لِمَن يعصره ويتخذه خمرًا، فتحويل هذا الحلال إلى حرام مسؤولية مِن يُحوِّل ويستفيد منه.

ونسأل الله أن يُبعدنا عن الحرام، ويُبعد عنا الحرام، ويَهدي الجميع إلى طاعته. وبالله التوفيق.

## البيع بالتقسيط

• صاحب مال يُتاجر في السِّلع التي يحتاجها المستهلك، هل يجوز أن يصحب معه المستهلك إلى مكان الشراء ويُعطيه السلعة بعد أن يشتريها نقدًا ويقسِّطها بسعر آخر له، أم يُحضِرها له بدون حضوره، ما الحلال في ذلك والحرام؟

•• نهى رسول الله عن بَيْع ما لم يُقبَض. قال ابن عباس رضي الله عنهما: إنما نهى رسول الله في الطعام، وأحسب كل شئ مثْله فلا يجوز لإنسان أن يبيع شيئًا لم يملِكْه ويقبضه، ويجوز أن تشتري السِّلعة أولًا، وتقبضها، سواء نقدًا أو بالتقسيط، ثم تبيعها لإنسان آخر بسعر آخر نَقدًا أو بالتقسيط. فكل من البَيْعين مستقل عن الآخر تمامًا. أما إذا اصطحبتِ المشتَّرِيَ، وأعطيته ثلاجة من محل قبل أن تشتريها أنت وتتسلمها، ويأخذها هو مِّن المحل مباشرة فهذا لا يجوز وهو ما نهى عنه، صلى الله عليه وسلم. اشترها أولًا، وتسلمها، ثم بِعها كما تريد.

## بناء مسجد مكان القديم





• ما حكم هدم المسجد الآيل للسقوط وبناء غيره مكانه؟

•• رَغِبَ الشرع الحنيف في إقامة المساجد، ودعا الناس إلى المشاركة في إنشائها، ورتب على ذلك الأجر الجزيل والخير الوفير، فقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». ومتى أُقيمت المساجد فقد خرجت من ملكيَّة العباد إلى ملكية رب العباد، وقد أجمعت الأمة على أن بقعة الأرض إذا عُينت للصلاة باتخاذها مسجدًا فقد خرجت من الأملاك الخاصة بصاحبها، وصارت عامة لجميع المسلمين، ولا يجوز لأحد أن يتصرف فيها أو يهدمها إلا لمصلحة أو منفعة عامة للناس، وتحت إشراف الجهة المسؤولة عنها، والمِمثلة الآن في وزارة الأوقاف.

ومن وجوه المصلحة: أن يُهدم المسجد بهدف التجديد، وإقامة غيره مقامه، كأن يكون متهالكا في مبانيه، أو بُني منذ زمن طويل بالطوب اللِّبِن وتعذر ترميمه، ويُخشى سقوطه على الناس، أو لا يتسع المكان للمصلين، فيجوز في هذه الحالات ونظائرها هدم المسجد وإقامة غيره مقامه. قال ابن عابدين: "..والهدم ليبني أكمل يُعد إصلاحًا لا هدمًا، ألا ترى أن من هدم مسجدًا ليبني أحسن من الأول لا يأثم"(بدائع الصنائع، 1/276).

ويجوز كذلك أن تُباع أنقاضه، كخشب السقف، وحديد الأعمدة، ونحوها، وإدخال ثمنها في البناء الجديد(تخريجًا على أقوال فقهاء المذهب الحنفي وبعض فقهاء المذهب المالكي والمذهب الشافعي ومذهب أحمد بن حنبل).

بل إن بعض الفقهاء (الحنفية، وبعض المالكية، والحنابلة)، أجازوا نقل المسجد من مكان إلى آخر، والأخذ من المسجد الواسع الذي لا يحتاج إلى بعضه لتوسعة الطريق، إذا دعت المصلحة إلى ذلك، ويستندون في ذلك إلى فعل عمر- رضي الله عنه-، فقد نقِب اللصوص جدار بيت المال في الكوفة، وسرقوا منه، فأمر الخليفة عمر- رضي الله عنه- عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- أن ينقل المسجد، وأن يجعل بيت المال في قبلة المسجد؛ لأن المسجد لا يخلو من المصلين، وجعل موضع المسجد القديم سوقًا للتمور(أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، 9/192)، ولم يعترض على ذلك أحد من الصحابة رغم توافرهم. وإذا جاز نقل المسجد من مكان إلى آخر، فإن هدمه وإعادة بنائه لمنفعة المسلمين جائز من باب أولى.



# الجهر بالذكر عقب الصلاة

• ما حكم ختام الصلاة جهرًا؟ حيث إنَّ هناك من يقول: إنَّ هذا بدعة.

•• أجاب د.علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء _:مسألةُ الجهر بختام الصلاة والإسرار به، الأمر فيها واسعٌ، والخلاف فيها قريب، وقد ورد الأمر الربَّانيّ في الذكر عقب الصلاة مطلقًا في قوله تعالى: (فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ) [النساء: 103]، والمطلق يُؤخذ على إطلاقه حتى يأتي ما يُقيّده في الشرع.

وقد ورد في السنة ما يدل على الجهر بالذكر عقب الصلاة؛ فروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضّي الله عنهما: أنَّ رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناسُ من المكتوبة كان على عهد النبيّ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: "كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ"، وفي لفظ: "كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم بِالتَّكْبِيرِ".

فمِنْ أخذِ من العلماء بظاهر ذلك قال بمشروعية الجهر بالذكر عقب الصلاة، ومِنْ تأوّله على التعليم رأى الإسرار بالذكر أولى، مع اتفاق الجميع على جواز كلا الأمرين، وخيرُ ما يُقال في هذا المقام ما قاله صاحب "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح" في الجمع بين الأحاديث وأقوال العلماء الذين اختلفوا في المفاضلة بين الإسرار بالذكر والدعاء والجهر بهما (ص: 318، ط. دار الكتب العلمية)؛ حيث قال: [إنَّ ذلك يختلف بحسب الأشخاص والأحوال والأوقات والأغراض، فمتى خاف الرِّياء أو تأذَّى به أحد كان الإسرار أفضل، ومتى فُقِد ما ذُكِر كان الجهر أفضل] اهـ. ويجبُ على المسلمين أن لا يجعلوا ذلك مثار فرقة وخلاف بينهم، فإنّه لا إنكار في مسائل الخلاف، والصواب في ذلك أيضًا ترك الناس على سجاياهم؛ فمِنْ شاء جهر ومِنْ شاء أسرّ؛ لأنَّ أمرَ الذكر على السعة، والعبرة فيه حيث يجد المسلم قلبه.

## استخدام هاتف العمل فى مكالمات شخصية.. حرام

• تقول ع.م من القاهرة: يستخدم بعض الموظفين بالشركة تليفونات العمل فى مكالمات شخصية «نداء آلي، مباشر» مع العلم من توافر التليفونات التى يمكن استعمالها عن طريق الكروت. وتطلب السائلة بيان الإفادة عن الحكم الشرعي.

•• يجيب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء: من الواجب على كل إنسان أن يحافظ على المال العام، ولا يجوز له الاعتداء عليه بأى وجه من وجوه التعدي، لأن حفظ هذا المال من مقاصد الشريعة الإسلامية يجب علينا جميعًا أن نصونه ونحافظ عليه، لأن منفعته تعم جميع المواطنين فلا يصح أن يستغل لأغراض شخصية.

وبناءً على ما ذكر وفى واقعة السؤال: فإن استعمال التليفونات الخاصة بالعمل فى غير ما خُصصت له غيرُ جائز وحرامٌ، لما فيه من الإضرار بالمال العام، وعلى ذلك فلا يجوز للعاملين بالمصالح العامة والخاصة أن يستخدموا تليفون النداء الآلى فى مكالماتٍ شخصيةٍ إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك، لا سيما وأن هناك نظام الاتصال عن طريق الكروت الخاصة، والضرورة تقدر بقدرها. ومما ذكر يعلم الجواب، والله سبحانه وتعالى أعلم.



أرشيف الفتوى

## صلاة ركعتين قبل المغرب



د. سيد طنطاوي

• ما حكم صلاة ركعتين قبل المغرب؟ حيث نصلي بمسجد القرية، وكنا نقيم لصلاة المغرب بعد الأذان مباشرة، ثم جاء إمام جديد للمسجد، وأخبرنا بأن نصلي ركعتين سنة بعد أذان المغرب؛ فاختلف النَّاس في ذلك. فما رأي فضيلتكم؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالى _

للفقهاء في هذه المسألة مذهبان؛ فمنهم من ذهب إلى منع الركعتين قبل صلاة المغرب، ومنهم من ذهب إلى عدم المنع، وقال: إنَّ إتيانهما سنة كالشافعي، أو مستحب كابن عابدين وصاحب "البحر" من الحنفية إذا أتى بهما المصلي قبل صلاة المغرب وكانتا خفيفتين بحيث لا تُقام صلاة المغرب وهو فيهما، وهذا هو الذي نميل إلى الإفتاء به في هذه المسألة.

فمن صلى ركعتين تحية للمسجد أو متنفلًا بعد أذان المغرب وقبل إقامة صلاتها يكون مقتديًا بقول صحيح له سنده، ومن لم يصل فهو مقتدٍ برأي آخر، ولا حرج ولا إثم على واحد منهم. والله ولي التوفيق.

## الاحتفال بعيد الميلاد

• يسأل عيد عوض: هل يجوز للمسلم الاحتفال بيوم ميلاده؟

•• نعم يجوز ذلك شرعا لما فيه من تذكر نعمة الله على الإنسان بالإيجاد ويستأنس لذلك، لقول الله تعالى (والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيًا) سورة مريم 33 وبأن النبى صلى الله عليه وسلم، سئل عن صوم يوم الاثنين فقال: «ذاك يوم فيه ولدت، ويوم بعثت، أو أنزل عليَّ فيه» رواه مسلم، فأشار بذلك المعنى الذى يقتضى الحكم أن يوم مولد الإنسان هو يوم نعمة توجب الشكر عليها.

## دفع الزكاة إلى الأخ المدين

• للسائل أخٌ تعثر فى تجارته، وأصبح مدينا بمبالغ طائلة ومهددا بالسجن لإصداره شيكات بدون رصيد. ويطلب السائل بيان الحكم الشرعى فى إعطاء زكاة المال له؟

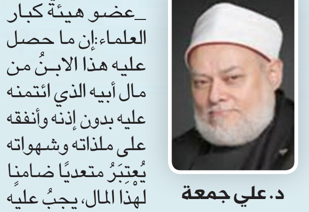
•• يجيب د. نصر فريد واصل- عضو هيئة كبار العلماء-: يقول الله تعالى «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ» التوبة 60، فقد بينت هذه الآية المصارف التى تصرف إليها الزكاة، وأنها على سبيل الحصر ثمانية مصارف، وذكر من بينها الغارمين، وهم الذين عملوا الديون وتعذر عليهم أداؤها،

د. نصر فريد

روى أبو داود وابن ماجه والترمذى عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنَّ المسألة لا تصلحُ إلا لذى فقرٍ مُدقِعٍ، أو لذى غُرْمٍ مُفظِعٍ، أو لذى دمٍ مُوجعٍ». وفى واقعة السؤال: فإنه يجوز شرعا للسائل أن يعطى أخاه المدين من أموال زكاته، كما يجوز لباقى إخوته وسائر أقاربه إعطاء زكاتهم إليه لسداد ما عليه من ديون ما دام محتاجًا، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: الصَّدقة على المسكين صدقة وهي على ذى الرَّحم اثنتان: صدقة وصلة رحم رواه أحمد والنسائى والترمذي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

## الاعتداء على مال الوالد وخيانة الأمانة

• رجل رزقه الله بأولاد ذكورًا وإناثًا، فوضع ثقته الكاملة في أكبر أولاده، وسلمه جميع أمواله، ولكن ابنه جحدَّ فضله وتنكر له، وتطاول على أبيه بالقول والفعل، مما تسبّب عنه مرض الأب، واختلط الابن بقرناء السوء واتبع الشيطان. فهل يردّ الابن ما حصل عليه من أبيه لئلا يضيع حق إخوته؟ وما جزاء من يعتدي على والده؟



د. علي جمعة

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء: إن ما حصل عليه هذا الابنُ من مال أبيه الذي ائتمنه عليه بدون إذنه وأنفقه على ملذاته وشهواته يُعتبَرُ متعديًا ضامنا لهذا المال، يجبُ عليه رده إلى أبيه.

أمَّا سبُّ هذا الابن لأبيه والاعتداء عليه بالضرب مما يترتب عليه الإضرار به فهذا الفعل بلا شك مُنكرٌ وحرامٌ شرعا، ويُعتبَرُ عقوقا لوالده، والعقوق للوالدين أمر مُنكرٌ وحرامٌ شرعا؛ قال تعالى في كتابه العزيز: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: 23-24].

## حكم ظهور لون الشعر من تحت الطرحة

• زفت ابنتي إلى زوجها، وقد طلب يومَّ الزفاف أن تتحجب، فوضعت طرحة أخفت شعرها ولم يظهر منها سوى وجهها وكفيها، وعندما استلمت صور الزفاف أخذت إحداها لتكبيرها ووضعها في غرفة الصالون، فطلب مني عدم تنفيذ ذلك حيث إن شعرها يظهر داكنًا تحت الطرحة البيضاء، وقد أبلغته بأنني سأنفذ رغبته لحين الرجوع لفضيلتكم في هذا الأمر. فما حكم الشرع في ذلك؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_يقول الله تعالى: (وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا) [النور: 31]، ويقول: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) [الأحزاب:59].

فهاتان الآيتان متكاملتان؛ حيث حددتا ما يجب أن ترتديه المرأة المسلمة وعلى ذلك وفي واقعة السؤال: إذا كان ما وضعته بنت السائل على رأسها من طرحة لا يشف عما تحته، ويستر جميع شعرها ولا يظهر منه شيء، فما فعلته حلال شرعا ولا إثم عليها، والصور في هذه الحالة حلال، أما إذا كان غطاء رأسها رقيقا ويشف عما تحته من شعر ففي هذه الحالة ما فعلته حرام، والصور الناتجة عن ذلك حرام.

## موقف الإمام جعفر الصادق

بقلم :

السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

كان موقف الإمام جعفر الصادق عليه السلام من تيار الغلو وحركة الغلاة حازمًا وصارمًا، فقال لسدير: (يا سُدَيْرُ! سَمْعِي وبَصَرِي وشَعْرِي وبَشَرِي ولَحْمِي ودَمِي مِنْ هَؤُلَاءِ بَرَاءٌ، بَرِئَ اللهُ مِنْهُمْ ورَسُولُهُ، وما هؤلاءِ على دِينِي ودِينِ آبَائِي، واللهِ لا يَجْمَعُنِي وإيَّاهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ؛ إلَّا وهو عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ).

وعَنْ عَنْبَسَةَ بنِ مُصْعَبٍ قال: قال لي أبو عبدِاللهِ الصَّادِقُ عليه السلام: (أيُّ شَيْءٍ سَمِعْتَ مِنْ أبي الخَطَّابِ؟) قلتُ: سَمِعْتُهُ يقولُ: إنَّكَ وَضَعْتَ يَدَكَ على صَدْرِهِ وقُلْتَ لهُ: عِهِ ولا تَنْسَ. وأنْتَ تَعْلَمُ الغَيْبَ. وأنَّكَ قُلْتَ هُوَ عَيْبَةُ عِلْمِنَا، ومَوْضِعُ سِرِّنَا، أَمِينٌ على أَحْيَائِنَا وأَمْوَاتِنَا.

وقد حكم الإمام جعفر الصادق في الغلاة حكمًا جامعًا يصلح لكل زمان ومكان، حين قال لمُرَازِمٍ: (قُلْ للغَالِيَةِ: تُوبُوا إلى اللهِ فإنَّكُمْ فُسَّاقٌ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ).

وقَالَ عليه السلام لَهُ: (إذَا قَدِمْتَ الكُوفَةَ فَأْتِ بَشَّارَ الشَّعِيرِيَّ وقُلْ لَهُ: يَقُولُ لكَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: يا كافِرُ يا فَاسِقُ يا مُشْرِكُ، أنا بَرِيءٌ مِنْكَ). قال مَرَازِمُ: فلمَّا دَخَلْتُ الكُوفَةَ قُلْتُ لَهُ: يَقُولُ لكَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: يا كافِرُ يا فَاسِقُ يا مُشْرِكُ، أنا بَرِيءٌ مِنْكَ. قالَ بَشَّارُ: وقد ذَكَرَنِي سَيِّدِي؟! قُلْتُ: نَعَمْ ذَكَرَكَ بِهَذَا. قَالَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا). ولأن الغلاة يحاولون خداع الناس بادعاء قربهم من الإمام، ويستغلون أي موقف يجمعهم سويًا ليسوقوا للواهمين أنهم يأخذون هذا "العلم الهُرائي" من الإمام، فقد كشف الإمام الصادق بشار الشعيري بشكل واضح، حين دخل عليه فقال له: (أُخْرُجْ عَنِّي، لَعَنَكَ اللهُ، واللهِ لا يُظِلُّنِي وإيَّاكَ سَقْفٌ أَبَدًا). فلمَّا خَرَجَ، قالَ الإمامُ الصَّادِقُ: (وَيْلَهُ، ما صَغَّرَ اللهُ أَحَدًا تَصْغِيرَ هذا الفَاجِرِ، إنَّهُ شَيْطَانٌ خَرَجَ لِيَغْوِيَ أَصْحَابِي فاحْذَرُوهُ، ولْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ: إنِّي عبدُ اللهِ وابنُ أَمَتِهِ، ضَمَّتْنِي الأَصْلَابُ والأَرْحَامُ، وإنِّي لَمَيِّتٌ ومَبْعُوثٌ ثُمَّ مَسْؤُولٌ).

من هذا يتبيّن أن محاربة الأئمة للغلاة هدفها إنقاذ باقي الأتباع من أن يستشري فيهم هذا المرض، أما الغُلاة أنفسهم فلا أمل فيهم ولا رجاء، وهم عند أئمتهم: (فساق كفار مشركون)، كما حكم الإمام الصادق، وهم- بتعطيلهم لرسالة أئمتهم- سواء مع أعداء أهل البيت، وغالبًا ما يقوم الأئمة بالتبرؤ منهم أو فصلهم من دعوتهم؛ حتى لا يعدوا غيرهم.



## شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي

# هنيئا لكافل اليتيم.. مرافقته للنبى فى الجنة

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى «إمام الدعاة» ينادى فى المحبين: أكثروا من الصلاة والسلام على خير يتيم عرفته البشرية، خير يتيم الذى أكد أن كافل اليتيم ينال فضلا عظيما وبركة وخيرا فى الدنيا قبل الآخرة. مؤكدا أن من أعظم الفضائل التى ينالها كافل اليتيم شرف مصاحبته للنبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، لقوله: (أنا وكافلُ اليَتِيم كهاتين في الجَنَّةِ، وأشار بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّجَ بيْنَهُما شيئًا)، فكفالة اليتيم تعد من أهم الأسباب التي ينال بها الكافل البركة وزيادة الرزق والخير في ماله وأداء الخير والمعروف وكرم الأخلاق التي حثّ عليها الإسلام ومدح وأثنى على أهلها، قال النبي: (السَّاعِي علَى الأرْمَلَةِ والمِسْكِينِ، كالمُجاهِدِ في سَبيلِ اللَّهِ، أوِ القائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهارَ).

واختتم الشيخ الشعراوى: وكفالة اليتيم من أعظم وأجل أعمال البر التي رغبت بها الشريعة، حيث جعل الله -سبحانه- كفالة اليتيم من أسباب الوقاية والنجاة من أهوال ومصاعب يوم القيامة، قال تعالى فى سورة البلد: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ* يتيما ذا مقربة* أو مسكينا ذا متربة).

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

## الخط المفتوح



بقلم
محمد الأبنودي

### يعتذر رئيس التحرير عن عدم الكتابة هذا العدد ويواصل العدد القادم بإذن الله

## عين العقل

# رسالة الكنائس العربية



بقلم: مؤمن الهباء

رغم المآسى التى تعيشها أمتنا فإن علينا واجب الاحتفاء بالقرار الذى اتخذته الطوائف المسيحية فى الدول العربية لإلغاء مظاهر الاحتفال بأعياد الميلاد هذا العام، ومنع الاستقبالات الرسمية والتهانى والأفراح، واقتصار قداس الميلاد على الصلوات والشعائر الدينية للكهان، تضامنا مع الكنائس الفلسطينية، واحتجاجا على عجز العالم عن وقف العدوان الإسرائيلى على غزة، وبناء على هذا القرار خلت الكنائس العربية التى تعتمد التقويم الغربى للميلاد المجيد فى 25 ديسمبر من روادها المعتادين، ومن أشجار الزينة، وغابت الاحتفالات عن الشوارع والميادين فى معظم العواصم العربية.

وكان رؤساء الطوائف المسيحية فى فلسطين قد سبقوا إلى اتخاذ قرار إلغاء الاحتفالات فى كنائس بيت لحم والقدس ورام الله وسائر مدن الضفة الغربية، ثم لحقت بها جميع الكنائس الفلسطينية، فى رسالة دعم واضحة لغزة، ولتأكيد مفهوم الوحدة الوطنية فى مواجهة الاحتلال.

فى كنيسة المهد بمدينة بيت لحم الفلسطينية، أقدم كنيسة على وجه الأرض، طغت مظاهر الحزن والألم على المكان الذى ولد فيه المسيح عليه السلام، واقتصر قداس منتصف الليل على الكهنة وبعض أشخاص من السكان المحليين، حملت صلاتهم دعوات بانتهاء الحرب وانتصار المقاومة فى غزة، كما بدت شوارع المدينة وساحاتها شبه فارغة، ومحلاتها مغلقة، ونصبت مكان شجرة الميلاد أعمال فنية تجسد معاناة السيد المسيح، الذى يحمل كفنه الأبيض على يديه وسط الأنقاض.

هذه الصورة الحدادية التى نقلها تقرير شبكة (بى بى سى) البريطانية، والتى لم ترها بيت لحم من قبل، تمثل طعنة نجلاء فى قلب المحتل الصهيونى، الذى طالما راهن على الشقاق الوطنى بين أبناء الشعب الفلسطينى، ولعب على وتر الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، وروج لأكذوبة أن المقاومة حركة إرهابية ضد اليهود والمسيحيين، لكن هذا الشعب الأصيل لديه دائما من عناصر المناعة والقوة ما يدحض به هذه الأكذوبة ومثيلاتها، ويثبت أنه شعب واحد، واع متحضر، متمسك بحريته ووحدته الوطنية ووحدة أراضيه.

ومعروف أن لكنيسة المهد فى بيت لحم مكانة خاصة لدى مسيحيي العالم من كل الطوائف، لذلك حرص كاهنها القس (عيسى ثلجية)على أن تكون كلمته بمناسبة الميلاد رسالة باسم الفلسطينيين جميعا، حيث قال: "رسالتنا لرؤساء العالم أن تتجه أنظارهم إلى مدينة بيت لحم، وإلى الظلم الذى يعيشه شعبنا من صعوبات وتحديات وحرب ودمار، سواء فى غزة أو فى مدن الضفة الغربية والمخيمات، نحن شعب صاحب قضية، نتطلع إلى الحرية والسلام والأمان، والمطلوب ليس وقف الحرب، وإنما إنهاء الاحتلال، وإنهاء معاناة شعبنا المشرد فى الداخل والخارج".

كما حملت كلمة القس (منذر إسحاق) رئيس الكنيسة الإنجيلية اللوثرية فى بيت لحم رسالة مشابهة قال فيها: "يأتى الميلاد هذا العام والموت والدمار ينتشران فى أرضنا، ولو ولد المسيح اليوم لكان ميلاده تحت الأنقاض، المسيح هناك فى غزة تحت الأنقاض، وفى غرفة العمليات، ودعوتى للعالم كله أن يرى المسيح فى كل طفل يقتل وينتشل من تحت الركام، وفى كل طفل فى المستشفيات المدمرة وفى الحضانات، يصعب علينا الاحتفال هذا العام وأهلنا فى غزة يتعرضون لإبادة وتطهيرعرقي، لكننا سنتعافى ونقف مرة أخرى كالعادة، وساعتها لن نقبل اعتذار من شارك فى هذه الإبادة".

أما رسالة (المطران حنا) فقد كانت موجهة بالأساس إلى العالم المسيحي، قال فيها: " فى الوقت الذى تزينون باحاتكم وشوارعكم وعواصمكم أهل غزة يقتلون، وتنزل عليهم الصواريخ ويبادون، هنالك دماء وآلام وأحزان، تذكروا عندما تحتفلون، وعندما تأكلون وتشربون، أن هناك أبرياء فى غزة يموتون من الجوع، ومن قلة الماء، وواجب العالم المسيحي فى عيد الميلاد أن يلتفت إلى أرض الميلاد، فلسطين هي أرض الميلاد، وهنا مغارة الميلاد، ونحن نتمنى من كل كنائس العالم، ومن كل مسيحي العالم، أن يلتفتوا إلى أرضنا المقدسة، خاصة فى هذه الأوقات الحزينة والعصيبة".

يقول تقرير الـ (بى بى سى) إن الكنائس الكاثوليكية فى مصر وسوريا ولبنان والأردن التزمت بقرار إلغاء احتفالات، ففى كاتدرائية السيدة العذراء مريم بالقاهرة رأس الأنبا (إبراهيم إسحق) بطريرك الأقباط الكاثوليك قداس الميلاد بحضور مطارنة الكنيسة الكاثوليكية من بعض المحافظات، حيث دعا في عظته إلى وقف الحرب في غزة، ووجه نداء لكل من يحمل أمانة المسؤولية في العالم إلى التحرك بعزم لإرساء أسس السلام والعدالة وحماية حياة الناس وحفظ كرامتهم.

وأعلنت الكنائس الرئيسية الثلاث في سوريا بيانا أكدت فيه إلغاء الاحتفالات والاستقبالات الرسمية تضامنا مع ضحايا القصف في غزة حتى تتوقف الحرب، واعتذار البطاركة عن عدم تقبل المعايدات والتهاني في عيد الميلاد، والاكتفاء بالصلوات، مرسلين البركة لكل أبنائهم.

وعاشت كنائس لبنان حالة عامة من الحزن، وامتنعت الأحياء المسيحية عن تزيين الشوارع والبيوت بشجرة عيد الميلاد التقليدية تضامنا مع الفلسطينيين، واحتجاجا على قصف الكنائس فى غزة وجنوب لبنان، ودعا البطريرك الماروني (بشارة بطرس) إلى أن يحدث الميلاد هذا العام انقلابا روحيا في حياة كل إنسان، فإن عالم اليوم، عالم الكبرياء والاستقواء، فى أمس الحاجة لهذا الانقلاب، وإلّا ظلّت المآسي على حالها من الظلم والحروب والاستبداد واللعب بمصير الأوطان والشعوب والثقافة والتاريخ.

وأعلن مجلس رؤساء الكنائس في الأردن الاكتفاء بالصلوات الكنسية احتراما لأرواح الشهداء فى فلسطين، وتضامنا مع غزة في وجه العدوان الإسرائيلى.

وهكذا جاءت رسالة الكنائس العربية معبرة عن الروح القومية الصادقة المتجذرة، فطائرات العدو التى قصفت عددا من الكنائس والمستشفيات المسيحية فى غزة، ومقر جمعية الشبان المسيحيين، وبعض الآثار التى تعود إلى ما قبل الميلاد، لم تفرق بين مسلم ومسيحي، واليهود الذين افتروا قديما على السيد المسيح عليه السلام، وعلى أمه العذراء، هاهم اليوم يقتلون شعبه، ويدنسون الأرض التى دعا لها بالسلام.

## شاشة عقيدتى

# لماذا يكرهون الفن النظيف؟!

بقلم: سمير الجمل

عندما ظهر مصطلح السينما النظيفة خرجت مجموعة من أهل الفن تسخر وتسب وتلعن.. وتعتبر هذا الاتجاه من الكبائر دون أن تفهم القصد والمغزى من هذا المعنى حتى ان خرجت فى أكثر من برنامج تليفزيونى ناقشنى فى الأمر وقلت بصريح العبارة: يا جماعة نحن لا نريد »كنس« الأفلام والمسلسلات قبل عرضها.. لكن نقول لكم ونحن من أهل الصنعة: لماذا لا يكون منهجكم هو أن تقول كل شىء وتتكلم فى كل شىء بشرط أن تراعى ثقافة مجتمعك وأعرافه.. والفن عملية محاكاة للواقع وليس نقل الواقع الذى نعيشه كما هو.. وإلا ما الفائدة منه وهو أيضاً لا يأخذ أسوأ وأتعس وأقبح وأرذل ما فى المجتمع ويركز الضوء عليه بحجة انها نماذج موجودة ويتجاهل الصور والشخصيات والمواقف الإيجابية.. وهذه هى دنيا الله منذ أن خلق آدم وحواء وقابيل وهابيل.. تقوم على هذين الجناحين.. لا خير مطلق ولا شر مطلق لكن هذه وتلك.. فنحن نعرف قيمة الأبيض بالأسود.. وبهذا التضاد نعرف الأشياء.

وعندما نقول لهم انظروا إلى سورة يوسف عليه السلام فى القرآن الكريم.. فيها دراما ومشاهد للعنف والتربص والحب والسجن والرؤية.. لكن كيف تحدث كتاب الله عن محاولة امرأة العزيز لاغواء النبى يوسف عليه السلام وهل سردها يثير الشهوة.. عندما يصاب هؤلاء بالتوتر العصبى ويقولون لك: ابعد الفن عن الدين والسياسة.. وأنا اتحدى أن يوجد عمل فنى واحد مسلسل.. فيلم.. مسرحية تخلو من اشارات دينية أو سياسية.

انهم يحفظون بعض العبارات المستوردة على لسان فلان أو فلانة ويعتبرونها مقدسة فوق المقدس منها ان الفن لا يجوز النظر إليه باعتبارات أخلاقية؟ ويتجاهلون نظريات فى الغرب تقول بأن الفن لا قيمة له إذا لم تكن له رسالة أخلاقية.

وفى كتاب »الفن والأخلاق« للمؤلف كلايف بل يقول ان الفن له تأثيره القوى على الناس.. فإذا قدمناه بلا رسالة أخلاقية تحول إلى جريمة.. وهو ما يؤكده جورج مور فى كتابه »مبادئ علم الأخلاق«.

الإيحاء

إذا أردت أن أقدم صورة لامرأة منحرفة.. هل اتابعها وهى تمارس انحرافها ونقدم دروسا فى فن الانحراف بكل التفاصيل أن نظهر نتائج انحرافها لكى نقدم الصورة بأبعادها.. فإذا أردت أن أشير إلى مصائب السينما فى نشر التدخين.. نظهر المدخن وهو يتلذذ بدخانه فى الأفراح والأحزان.. أم نقدم أثره عليه وقد داهمه السرطان فأكل كبده وعدم عافيته.

وهؤلاء يعرفون ان شركات السجائر تحول الأفلام بشكل مباشر أو غير مباشر من باب الدعاية لدخانها الذى تحول إلى وباء بين عامة الناس كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم..

وهل نسى هؤلاء ان السينما ربطت بين انحراف المرأة وتدخينها فلا مشاهد جنسية أو فى الكباريهات بدون دخان.. ثم يدعى هؤلاء ان تدخين المرأة على الشاشة صورة للتحضر كما يقولون ذلك عن لبس المايوه والملابس العارية التى تحول الأنثى إلى جسد رخيص مكشوف.

السينما النظيفة موجودة فى أفلام ومسلسلات بديعة.. لأنها مشغولة برسالتها وأصحابها لديهم من الوعى والضمير ما يمنعهم من ممارسة هذا الضلال والفجور باسم الفن وعندما سألت أحدهم فى مهرجان دولى ما قيمة أن نرى مشهد جنسى لدقائق بتفاصيله.. إلا أن تقول ان هناك علاقة بين الرجل والمرأة وقال لى: وكيف أقول هذا هل استخدم الأساليب القديمة من الستائر التى يطيح بها الهواء أو فوران القهوة.. أو موجات البحر.. قلت له: وماذا فيها وقد وصلت الرسالة.. وعندما استشهدت بأن ايران وهى دولة اسلامية متشددة تنتج أكثر من مائة فيلم ومسلسل فى العام وتحصل على جوائز دولية بدون قبلات أو مايوهات أو حتى تلامس بين الممثل والممثلة.. كان جوابه: احنا سنة وهما شيعة!! ودخل فى الدين وهو يتكلم فى الفن.. وكذب نفسه بنفسه وتظل السينما النظيفة مطلبا جماهيريا فى وقت ازدادت فيه وسائل الاباحية من كل ناحية..!!

# ٢٠ يناير انتهاء موعد التقدم لمنحة دراسة الخط العربى

أعلن قطاع صندوق التنمية الثقافية عن فتح باب التقديم للمنحة المجانية للدراسة في مدرسة الفنان خضير البورسعيدي "الدفعة الثالثة" في فنون الخط العربى، والتى تستمر مدة الدراسة فيها ثلاثة أسابيع، وآخر موعد للترشح يوم 20 يناير 2024، ويقام معرض وحفل تخرج في نهاية مدة الدراسة، ويمنح الدارس شهادة إتمام الدراسة.

تتضمن شروط الاشتراك بالمنحة، أن يكون المتقدم مصري الجنسية مع اجتياز الاختبارات اللازمة والمقابلة الشخصية ومن المقرر أن تكون الدراسة ثلاثة أيام أسبوعيا، ويمنح الدارس شهادة إتمام الدراسة، كما يقام معرض وحفل تخرج في نهاية مدة الدراسة.

جدير بالذكر أنه يتم تدريس أنواع الخطوط المختلفة بالمدرسة، مثل، الديواني، الحر، الإعلان، وتركيبات الخط الثلث، وغيرها من الخطوط، على يد نخبة من فناني الخط العربي تحت إشراف الفنان الكبير خضير البورسعيدي شيخ الخطاطين المصريين.

تستهدف المدرسة خلق أجيال جديدة من فناني الخط، هذا الفن الذي يمتد أثره على الحضارة والفنون في العالم وتعزيز أساليبه في مواجهة البدائل الإلكترونية بالإضافة إلى الارتقاء بالذائقة الفنية للشباب وكذلك تشجيع الأجيال الجديدة على تعلم قواعد الكتابة العربية الصحيحة.



C M Y K